

١١٩٧

شرح

مقدمة

الصلوة

الحمد

والصلاة

זכור
לך

٢١٦٢
ش . ط

شرح مقدمة الصلاة ، تأليف طاشكهرى زاده ، أحمد
بن مصطفى - ٩٦٨ هـ ، بخط أحمد بن محمد
الأندلسى ١٠٨٥ هـ

٢١ س ٢٠ × ١٤ سم
نسخة جيدة خطها نسخ حسن
الاعلام ٢٤١ : ١ كشف الظنون ١٨٠٢ : ٢

١ - العبادات ، الفقه الاسلامى و أصوله
أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ .

١٨٩٧

120

الحسين بن علي بن أبي طالب

1. 3. 2. 1. 2. 3.

نحوه صحیح، اصولاً و الفناوی

۱۲

مکتب طبرستان

112

مکتبہ اسلامیہ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب في مقدماته قصيدة - للشاعر الرقم ١٨٩٧

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والتقوى نوراً وجمع بينهما نوراً

تاریخ الفسخ ۱۰۸۵

عدد الأوراق ٨٦

ملاحظات (توضیحات) - فقه

بسم الله الرحمن الرحيم

من

[illegible]

من يدينهم من غيرهم ذريتهم وأشهادهم على أنفسهم الست
برئكم قالوا بلى ففي هذه الآية دلالة على أنه جرى بين الله
وبين عباده عهد بان اقرءوا بوجدا نيته وبرهانيته
والاشهاد عليهم دليل على انهم يؤخذون بموجب
اقرارهم من اداء حقوق يجب للرب سبحانه وتعالى
على عباده وقال الله تعالى وكل انسان الوفاء طائر
في عنقه فالعني الوفاء ما قضى له من خير او شر والوفاء
عمله بحيث لا ينفلك عن عنقه ابدا وقال الله تعالى وحملها
لانسان اي حمل الانسان الامانة وهي التكليف والابتناء
يتعلق بالمشروع وغير المشروع اراد بالمشروع ما اذ فيه
الشرع وهو الواجب والمندوب والمباح و اراد بغير المشروع
ما لم ياذن فيه الشرع وهو الحرام والمكروه فعلا وتركا
في كل من المشروع وغير المشروع لكن فيما سوى الاباحة فلا
مزيدان انواع المشروعات وغير المشروعات وانواع المشركا
في الاصل كما مر ثلثة وهي الواجب والمندوب والمباح الا ان
الواجب اذا ثبت بدليل قطعي يسمى فرضا واذا ثبت بدليل
ظني يسمى واجبا بالمعنى الاخص واذا اثبت بالسنة يسمى
سنة فصارت انواع المشروعات اوتها فرض وثانيها
واجب وثالثها سنة ورابعها مستحب وخامسها
مباح وهي خمسة واما انواع غير المشروعات فهي في الاصل
كما مر اثنان حرام ومكروه الا ان المكروه لما كان نوعين
العقاب بالفعل عمدا وعذره
سهو

[illegible][illegible]

[illegible]

الشجرة فيما
 وفيه الإمام أية السورة وتكرار
 نجاة لا في آخر في الفرافة
 الآية سر في أو خزانة السنن
 في بلاغ في السورة في لغة
 مطلقا في الفرافة والصلوة في
 واحدة في الفرافة والصلوة في
 إلى المفقود للرجال في الفرافة
 مكه إلى المفقود والتهذيب في
 عند آية التهذيب واستوانة بلاغ
 عماد نجاة أو أسطوانة في الفرافة
 في غير النوافل **الباب الثامن** في الفرافة
 وهي في التهذيب خمسة على العموم
 التكلم بكلام الناس مطلقا
 حقيقة أو حكما والضحك والعلامة
 الكثير بلا احتياج في الفرافة
 من الفرافة بلا غنى في الفرافة
 دون اختيار في الفرافة
 الجواب في الفرافة والظاهر
 صلى الله على محمد وآله أجمعين

والنفي مقدم على الإثبات ويرفع يديه حتى يجازي بها
شخصه أذنيه لما روي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان إذا تبرع بديه خذاع أذنيه ولا ترفع اليدين
لأعلام الأصم وهو لما قلنا والمرأة ترفع خذاع منكبها
لأنه استرلها وإن قال يبدل التكبير الله أجل وأعظم
أو الرحمن أو لا إله إلا الله أو غير من أسماء الله أجلاء
عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى وقال أبو يوسف
رحمه الله تعالى أن يحسن التكبير لا يجوز الأقوله الله
أبوالله الأكبر الله الأكبر وأما الفريض الداخلية فهي
سبعة أولها القيام لقوله تعالى وقوموا لله قانتين
وثانيها القراءة لقوله تعالى فاقروا ما ينزل من القرآن
وأقل القراءة آية والمكتفي بها مسعى ولا فضل أن يقرأ
ثلاث آيات من أي سورة شاء وما زاد على ذلك فليس بفرض
عندنا القراءة الفاتحة وضم السورة اليها لما تلوا
من قوله تعالى فاقروا ما ينزل من القرآن ولا يجوز الزيادة
عليه بخبر الواحد لكنه يوجب العمل فيكون تعيين
الفاتحة وضم السورة اليها واجبا لا ركنا خلافا
للسايعي في تعيين الفاتحة للركنية محتجا بقوله عليه
السلام لا صلوة إلا بفاتحة وخلافا لما لا رحمه الله
في تعيين الفاتحة وضم السورة اليها محتجا بقوله
عليه السلام لا صلوة إلا بفاتحة الكتاب وسورة معها

والحجة عليها ذكرناه وثالثها الركوع ورابعها السجود لقوله
تعالى وركعوا واسجدوا والركوع الاختفاء حتى يستوي
الظهر والسجود وضع الجبهة على الأرض ويسجد على
أنفه وجهته لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وأطب عليه وإن اقتصر على أحدهما جاز عند أبي حنيفة
رحمه الله وقال الأمامين رحمهما الله لا يجوز الاقتصاص
على الألف الأمن عند وخامسها القعدة الأخيرة قدر
التشهد لقوله عليه السلام لا ينسعد برضى الله
حين علمه التشهد إذا قلت هذا أو فعلت هذا فقد
تمت صلوئك علق التمام بالفعل قراءة أو لم يقرأ وسادسها
الترتيب أي رعاية الترتيب فيما أحدث شرعيته في كل
ركعة لتقديم القيام على القراءة والقراءة على الركوع
والركوع على السجود وفي جميع الصلوة لتقديم القيام
على القراءة والقراءة على الركوع والركوع على السجود
على القعدة الأخيرة وأعلم أن المشرع فرض في الصلوة
أربعة أنواع الأول ما يتخذ في كل الصلوة كالقعدة
الأخيرة أو في كل ركعة كالقيام والركوع وما يتعدى
في كلهما كالركعات أو في كل ركعة كالسجود فالترتيب
شرط بين ما يتخذ في كل الصلوة وبين جميع ما سواه من
الأخيرة حتى لو تذكر بعد القعدة قبل السلام أو بعد
قبل أن يأتي بمناف ركعة أو سجدة صليته أو سجدة تلاوة

فعلها واعاد القعدة وسجد للسهو وكذا لو تذكر ركوعا
قضاء وقضى ما بعده من السجود او قياما او قراءة صلى
ركعة تامة واعاد القعدة وكذا الترتيب بين ما يتحد
في كل ركعة كالقيام والركوع وبين ما بعده ولذا قلنا
انفا في ترك القيام وحده يصلي ركعة تامة واما
الترتيب بين ما يتكرر في كل الصلوة كالركعات فواجب
الا لضرورة الاقتداء حيث يسقط به الترتيب فان
المسبوق يصلي بعض ما تأخر من الركعات قبل ان يصلي
ما قبله وكذا الترتيب بين ما يتكرر في كل ركعة كالسجود
وبين ما بعده واجب حتى لو ترك سجدة من ركعة ثم تذكرها
في ما بعده من قيام او ركوع او سجود فانه يقضيها ولا
يقضى ما فعله قبل قضائها مما هو بعد ركعتها من
قيام او ركوع او سجود بل يلزمه سجود السهو فحسب
وسايعها الخروج بفعل المصلي المراد بفعل المصلي ما ينال
في الصلوة من التسليم والتكلم والحدوث عمدا ونحو ذلك
بعد ان تعد قدر التشهد وهذا بالاتفاق ولو عرضت
له هذه الامور بالاعمدا لايتم صلوته عند ابي حنيفة
رحمه الله بل يتوضا ويبنى خلافا لصاحبيه لها
ما روي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن
مسعود رضي الله عنه اذا قلت هذا او فعلت هذا
فقد تمت صلواتك ولا يحنيفه رحمه الله تعالى

ان معنى قد تمت قارب الى التمام لان النبي عليه السلام سمي
باسم ما قرب اليه قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرًا وقال
عليه السلام من قتل قتيلا **اعلم** ان الخلاف المذكور بين
الامام وصاحبيه رحمهما الله تعالى وهو اختيار الشيخ
ابي سعيد البرقي وكان الشيخ ابو الحسن الكرخي ينكر ذلك
ويقول لا خلاف بين اصحابنا ان الخروج بفعل المصلي
ليس بفرض واتفق الامام وصاحبا ان المصلي اذا تعد
الحديث لتشهد قبل السلام او تكلم او عمل عمدا في
الصلوة تمت صلوته وقيل ثبوت الخلاف بين الامام
وصاحبيه مسلم عند الكرخي ايضا لكنه مبني على
اصل آخر عنده وهو ان اول الصلوة وآخرها سواء
في وجود المغير عند ابي حنيفة رحمه الله كنية الاقامة
في حق المسافر فانهما تغير فرضه الى الرباعية سواء
وجدت في اول الصلوة او في آخرها ثم ان العوارض
مغيرة للفرض فاستوي في حدوثها اول الصلوة وآخرها
وعندها ليس وجود المغير في آخرها كوجوده في اثناها
لان اعتبارها في اثناها يستلزم صحته بناء على بعض الصلوة
على ما مضى منها وهو فاسد وهذا المعنى مفقود في آخرها
فانه لم يبق عليه فرض فكان وجود المغير قبل السلام
كوجوده بعده ونية الاقامة تغير وصف الصلوة من
قصر الى المال من صحة الى ابطال **الباب الثاني** في بيان

الواجب في الصلوة وهي اى الواجبات لان المراد بالواجب
ما وجب في الصلوة وهي كثيرة وفي بعض النسخ الواجب
بدل الضمير واحد وعشرون منها ما يقيم جميع المصلين
من الامة والمتقين وجميع الصلوة من الفرائض الخمس
والوتر والسنن وهي اى الواجبات العامة سبعة و
اي من تلك الواجبات ما يخص بعض المصلين وبعض الصلوة
وهي اى الواجبات الخاصة اربعة عشر ما العامة فلفظ
التكبير للحرمة لقوله تعالى وربك فكبر والمراد بتكبير
الافتتاح وقوله عليه السلام تحريمها التكبير وهو شرط
عندنا خلافا للشافعي رحمه الله له انه يشترط لها
ما يشترط لسائر الاركان وهذا آية الركنية ولنا انه
عطف الصلوة عليه في النص ومقتضاها المغايرة وهذا
لا يتكرر تكرار الاركان ومراعات الشرائط لما يتصل
به من القيام والقعود الاولى وهي ان يفتش رجله
اليسر ويجلس عليها وينصب اليمنى موجهها اصابعه
نحو القبلة هكذا وضعت عائشة رضي الله عنها
قعود رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وضع
يديه على فخديه وبسط اصابعه وتشهد روي ذلك
في حديث وابل ولا في فيه توجيه اصابعه يديه الى القبلة
وان كان امرأة جلست على اليمنى اليسر واخرجت يديها
من الجانب الايمن لانه استرها والتشهد في القعدتين

التشهد

التشهد في القعدتين في ظاهر الرواية نص عليه في المحيط
والقياس ان يكون سنة في الاولى وهو اختيار البعض لان
القعدة لما كانت فردا كانت القراءة فيها واجبة
والقعدة الاولى لما كانت القراءة فيها سنة روي
عن ابن مسعود رضي الله عنه لان فيه الامر فانه قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي علي
التشهد كما علمني سورة من القرآن وقال عليه السلام
قل التحيات لله الى آخر التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ولا يزيد على هذا في القعدة الاولى لقول
ابن مسعود رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم التشهد في وسط الصلوة وآخرها
فاذا كان آخر الصلوة دعا نفسه بما شاء ولا تدعو
بما يشبه كلام الناس ما روي عن سعد رضي الله
انه سمع انه يدعوا فقال يا بني اياك والاعتداء في الدعاء
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سيكون قوم بعدي يعتدون في الدعاء ثم قراء
ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
وطمانينة الركوع والسجود اي تعديلهما والسكون عليها

ولا استقرار فيهما بمقدار تسبيحة ولما كانت الظنينة
مكاملة للفرض صارت واجبة وأما تعديل الأركان بمعنى
القومة بعد الركوع والجلسة بين السجدين فهو سنة
لكونه مكملًا للواجب هذا عند أبي حنيفة رحمه الله
ومحمد رضي الله عنه على تخرج الكرخي رحمه الله وفي
رواية أبي عبد الله الجرجاني رحمه الله أن الطمانينة
في الركوع والسجود سنة عندهما كما أن تعديل الأركان
بمعنى القومة والجلسة المذكورتين سنة عندهما
وعند أبي يوسف رحمه الله الطمانينة في الركوع والسجود
وكذا القومة والجلسة فرض ويبطل الصلوة بتركها
واليه ذهب الشافعي لأبي يوسف رحمه الله تعالى
أن أعرابيًّا صلى عند النبي صلى الله عليه وسلم مخفف في
صلوة فقال له النبي عليه السلام أرجع فصل فإن لم
تصل وفعل كذلك ثلاث مرات ثم قال أعرابي علمني يا رسول
الله كيف أصلي فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم كيفية الصلوة
وحيث لم يفعل الأعرابي الطمانينة وقال له النبي صلى الله
عليه وسلم أرجع فصل فإنك لم تصل على أن الطمانينة
من جملة المفرايض ولا بحقيقة ومحمد رحمه الله تعالى
أن الطمانينة في الركوع والسجود مكاملة للفرض فيكون
واجبة والقومة بعد الركوع وكذا الجلسة بين السجدين
مكاملة للواجب فيكون سنة والنفي في قوله عليه والسجود

فإنك

فإنك لم تصل وأرد على مجموع الأفعال ولا يلزم من ذلك كون
جميع ما تركه الأعرابي فرضًا بل يلحق بذلك كون بعض ما تركه
فرضًا فلا تدل على فرضية الطمانينة خصوصها وإتيان
كل فرض في موضعه أي الانتقال من فرض إلى فرض يليه بأن
لا يخلل بينهما الأشياء آخره من جنس الفرض ولا من غيره
كما إذا ركع ركوعين يجب عليه سجود لانه لم ينتقل
من الفرض وهو الركوع الأول إلى الفرض الذي بعده وهو
السجود بل أدخل بينهما فعلًا اجنبيًّا وهو الركوع الثاني
وكذا إذا سجدت ثلث سجودات أو قعدت على النهوض الثا
لث والرابعة ونحو ذلك مما يخلل فيه بين الفريضتين بشيء
ليس بفرض وإتيان كل واجب كذلك بأن لا يخلل بينه
وبين ما يليه من فرض أو واجب آخر حتى لو سهر عن ضم
السورة فتذكر في الركوع وضعتها قائمًا فإنه يسجد للسهر
لتأخير الواجب وهو الضم والخروج عن الصلوة بلفظ
السلام بأن يقول عن عينة السلام عليكم ورحمة الله
وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله وينوي بالتسليم
الأول من عينة من الملائكة والمؤمنين وعن يساره مثل
ذلك قيل ينوي الحفظة وقيل ينوي جميع من معه من الملائكة
وهم أمان خمس أو ستون أو مائة وستون على اختلاف
الروايات في ذلك وينوي المقدي مع هؤلاء أمامه
في التسليم الأول إن كان الإمام عن عينة أو بخذائه

وفي الآخر ان كان الامام عن يساره والصحيح من المذهب عندنا
ان الخروج عن الصلوة بلفظ السلام واجب لمواظبة النبي
عليه السلام خلافا لما لك والشافعي واحمد رحمهم الله
تعالى فانه فرض عندهم بحيث اذا خرج من الصلوة بعد
العدة الاخيرة قدر التشهد بشيء غير السلام كالنكح
والحدث ونحو ذلك فسدت صلوته عندهم لتلك الفعلة
ولا تفسد عندنا لكن تركه كراهة تحريم لتركه الواجب لهم
قوله عليه السلام تحريمها التكبير وتحليلها التسليم
ولنا ان هذا خبر الواحد فلا يثبت به الفرضية بل
يثبت به الوجوب احتياطاً وانما قلنا الصحيح من المذهب
عندنا الوجوب احترازاً عما رواه الفقيه ابو جعفر رحمه
الله ان الخروج بلفظ السلام سنة وقال ان المقتدي
يصير خارجاً عن الصلوة بسلام الامام بشرط ان يسلم
مع الامام حتى يصير خارجاً بسلام نفسه فيكون
مقيماً للسنة كذا في المحيط ولنا ان اكمال الصلوة
بلفظ السلام مما وردت به السنة ولا يلزم من ذلك
ان يكون الخروج بلفظ السلام بمعنى كونه محلاً لما بنا
الصلوة من الاعمال واجباً اما الخاص ببعض الصلوة
وبعض المصلين فتعيين الركعتين الاوليين من زوات
الاربعة ومن المغرب للقراءات واقما القراءة في ركعتي الفجر
ففرض وفي ركعات النوافل واجبة ووجوب

تعيين

تعيين الاوليين للقراءة هو الصحيح من مذهبنا صرح بذلك
في خلاصة الفتاوى ونقل الاسيحي في شرح الطحاوي
عن اصحابنا رحمهم الله تعالى ان القراءة فرض في الركعتين
بغير اعيانها وتعيين الاوليين افضل وربه قال القدوري
في شرح مختصر الكرخي وهو المفهوم من اطلاق صاحب
الهداية حيث قال القراءة في الفرض واجبة في الركعتين ولم
يقدر الاوليين وتعيين الفاتحة لها قال مالك قراءة الفاتحة
وشيء من القرآن فرض وقال الشافعي قراءة الفاتحة ركن لما لك
رحمه الله قوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب
وسورة معها من القرآن وللشافعي رحمه الله قوله عليه
السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولنا في نفى الركنية
اطلاق قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن والمطلق يجري
على اطلاقه ومطلق القراءة اعم من قراءة الفاتحة وغيرها
ولو علمنا بما روياه من خبر الواحد معارض لاطلاق النص
وانه غير جائز عندنا لكن لما اوجب خبر الواحد وجوب
العمل قلنا بوجوبها ومذهبنا وجوبها في الركعتين
الاوليين خلافاً للحسن فانه اوجب القراءة في ركعة
واحدة وخلافاً لما لك رحمه الله فانه اوجبها في ثلث
ركعات وخلافاً للشافعي فانه اوجبها في الجمع كما في النفل
له قوله عليه السلام لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب
وكل ركعة صلوة فلا يجوز اخلاؤها عن القراءة وما لك

ما رواه الشافعي رحمه الله ايضا ففتقر في ثلث ركعات
اقامة للاكثر مقام الكل والحسن قوله تعالى فاقروا ما ينسر
من القرآن والامر المطلق لا يقتضي التكرار فتفتقر في ركعة
واحدة ولنا ما قاله الحسن الا ان الحقنا الثانية بالاول
في الوجوب لتمامها ثبوتها وسقوطها وصفة وقدر فان كل
من وجبت عليه اول وجبت عليه الثانية واذا سقطت
وعاثلها ايضا في الجهر والاختفاء وفي ضم السورة مع
الفاتحة واما الاخران فتفارقانها في حق السقوط بالشم
وصفة القراءة وقدرها فلا يلحقان بهما واقتصارها
على مرة اي اقتصار فاتحة الكتاب في كل من الركعتين
الاوليين على مرة واحدة واجب بقوله عليه السلام
لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وهذا في معنى الامر والامر
المطلق لا يقتضي التكرار لا بدليل ولم يرد في الشرع تكرار
الفاتحة حتى لو تكررها في ركعة كره ان عمداً ووجب
سجود السهو لو سهواً لانه مخالفة للتواتر من
مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم ولا نه يلزم تأخيرها
وهو السورة وانما قيد بالاوليين لان الاقتصار على مرة
واحدة في كل ركعة مما بعدها ليس بواجب حتى لو تكررها
سهواً لا يجب سجود السهو لان ما بعد الاوليين لا ينبغي
فيه القراءة بل ان شاء قراء وان شاء سجع وان شاء سكن
فتكرار الفاتحة ملحق بالتسبيح والثناء فلا يوجب

سجود السهو على ما صرحوا به ويلزم منه انه لو تيمم لا يكرم
مالم يؤد الى امر اخر مكروه كتطويل الامام على الجماعة
او اطالة الركعة على ما قبلها وضم السورة او ثلث ايات
قصار او آية طويلة معها اي مع الفاتحة لمواظبة النبي
عليه السلام على ذلك وما روي الترمذي رحمه الله
عن ابن سعيد رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتجرعها التكبير وتحليلها
التسليم ولا صلوة لمن لم يقرأ الحمد وسورة فان قراء مع
الفاتحة آية قصيرة اويتين قصيرتين لم يخرج عن
حد الكراهة التحريمية لاخلاله بالواجب وان قراء ثلث
ايات قصار او كانت الآية او الايتان تعدل ثلث ايات
قصار خرج عن حد الكراهة المذكورة ولكن لم يدخل
في حد الاستحباب ينبغي ان يكون فيه كراهة تنزيه لان
ترك المسحبت يكرم تنزيها كما ان ترك الواجب يكرم
تحريماً حتى لو قراء سورة او اتم قراء الفاتحة سهواً يجب
عليه سجدة السهو وتقديم الفاتحة عليها اي على السورة
او ثلث ايات قصار او آية طويلة لمواظبة النبي عليه السلام
على ذلك وهذه اي الاحكام المذكورة واجبة على من
يجب عليه القراءة وهذا احتراز عن الاعمى والمقتدي
والقنوت في الوتر لمواظبة النبي عليه السلام على ذلك
والقنوت على الفقهاء هو الدعاء المشهورة وهو

اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك
ونتوب اليك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك
ولا نكفرك ونخلع ونترك من فجرك اللهم اياك نعبد
وك نعصي ونسجد واليك نسعى ونخفي ونرجو رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وهو يجوز
بكسر الحاء على معنى لاحق وهو لا يصح كذا في شرح الطحاوي
ويجوز في فتحها كذا في شرح غايه البيان ولا يذكر الجرح
في قوله ان عذابك بالكفار ملحق كذا في شرح المجمع ومن
لا يحسن القنوت ويستحب ان يقول اللهم اغفر لي ثلث
مرات وهو اختيار الامام ابى الليث رحمه الله او يقول
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار وهو اختيار سائر المشايخ رحمه الله
كذا في المصحاح وهل يصلي في القنوت على النبي صلى الله عليه
وسلم قال بعضهم لا يصلي كذا في فتاوي قاضي خان والاختار
في القنوت الاخفاء لانه دعاء كذا في الهداية والجمهور في
ضعه جماعة لانه السنة المستفيضة توارثها خلف
عن سلف وجد الجمهور ان يسمع غيره وحد الخافه ان يسمع
نفسه وهذا عند الهندواني ومحمد بن فضل رحمه الله
فان مجرد حركة اللسان من دون الصوت لا يسمى قراءة
وقال ابى الحسن الكرخي رحمه الله تصحيح الحروف كاف
لان القراءة فعل اللسان وسماع الصوت يتعلق بالصوت

وعلى هذا الاختلاف جميع ما يتعلق بالنطق كالطلاق
والعتاق والاستثناء وغير ذلك وموضع الجهر الفجر
الركعتان الاولى ايان من المغرب والعشاء لانه التواتر
في الجماعة وكذا الجمعة والعيدان لو ورد النقل
المستفيض بالجهر فيهما وكذا الوتر في رمضان والمخافة
كذلك اي في موضعه جماعة وموضعها الظهر والعصر
وان كان بعرفة لقوله عليه السلام صلوة النهار
بجماء اي ليست فيها قراءة مسموعة وفي عرفة خلا
مالك والحجة عليه مار وينا وكذا يخافت فيما بعد
الاولين من المغرب والعشاء وفي الوتر في غير رمضان
وان خالف الواجب بان ترك الجهر فيما يجهر وترك
المخافة فيما يخافت بلزم سجود السهو خلافا للشافعي
رحمه الله ما روي ابو قتادة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسمي الآية واليتين
احيانا في الظهر والعصر لان الجهر والمخافة ليس
بمقصود اذ هو هيئة من هيئات القراءة لا من اصل
القراءة فكان سنة كالقومة بين الركوع والسجود ولنا
النقل المستفيض وانه امارت الوجوب وما رواه
محمول على العمديسين ان القراءة مشروعة فيهما وسجود
السهو لا يجب بالعمد ومقدار الترك قدر ما يجوز به
الصلوة في الفصلين جميعا لان التحرز عن قليل الجهر

اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمّن بك
ونتوب اليك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك
ولا نكفر بك ونخضع ونسلم ونترك من يفكر اللهم اياك نعبد
واياك نصلّي ونسجد واليك نسعى ونخفي ونرجو رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وهو يجوز
بكسر الحاء على معنى لاحق وهو لاحق كذا في شرح الطحاوي
ويجوز في فتحها كذا في شرح غايه البيان ولا يذكر الجرح
في قوله ان عذابك بالكفار ملحق كذا في شرح المجمع ومن
لا يحسن القنوت ويستحب ان يقول اللهم اغفر لي ثلث
مرات وهو اختيار الامام ابى الليث رحمه الله او يقول
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار وهو اختيار سائر المشايخ رحمهم الله
كذا في المعراج وهل يصلي في القنوت على النبي صلى الله عليه
وسلم قال بعضهم لا يصلي كذا في فتاوي قاضي خان والمختار
في القنوت الاخفاء لانه دعاء كذا في الهداية والجمهور في
ضعه جماعة لانه السنة المستفيضة توارثها خلف
عن سلف وحد الجمهور ان يسمع غيره وحد المخافة ان يسمع
نفسه وهذا عند الهذواني ومحمد بن فضل رحمهم الله
فان مجرد حركة اللسان من دون الصوت لا يسمى قراءة
وقال ابى الحسن الكرخي رحمه الله تصحيح الحروف كاف
لان القراءة فعل اللسان وسماع الصوت يتعلق بالصوت

وعلى هذا الاختلاف جميع ما يتعلق بالنطق كالطلاقات
والعناق والاستثناء وغير ذلك وموضع الجهر الفجر
الركعتان الاولى لبيان من المغرب والعشاء لانه التوارث
في الجماعة وكذا الجمعة والعيدان لورود النقل
المستفيض بالجهر فيهما وكذا الوتر في رمضان والمخافة
كذلك اي في موضوعة جماعة وموضعها الظهر والعصر
وان كان بعرفة لقوله عليه السلام صلوة النهار
عجماء اي ليست فيها قراءة مسموعة وفي عرفة خلا
مالك والحجة عليه ما روينا وكذا يخاف فيما بعد
الاولين من المغرب والعشاء وفي الوتر غير رمضان
وان خالف الواجب بان ترك الجهر فيما يجهر وترك
المخافة فيما يخاف بلزم سجود السهو خلافا للشافعي
رحمه الله ما روينا ابو قتادة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسمي الآية واليتين
احيانا في الظهر والعصر لان الجهر والمخافة ليس
بمقصود اذ هو هيئة من هيئات القراءة لا من اصل
القراءة فكان سنة كالقومة بين الركوع والسجود ولنا
النقل المستفيض وانه امارت الوجوب وما رواه
محول على العمديسين ان القراءة مشروعة فيهما وسجود
السهو لا يجب بالعمد ومقدار الترك قدر ما يجوز به
الصلوة في الفصلين جميعا لان الترخّص عن قليل الجهر

والإخفاء متعذر وما تنصح به الصلوة كثير غير أن
ذلك آية عند الإمام ثلاث آيات عندها ولو جهري في
التعوذ والتسمية والتأمين لا يجب سجود السهو كما
في المرغيب في هذا كلمة حكم الجماعة وأما حكم المنفرد
فهو أنه إن شاء جهرا سمع نفسه لأنه إمام في حق
نفسه وإن شاء خافت لأنه ليس خلفه من يسمعه
والأفضل هو الجهر ليكون الأداء على هيئة الجماعة وما
ذكرناه إلى هنا حكم الفرض وأما حكم التطوع فهو أن
التطوع في النهار يخاف وفي الليل يتخير اعتبارا
بالفرض في حق المنفرد وهذا لأنه مكمل له فيكون
تبعاً ومن فاته العشاء فصلى بعد طلوع الشمس إن
أم فيها جهراً كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين
قضى الفجر صلاة ليلة التعرّين جماعة وإن كان منفرداً
خافت ولا يتخير هو الصحيح لأن الجهر يختص أما بالجماعة
حتماً وبالوقت في حق المنفرد على وجه التحير ولم يوجب
واحد منهما وإنصات المقتدي وقت قراءة الإمام
خلافاً للشافعي رحمه الله في الفاتحة له أن قراءة
الفاتحة ركن من أركان الصلوة فيشتركان فيها
ولنا قوله عليه السلام من كان له إمام فقرأه الإمام
قراءة وعليه أجماع الصحابة وهو ركن مشترك
بينهما لكن حظ المقتدي الإنصات والاستماع قال النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم وأقرأه فانصتوا وتحسن
على سبيل الاحتياط فيما يروى عن محمد رحمه الله وتكرره
عندهما لما فيه من الوعيد ويستمع وتنصت عند
قراءة الإمام آية الترغيب والترهيب لأن الاستماع
فرض بالنظر والقراءة وسؤال الجنة والتعوذ من النار
كل ذلك يخل به وذلك في الخطبة وكذلك إن صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم لفرضية الاستماع إلا أن يقرأ
الخطيب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا الآية فيصلي
السامع في نفسه واختلّفوا في الثاني موقوف على
المدين ومتابعة الإمام على أي حال وجد وإن لم يكن
محسباً من صلواته كما إذا أدرك الإمام نهضاً إذا فرغ
من التشهد وإذا كان آخر الصلوة رجا لنفسه
بما شاء إلى الإمام في السجدة وكبر فتابعه ولا يكت قايماً
وهذا بعد ما يأتي بالتشاء لأن الشاء ذكره مقصود لكن
لا يكون المقتدي مدرّكاً لهذه الركعة بخلاف من أدرك
الإمام في الركوع لأنه يكون مدرّكاً لهذه الركعة لأن
للاكثر حكم الكل وسجدة التلاوة على الإمام والمنفرد إذا
قرأ الإمام آية السجدة يجب عليه السجود وفي سجدة
التلاوة يقول اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت
سجدت وجهي للذي خلقه وصوره وشفق سمعه وبصره
تبارك الله أحسن الخالقين سبوح قدوس رب الملائكة

والروح اللهم اجعلها عندك زخرا واعظم بها
اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما تقبلتها
من عبدك داود عليه السلام لقوله عليه السلام
السجدة على من سمعها السجدة على من تلاها وهي كلمة
الاجاب ويجب على السامع سواء قصد السماع أو لم يقصد
لأن الإيجاب المذكور غير مقيد بالقصد وحيف وجب
على الإمام يجب على المؤمن أيضا لأنه متابعه سواء
كان في الجملة أو في الأجزاء المأموم لم يسجد خلا
بالمتابعة وكذا لا يتابعه الإمام لأنه قلب الموضوع
وسجدة التلاوة في القرآن العظيم أربعة عشر في آخر
الأعراف وفي الوعد والنخل وبنى إسرائيل ومن في الحج
والفرقان والمنى والم تنزيل وحرم والسجدة وص والنج
وإذا السماء انشقت وآخر ذلك كتب في مصحف عثمان رضي الله
عنه وهو المعتمد والسجدة والغانية في الحج للصلوة عندنا
وموضع السجدة للاحتياط وتكبيرات العبد بين المواظبة
التي صلى الله تعالى عليه وسلم من غير ترك والمراد بتكبيرات
الزوائد جميع ما يقع فيهما من التكبيرات فان تكبيرة
الأحرام فرض وتكبيرات السجود سنة لكن تكبير ركوع
الركعة الثانية التي فيها بالزوائد لا تصالها بها
حتى يجب سجود السهو بتركها ساهيا وإن كان سنة
في غيرها ولهذا قال وتكبير ركوعها أي وتكبير ركوع

صلوة العبد بين وكان ينبغي أن يقول وتكبير ركوع الركعة
الثانية لها لما عرفت وسجدة السهو على الإمام والمنفرد
لأنها جبر لما وقع من الخلل في الصلوة بسبب ترك الواجب
أو كمالها ورفع الخلل من الصلوة وأكملها وأوجب
سجدة السهو بترك واجب في الثانية الأول من القسم
الأخر وهي تعيين الأولين للقراءة وتعيين الفاتحة لها
واقصا رها على مرة وختم سورة وتقديم الفاتحة عليها
والقنوت في الوتر والجمعة في موضعه جماعة والمخافتة
لكذلك وفي جميع الصور من القسم الأول وهو القسم العام
الذي هو سبعة الأطمائنة فانها واجبة للغير
يعني أن الطمائنة ليست بعبادة مقصودة بالذات
كسائر الأفعال لأنها شرعت للركوع والسجود وهذا دليل
السنة فشابهت السنة بهذا الوجه وإن كانت
واجبة وترك السنة لا يجب سجدة السهو ويقول في سجدة
السهو سبحان من لا ينام ولا يسهو رب اغفر لي وارحمني
واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وعافني **الباب**
الثاني في السنة أي سنن الصلوة وهي سبعة
وعشرون وهي نوعان عام وخاص العام بجميع الصلوات
والمصلين سبعة عشر وهي رفع اليدين في التحريمة أي
تكبيرة الافتتاح لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأظ
عليه من غير ترك والمواظبة على هذا الوجه وإن كانت

دليل الوجوب الا ان هنا ما يصرفه عن الوجوب وهو
تعليمه للاعراب من غير ذكره وتأخير البيان عن وقت
الحاجة لا يجوز على انها حكى في الخلاصة الخلاف
انه ياتى في تركه او لا قال والمختار ان اعتاده اثم لان
كان احيانا ثم ان هنا ثلثة اقوال الاول ان يكون رفع
اليدين مع التكبير اي مقارنا لها وهو المروي عن ابي يوسف
رحمه الله والحكى عن الطحاوى وهو مختار شيخ الاسلام
وصاحب التحفة وقاضى خان واخرين وذكر الذاهدى
عن الباقي انه قال هذا قول اصحابنا جميعا رحمه الله
والقول الثانى انه يرفع يديه او لا ثم يكبر لان فعله نفى
الكبرياء عن غير الله تعالى والنفى مقدم على الاثبات يعنى
ان حكمة شرعية هذا الرفع الاشارة الى نفى الكبرياء عن
غيره تعالى ليحصل من النفى الفعلى والاثبات القوي حص
الكبرياء عليه تعالى والمعهود في الحصر القوي تقديم
النفى النفى فلاولى رعاية ذلك فيما ينوب منابه استحسانا
لازوما حتى يرد عليه ان ذلك انما هو في اللفظ فلا يلزم
في غيره والقول الثالث ان يكبر او لا ثم يرفع يديه وقد
ورد في بعض الاحاديث ما يدل عليه ايضا فهذه ثلثة
اقوال وردت كلها في حديث الا ان صاحب الهداية يخرج
القول الثانى بالمعنى الذى ذكره هناك ثم اعلم ان مقدار
السنة رفع اليدين حتى يجازى بابها ميه شحمت اذنيه

واصابعه

واصابعه فوق اذنيه وعند الائمة الثالثة السنة ان
يرفع يديه الى منكبيه والاول رواية المسلم والثانى
رواية البخارى وبرج الاول بان فيها جمع بين الرويتين
لان اليد تطلق على مجموع الكف ولا اصابع فاذا حازى الكف
بالمكبين حاد لا بهام شحمة الاذن على انه قد وردت
الرواية الاخرى هكذا صرحا في سنن ابي داود وهي ان
وايل بن حجر رضي الله عنه رأى النبي عليه السلام انه
رفع يديه حتى كانتا بحيا منكبيه وحازى بابها
اذنيه هذا في الرجل وامّا في المرأة فانها ترفع يديها
ويكون رؤس اصابعها خدء منكبيه لا انها اشرفها
ويرفع اليدين في القنوت اي في تكبيرة القنوت ويرفع اليدين
في تكبيرات العيد اي تكبيرات الزوائد ونشر الاصابع
ثمة اي عند رفع اليدين لكن لا ينشر كل النشر ولا يضم
كل الضم بل يتركها في على العادة ويوجه حالة الرفع بطن
كفيه نحو القبلة اكمالا لا لاقبال عليها وفي الحاوى قال
بعضهم يجعل بطن كل كف الى الكف الاخرى والثناء
وهو ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا اله غيرك وان زاد
بعد قوله وتعالى جدك لفظ وجل ثناؤك لا يمنع وان
تركه لا يؤمر به لانه لم يذكر في الاحاديث المشهورة
واختلف في جمع الثناء واسرارها والاصح الاسرار واما

وأما التوجيه وهو ان يقول وجهتي وجهي للذي فطر
السموات والأرض خنيفاً وما أنا من المشركين قل ان صلاتي
ونسكي ونحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
أمرت وأنا من المسلمين فقد اختلف فيه فقال ابو يوسف
رحمه الله يأتيه بعد الشاء وعند غيره يقول قبل النية
وهو الاصح ولكن يقول وأنا من المسلمين ولا يقول وأنا
أول المسلمين تحريزاً عن الكذب ولو قاله قبل تفسد صلواته
وقيل لا وهو الاصح لأنه نال وحاله لا يخبر ولو قصد به الا
خبار تفسد قطعاً وأما التوضوء فإنه يؤتى به بعد
الثناء حتى يأتي به المقتدي بعده لأنه تبع له وفي العيد
يأتي به قبل التكبيرات بعد الشاء والمسبوق يأتي بالثناء
إذا أدرك الإمام حالة المخافة ثم إذا أقام إلى قضاء ما
سبق به يأتي به ايضاً ووضع اليمنى على الشمال بعد
التكبير ويقبض يده اليمنى وسع يده اليسرى أي السنة
ان يجمع بين الوضع والقبض جميعاً بين ما ورد في الأحاد
أو في بعضها ذكر وضع اليد على اليد وفي البعض على
الذراع فكيفية الجمع ان يضع الكف اليمنى على الكف
اليسرى ويحلق الإبهام وتختصر على الوسع ويبسط
الأصابع الثلاث على الذراع فيصدق أنه وضع اليد
على اليد وعلى الذراع وأنه أخذ شماله ويمينه وذهب
مالك رحمه الله إلى ارسال اليدين والأحاديث المذكورة

حجة عليه ثم الأرب في وضع اليدين ووضعهما تحت
السرة اذ ليس في ذلك حديث العمل فيعمل بالأرب وهو
في الشاهد وضعهما تحت السرة كما هو حال الخدام
عند الملوك وعند الشافعي وضعهما تحت الصدر
وهو رواية عن مالك وما ذكرنا وفق لرعاية الأرب
والمرأة تضعهما تحت ثدييها بالاتفاق لأنها استر لها
ثم الوضع سنة لكل قيام فيه ذكر مسنون عند أبي
حنيفة وأبي يوسف رحمهما الله وعند محمد رحمه الله
سنة لكل قيام فيه قراءة فيضع في حال الشاء والقنوت
والصلوة الجنازة عندها خلافاً له ويرسل في القنوت
بين الركوع والسجود وبين تكبيرات العيدين اتفاقاً
وتكبيرات الانتقال حتى القنوت والمراد بالانتقال هي انتقال
من القيام إلى الركوع ومنه إلى القومة ومنها إلى الجلسة
ومنها إلى السجدة الثانية ومنها إلى القيام أو إلى القعدة
لما روي ابو هريرة رضي الله عنه وقال كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم إذا قام إلى الصلوة يكبر حين يقوم ثم
يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله من حمده حين يرفع صلبه
من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يسجد
ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى
يقضيها وتسبح الركوع ثلاثاً لما أخرجه ابو داود الترمذي
وابن ماجه رحمهما الله أنه عليه السلام قال إذا ركع

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

احدكم فيقول ثلث مرات سبحان ربّي العظيم وذلك ادناه
واذا سجد فليقل سبحان ربّي الاعلى ثلث مرات وذلك ادناه
واخرج ابو داود الترمذي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال لما نزلت فسبح باسم ربك الاعلى قال اجعلواها في سجودكم
فعلم من قوله صلى الله عليه وسلم وذلك ادناه ان
الزيادة على الثلث افضل اذ لا شك ان الزيادة على الاربع
افضل ولكن اذا زاد فالسنة ان يختم على وتر لان الله تعالى
يجب الوتر وان اقتصر على مرة واحدة او ترك بالكلية جاز
صلوته لعدم ركينة التسبيح لكنه يكره لمخالفة السنة
واخذ ركبته في الركوع وذلك ليكون امكن في الصلوة بالا
عماد على الركبة وتفرج الاصابع فيه اي في الاخذ ولا يتكف
في تفرج الاصابع في الصلوة الا في هذا الموضع ولا في الضم الا
في حالة السجود لتكون رؤس الاصابع متوجهة الى القبلة
وفيما سواه وهو حال الرفع عند التكبير والموضع في التشهد
يترك على ما عليه العادة من غير تكلف ضم ولا تفرج لعدم
ما يقتضي احدهما دون الآخر والقومة من الركوع حتى يسوي
قائما ويرسل يديه باتفاق ائمتنا رحمهما الله تعالى
وفي الصلوة للجنازة ووقت الشاء والقنوت ياتي به على
قول اکثر المشايخ رحمهما الله تعالى وفي تكبيرات العبد بين
ويرسل الجلسة بين السجدين حتى يسكن اضطراب اعضائه
ويضع يديه على فخديه والسجدة على سبعة اعضاء

وهي الرأس واليدين والركبتين والقدمين ويضع ركبته قبل
يديه اذ ويرد الاثر بهذا ثم يضع وجهه بين كفيه على
الارض بهذا او يراد الاثر وينصب قدميه ويوجه اعضاءهما
خو القبلة وتسبح السجدة ثلاثا وقد مر بيانها وتسبح
السجدة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهما الله سنة
وعند مالك رحمه الله فرض خلافا للشافعي رحمه الله
والصلوة على النبي عليه السلام بعد تشهد السلام وهو
سنة في الصلوة عندنا وعند الجمهور وقال الشافعي رحمه
الله قال القاضي عياض رحمه الله وقد شد الشافعي رحمه
الله ولا سلف به في هذا القول ولا سنة يتبعها وشفع
عليه فيه جماعة منهم الطبري والقشيري وخالفه من
اهل مذهبه الخطابي وقال اعلم له فيها قدوة وكيفية
الصلوة على ما ورد في الصحيحين هي ان يقول اللهم صلى
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد والدعاء بعد
لنفسه وللجميع المسلمين والمسلمات والوالديه ان
كانا مسلمين ويدعوا بما يشبه الفاظ القرآن العظيم
بان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار وبان يقول ربنا لا ترخ قلوبنا بعد
ازهدتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

ويدعوا بالدعوات الماثورة لما روي مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم
اذا عوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة
الحج والعمرة ومن شر فتنة المسيح الدجال وفيه عن
علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلوة يكون اخر ما يقول بين التشهد والسلام
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسهرت وما اعلنت
وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمر بن
عاص عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به
في صلوتي قال عليه السلام قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً
كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمي انك انت الغفور الرحيم وينبغي للمصلي ان لا يدعو
بما لا يشبه كلام الناس نحو قوله اللهم اكسني واللهم
زوجني فلانة حتى لو لا في وسط الصلوة تفسد صلوته
والسلام عينة وبسرة وقد مر بيانه وللخاص ببعض
وبعض المصلين من السنن عشرة جهرا امام بالتكبيرات
وكذا ساير اذا كان الانتقالات كالسمع والسلام للنوار
كله من لونه عليه السلام حتى لان ومقارنة المقدي

تكملة الامام ومقارنة تكبير المقدي بتكبير الامام هذا
عند ابي حنيفة رحمه الله وعندهما يكبر بعد تكبير الامام
والخلاف انما هو في الافضلية لا في الجواز ومتابعته
اي متابعة المقدي له اي الامام في ساير افعاله لان
وضع الامام لان يقدي به لان المقدي يبنى صلوته
على صلوة الامام فيستن متابعتها له والتعوز وقد مر
ذكره واخفاؤه اي اخفاء التعوز للتوارث في ذلك
وايثان التسمية بعده اي بعد التعوز ويأتي بها في الركعة
الاولى لا غير برواية حسن بن زياد رحمه الله وبرواية
ابي يوسف رحمه الله ياتي بها في كل ركعة **وقال محمد رحمه**
الله تعالى يعني في كل ركعة بين الفاتحة وسورة عند الخافه
واما عند الجمهور فلا و قول ابي يوسف رحمه الله اقرب الاحتمال
لاختلاف العلماء والاثار في كونها من الفاتحة كذا في المبسوط
واخفاؤه اي اخفاء التسمية وفيه خلاف بين الامم وانه
مبنى على الخلاف في ان البسملة آية من الفاتحة ام لا ومن
قال بالاول اختارها في الجهرية ومن قال بالتالي اختار
باخفاؤها مطلق ومذهبنا ومذهب الجمهور على انها
ليست آية من الفاتحة ولا من كل سورة وعند الشافعي
رحمه الله هي آية من الفاتحة قوله واحد ومن كل سورة
في قوله ما مر في بعض الاثار من انها آية من الفاتحة
ولاجماع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين على

كتابهما في أو كل سورة مع الأمر بتجريد المصحف عما ليس
بقرآن وأما ما ورد في بعض الأحاديث الصحيحة من عدد
آيات الفاتحة وعدم عدد البسملة منها وأذا لم تكن آية
من الفاتحة لم تكن جزء من سائر السور إذا قائل به وكما
بتمها في المصحف لا يستلزم كونها جزءا من السور لجواز
أن يكون آية منفردة من القرآن أنزلت للفصل والتبرك
كما هو المذهب عندنا وهذه الأربعة أي التعوذ واخفاؤه
والتسمية واخفاؤها للامام والمنفرد معا وكذا التامين
شرا بعد الفراغ عن قراءة الفاتحة لهما للامام والمنفرد
خلافا لما لا رحمه الله فان عنده بقولها المنفرد
فقط أما قوله عليه السلام إذا امن الامام فامتنوا ولا
تمسك لما لا رحمه الله في قوله صلى الله عليه وسلم
إذا قال الامام ولا الضالين قولوا آمين من حيث القسمة
لأنه قال في آخره فان الامام يقولها وفي قوله عليه السلام
فان الامام يقولها تنبيه على أن الامام يسترها فاذا سترها
الامام يسترها المقتدي وكذا المنفرد والمقتدي اسرار
التامين في الجهرية إذا علم المقتدي بوقت تأمين الامام
سمع الله من حمد عند قيامه من الركوع للامام خاصة
والمقتدي والمنفرد والتحميد وهو ان يقول ربنا الحمد
في أي صلاة كانت سواء كانت نفلا أو فرضا وقبته كانت
أوقايتة وهو الأصح كذا في الجامع الصغير وتسميع الامام

وتحميد

وتحميد المقتدي ثبت بالسنة ولا يقول الامام ربنا الحمد
الحمد عند أبي حنيفة رحمه الله وقال يقولها ايضا في
نفسه لها روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الذكرين ولأنه عرض
غيره فلا ينسب نفسه وله قوله عليه السلام إذا قال
الامام سمع الله من حمد قولوا ربنا الحمد هذه قسمة
وانها تنافي الشركة وهذا لا ينافي المؤتم بالتسميع خلافا
للساقي رحمه الله ولأنه يقع تحميد بعد تحميد المقتدي
وهو خلاف موضع الامامة والذي رواه محمد بن علي حالي
الانفراد والمنفرد يجمع بينهما في الأصح وإن كان يروي
الاكتفاء بالتسميع ويروي بالتحميد والامام بالدلالة
عليه أن به معنى وأفتراش رجلاه اليسرى للجلوس
عليها مع النصب اليمنى في القعدة الرجال هكذا وضعت
عائشة رضي الله تعالى عنها فعور رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في الصلوة والنساء التورك وهو
أن تجلس على اليمنى اليسرى وتخرج رجلها من الجانب
الأيمن لأنه استترها **الباب الرابع** في المستحبات
وهي ثلثة وعشرون العام بجميع الصلوات أربعة عشر
ترك الالتفات عينا وشمالا كما قيل بل ينظر وقت القيا
الموضع السجود وفي الركوع نحو قدميه وفي السجود نحو
وفي القعود نحو حجره وفي السلام الوكفة ووجه الاستحباب

ان الصلوة وضعت للتعظيم والامور المذكورة منافية
 له لقوله عليه السلام لو علم المصلي من يباحي ما التفت
 ولو نظر نحو عينية من غير ان يلوي عنقه جاز لان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يلاحظ اصحابه
 رضوان الله تعالى عليهم اجمعين بموق عينية وتغطية
 الفم عند غلبة التشاوب احذكم فليكنظم ما استطاع
 ورفع السعال ما استطاع لانه مناف للادب وزيادة
 القراءة على ثلث ايات اذ قد مر ان ثلث ايات سنة فيكون
 ما زاد عليها مستحبا وترتيل في القرآن اي في القراءة
 لقوله تعالى وترتل القرآن ترتيلا وذكر المفسرون ان
 الامر فيه للاستحباب وتسوية الرأس مع الظهر في الركوع
 لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا ركع بسط ظهره
 ولا يرفع رأسه ولا ينكسه لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا ركع لا يصوب رأسه ولا يقنعه ووضع ركبتيه
 قبل يديه ويديه قبل الانف والانف قبل الجبهة
 للنجور وعلى عكس ذلك في الرفع للقيام اي يرفع جبهته
 ثم يديه ثم ركبتيه لما روي مسلم رحمه الله ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفعل ذلك في صلواته
 هكذا روي في السنن والسنن بين الديدن لما روي
 مسلم انه قال عليه السلام سجود وضع وجهه
 بين كفتيه وصح الثقات هذه الرواية وتوجيهه

اصابع

اصابع يديه ورجليه نحو القبلة لقوله عليه السلام
 اذا سجد المؤمن سجد كل عضو منه فليوجه اعضا القبلة
 ما استطاع وترك المسح التراب والعرق قبل السلام لانه
 عمل اجنبي بلا فائدة حتى لو كان فيه فائدة بان كان العرق
 يدخل عليه فيولها ونحو ذلك لا يكسر لحصول الفائدة
 وهين وقع شغل القلب المذهب للخشوع ولا يكسر ذلك
 بعد السلام وقد روي ابن السني رحمه الله في كتابه عن
 انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اذا قضى صلواته مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال
 اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني
 الحزن والحزن والفصل بين القدمين قدر اربعة من
 الاصابع في القيام لانه اوفق للادب وابعده عن التكلف
 لكونه على الوضع الطبيعي للانسان ووضع يديه على
 فخذه في القعدة يروي في ذلك حديث واكثر لان فيه
 توجيه اصابع يديه الى القبلة وتحويل الوجه يمينا
 ويسرة عند السلام لما روي ابن مسعود رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسلم عن عينية حتى
 يري بياض خده الايمن وعن يساره حتى يري بياض
 خده الايسر والخاص من المستحبات تسعة رفع
 يديه فيما سئل في موضع التي تيسر فيها رفع اليدين
 وهي تكبير الافتتاح وتكبير القنوت وتكبيرات العبد



وهو تكبير الافتتاح وتكبير القنوت وتكبير العبد
معناه نفس الرفع سنة حتى خذاء شحته أي شحته
أذنيه للرجال وخذاء المنكبين للنساء معناه أن نفس
الرفع سنة ورفعه إلى هذا مستحب وعند صاحب
الهداية رحمه الله الرفع إلى شحته من السنن وضع
اليدن تحت السرقة للرجال وعلى الصدر للنساء معناه
أن المستحب كون الوضع تحت السرقة للرجال وعلى الصدر
للنساء وأما نفس الوضع فهو سنة وقد مر بيانه
وأخراج الكفين من الكمين عند التحريم للرجال والمرأة
عورة مستورة فلا تخرج كفيها عن الكمين وأما الرجل
فلا مانع له من إخراج كفيه من كمينه مع أنه أدب
ليواجه كفيه إلى القبلة وزيادة القراءة على قدر المروءة
وقد مر ذكر القدر المسنون والمراد أن رعاية القدر
المسنون بأن لا ينقص عنه مستحب وزيادة التسبيح
على الثلاث وتر المفضل لأن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عند ذكر التسبيحات ثلاثا وذكر أدناه ولا شك
أن الزيادة على الأربع يكون أفضل لكن ينبغي أن يكون
وتر لأن الله تعالى يحب الوتر وأبعاد الضبعين
من البطن والبطن من الفخذ والفخذ من الساق والساق
من الأرض في الركوع والسجود للرجال وبالعكس للنساء
يعني أنها يحترز عن أبعاد الأعضاء المذكورة لما روي

مسلم

مسلم رحمه الله عن ميمونة رضي الله عنها أنها قالت كانت
النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد يجافي بين يديه حتى
لوان بهيمة أراد أن تمر بين يديه تمرت وفي مسلم رحمه الله
أيضا عن غيره عن عبد الله بن يحيى رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد فرج بين
يديه حتى يبدو بياض بطنه وهذه المبالغة المذكورة
في هذين الحديثين لا تتأذى مع الصاق البطن بالفخذين
فلزم مباحته وهذه كيفية السجود المسنونة في حق
الرجال وأما المرأة فأنها تحفض وتلزم بطنها بفخذيها
لأنه استر لها وقراءة الفاتحة بعد الأولين للمفرض
في المشهور إنما قال في المشهور لأن ههنا خلافا قال
بعضهم إن المصلي يخير في الأخير بين أن يقرأ الفاتحة
وبين أن يستحب ثلث تسبيحات وبين أن يسكت
قد مر ثلث تسبيحات روي جواز التسبيحات عن
علي رضي الله عنه وجواز السكوت مروي عن ابن
مسعود رضي الله عنه وقال بعضهم رضوان الله
تعالى عليهم أجمعين قراءة الفاتحة في الأخيرين سنة
نقل ذلك عن المحيط وغيره وقال بعضهم رضوان الله
تعالى عليهم أجمعين قراءة الفاتحة واجبة في الأخيرين
حتى يجب سجدة السهو بن كها ساهبا كذا في المبسوط
وشرح مختصر الكرخي رواية عن محمد بن الحسن

عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى وقال بعضهم رحمه الله تعالى
التحجير بين الثلاثة ليس للتسوية بينها إذ لا شك أن
الركعة أفضل من التسبيحة وأن التسبيحة أفضل
من السكوت وقال المرغيناني رحمه الله أن القراءة
أفضل وفي الواقعات هي أحب واختار المقصود
الرواية والتسمية قبل الفاتحة في كل ركعة من
سن في حقه التسمية وهو الإمام والمقدم إذا المقتد
لا يقرأ إلا بآتي بالتسمية وفي هذه المسئلة خلاف بين
الأئمة رحمه الله في رواية عن أبي حنيفة رحمه الله
أن التسمية تجب في الركعة الأولى ويستحسن في
البواقي وفي رواية أنها تجب في أول كل ركعة احتياطاً
وانظار المسبوق فراغ الإمام من التشهد للتحرز عن
مخالفة الإمام حتى لو قام قبل فراغ الإمام جاز لعدم
وجوب التشهد عليه **الباب الخامس في المحرمات** أي
الاشياء المحرمة في الصلوة وهي أربعة عشر على العموم
أذ ليس في المحرمات ما يختص ببعض الصلوة وبعض
المقتلين الجهر بالتسمية وفيه خلاف بين الأئمة رحمه
الله والصحيح وجوب الاسرار لقول ابن مسعود رضي
الله عنه أربع يخفهن الإمام وذكر منها التعويد
والتسمية وأما فيكون الجهر بها محرم والجهر بالتأمين
وفيه خلاف الشافعي رحمه الله لكن الصحيح عندنا

وجوب الاسرار لا أثر المذكور فيكون الجهر محرمًا ولا
لتفات عينا وشمالاً بخويل بعض الوجه لو ورد النهي
عن ذلك ونحوه كل الوجه يكون أشد قربة والوصول
منه الصدر أيضاً ففيه الفساد لقوله عليه
الصلوة والسلام وعلم المصلي من يباحي ما التفت
ولو نظر مؤخر عينيه عنه ويسرة من غير أن يلو
عنقه لا يكره لأنه عليه الصلوة والسلام كان
يلاحظ أصحابه في صلواته بوقوف عينيه والنظر
إلى السماء لو ورد النهي عنه لما روي أبو هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء
في الصلوة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم وجه النبي
أن هذا من قبيل الالتفات المنهي عنه في الصلوة وأما
في غيرها فلا يكره لأن السماء قبلة الدعاء وبحال نزول
البركات ولا تكاء على الأسطوانة أو اليد ونحوه بالأخذ
فلا يكره بكان الضرورة ورفع اليدين في غير ما شرع
أراد رفع اليدين بعد الركوع في القومة كما هو مذهب
الشافعي رحمه الله وأصحاب الحديث فأنهم يرفعون
أيديهم في القومة إلى الصدر نحو القبلة كما يرفع
بعد الدعاء وذلك لما روي في الروايات الصحيحة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه عند

القومة من الركوع فيكون عملاً كثيراً مخالفاً للسنة ورفع
الأصابع عن الأرض في الركوع والسجود والمراد رفعها في
السجود بعد ما وضع الرأس ليكون مؤثراً فرض السجود حتى
لو رفع القدمين قبل وضع الجبهة ثم وضع الأصابع ورفع
الرأس قبل وضع الأصابع لا يجوز صلواته لفوات فرض السجود
لأن وضع القدمين فرض في السجود حتى لو سجد رفعاً فذهب
لا يجوز والجلوس على عقبه للتشهد ما ورد في الأحاديث
الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد
يفرش رجلاه اليسرى ويجلس عليها وينصب اليمنى
فيكون الجلوس على العقبين مخالفاً سنة فلا يكون
جائزاً والعيب بثوبه أو بدنه دون الثلث لأن العيب
فعل فيه عرض غير صحيح وهو حرام خارج الصلوة ففي
الصلوة أو لا وإن ما قال دون الثلث لأنه لو فعل ذلك
ثلاثاً تفسد صلواته والإشارة بالسبابة كاهل الحديث
أي الشافعية فإنهم يعتقدون أصابع اليد اليمنى عقد
الثلاثة والخمسين وهي كون السبابة والأبهام فيضغون
اليمنى على الخذاذ بلغوا إلى الشهادة من يشيرون
بالسبابة وهذا الفعل حرام عندنا وصفة عقد ثلاثة
وخمسين أن يقبض الوسطى والخنصر والبنصر ويضع
رأس إبهامه على حرف مفصل الوسطى الأوسط وصفة
الإشارة عن الخواشي أنه يرفع الأصبع عند النفق يضعها

عند

عند الأثبات إشارة إليها وفي رواية محمد بن أبي حنيفة
رحمهما الله أنه يجوز الإشارة المذكورة كذا في النهاية
وغيره قال نجم الدين الزاهد رحمه الله لما اتفقت
الروايات عن أصحابنا جميعاً في كونها سنة وكذا عن
الكوفيين والمدنيين وكثرة الأخبار والآثار كان العمل
بها أولى وقصر السلام على جانب لأن الصلوة لا تتم إلا
بالسليمة الثانية وعند أبي حنيفة رحمه الله وإن
كانت لا بالخروج وبفعل المصلي إلا أنه لم يقل بالاختصاص
على سلام واحد فيكون ذلك خارجاً عن المذهبين فلا
يجوز أصلاً والقنوت في غير الوتر كالفجر عند الشافعي
رحمه الله لكونه مخالفاً للسنة ما روي ابن مسعود
رضي الله عنه أنه قال عليه الصلوة والسلام قنيت
في صلواته الفجر شهر ثم تركه فان قنيت الإمام في صلوة
الفجر بسكت من خلفه عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما
وقال أبو يوسف رحمه الله يتابعه لأنه تبع لأمامه
والقنوت بمحمد فيه ولهما أنه منسوخ ولا متابعة
فيه ثم قيل يقف قائماً يتابعه فيما يجب متابعتة وقيل
يقعد تحقيقاً للمخالفة لأن السكوت شرك الداعي والآل
أظهر ذلك المسئلة على جواز الإقراء بالشفعية
وعلى المتابعة في قراءة القنوت في الوتر وإذا علم المقدس
منه ما ينعم به فساد صلواته كالفصد ونحوه لا يجوز

الاقتداء به كذا في الهداية والزيادة في التكبير والثناء
والتسبيحات والتشهد على السنة وزيادة التسبيح
كان يقول سبحان ربّي العظيم الكريم وسبحان ربّي الاعلى
الوقاب والزيادة في التشهد كان يقول بعد الطيبات
الزائحات الناميات وانما نهى الزيادة في هذه الامور
لخالفها السنة ولا بد في الصلوة من كونها موقوفة
لها وترك واجب مما سبق اى من الواجبات المذكورة
عمداً وجوب الاتباع بالواجبات حتى لو تركها عمداً
ياثم ولو تركها سهواً يجب سجود السهو وفي المحيط
ذكرت المحرمات في المكروهات بناء على ان المكروه
ضد المحبوب المرضى فيقيم الحرام **الباب السادس**
في المكروهات التي تكره في الصلوة اراد بالمكروه ههنا
ما يقابل الحرام وقد مر معنى المكروه في صدر الكتاب
وهي تسعة وخمسون المأمومة منها وهو ما يعنى
الصلوات والمصلين اثنان واربعون تكرار التكبير
لانه لم يرد ذلك في السنة فيكم والعبد باليد الاية
وخوها من التسبيحات والستور اذا كررها في الصلوة
والمراد العبد بالاصابع هذا عند ابي حنيفة رحمه الله
وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله لا بأس به لان الصلوة
يضطر الى ذلك فيما وردت به السنة كما في صلوة
التسبيح وغيرها وله انه ليس من اعمال الصلوة

وفيه

وفيه مخالفة سنة الوضع ومراعات سنة القراءة
يمكن بان يعد ويعتبر قبل الشروع ثم من مشايخنا من
قال الخلاف في التطوع انه لا يكره ومنهم من قال الخلاف
في المكتوبة بل يكره ذلك فيها اتفاقاً وقال الفقيه
ابو جعفر رحمه الله الخلاف فيها وفي الفتاوى
الخاقانية ان عمر بن قيس الاصابع لا يكره والتخصيص
وضع اليد على الخاصرة لانه عليه الصلوة والسلام
نهى عن الاختصاص في الصلوة ولان فيه ترك الوضع
المسنون وانما هو من اخلاق الجبابرة عمومها
لان الصلوة مقام التواضع والتذلل والخشوع وهي
تنافى التكبر والتجبر والتخنخ بالاعذار ولو غير حرف
ابرار بقوله بالاعذار كونه قصداً واختياراً من غير
ضرورة وانما يكره التخنخ اذا كان صوتاً فقط لا حرف
له وكذا اذا كان له حرف واحد بخلاف ما اذا كان
له حرفان او اكثر فانه يكون مفسداً اذا كان لغیر
عذر سواء كان اختياراً او سهواً لان مفسدات
الصلوة لا فرق فيها بين السهو وعدمه لان هيئتها
مذكورة فلا يعذر فيها بالنسيان واما السعال المضطر
اليه فلا يكره وكذا التخنخ اذا كان عن ضرورة كما اذا
امنع البليغ عن القراءة او عن الجهر وهو اما فانه
لا يكره ولا يحسن ان يدفع سعاله ان قدر على رفعه

من غير ضرر بل يحقه رعايت الادب اما اذا كان
يحصل له ضرر او يشغل قلب يدفعه فلا يؤخذ
وجه الكراهة في التخنن بالاعذر كونه مخالفا
للادب الذي هو من محاسن الصلوة والتجوز معناه
ليس الخار واما كره ذلك لانه تشبيه بالنساء
والنفخ غير المسموع اي تفك لف اخ اخ لان فيه
اشتغالا عن الصلوة بما ليس من افعالها فيكم
اي غير المسموع للجيران اما غير المسموع لنفسه
فغير مخير فلا يكون مكروها وامساك الدرهم
يكراه ان يصلي وفيه شيء عيسكه من درهم او دينار
اولوا ان كان لا يمنعه عن سنة القراءة جازت
صلوته وان كان يمنعه عن القراءة لا يجوز في فيه
ونحوها من الدينار والولع بحيث لا يمنع القراءة
اذ لو منعه عن القراءة فسدت صلوته واما يكره
لان فيه شغلا بالافاذة واعلاء الرأس اي اعلاء
الرأس بعد الرفع مع السجود نحو السماء واما كره لان
ذلك فله عيب وليس من افعال الصلوة مع كونه
منافيا للخضوع وناشيا عن الغفلة وابتلاع ما بين
الاسنان لو كان قليلا ما دون الخيط اي ما دون
الخيط فانه لو ابتلع قدر الخيط فسدت صلوته فانه
لو ابتلع قدر الخيط فسدت صلوته اي ما دون الخيط

فانه

فانه لو ابتلع قدر الخيط فسدت صلوته واما كره ذلك
لان الابتلاع من احكام القوة الحيوانية وانها لا يليق
بالصلوة وترك السنة من السنن مثل ترك التسبيح
في الركوع والسجود ونقصها من ثلثة ووجه الكراهية
في جميع ذلك مخالفة السنة وتمام القراءة في الركوع
وكذا القراءة في السجود والقعود واما كره لعدم نغته
ذلك وتحصيل الاذكار في غير الانتقالات بان يأتي بعد
تمام الانتقالات فان فيه كراهية ان احدهما ترك
الذكر عن موضعه والثاني تحصيله في غير موضعه
الاذكار الذي اي التي شرعت في حال الانتقالات بان
يكبر للركوع بعد الانتهاء الى الركوع ويقول سمع الله
من حمدك بعد ما تم القيام ونحو ذلك واما كره ذلك
لوجهين احدهما ترك الذكر عن موضعه والاخر تحصيله
في غير موضعه وكل ذلك مخالف للسنة ووضع يديه
قبل ركبتيه على الارض للسجود بالاعذر وجه الكراهية
مخالفة السنة لما ورد في الآثار الصحيحة بان السنة
وضع الركبتين على الارض قبل وضع اليدين عليها
واما قال بالاعذر اذ يجوز ذلك عند العذر ورفعها
بعد ركبتيه للقيام كذلك اي بالاعذر وجه الكراهية
مخالفة السنة ايضا اذ السنة كون الرفع على عكس
الوضع والاقعاء في الجلوس كاقعاء الطيب وهو ان

يضع يده على الأرض وينصب فخذه وساقه نصبا
 وجه الكراهة ترك القعود المسنون وتعطية الفم
 بالأغلبة التثاؤب إذا لم يدب عند غلبة تعطية الفم
 باليد ولو عند الصلوة لما روي الترمذي رحمه الله
 أنه عليه الصلوة والسلام قال إن التثاؤب في الصلوة
 من الشيطان فإذا تثاؤب أحدكم فليكظم ما استطاع
 وفي رواية له فليضع يده فيه وذلك هذا على أن التثاؤب
 مكروه وفي غرض العين أي العينين وجه الكراهة أنه
 من صنيع أهل الكتاب فقال في الاختيار لأنه عليه
 الصلوة والسلام نهى عنه وقبل الحصات إلا أن لا يمكنه
 السجود فأتى مرتين قتيدي مرتين لأنه لو فعل ذلك ثلاث
 مرات تفسد صلواته عند البعض واختار قاضيان
 رحمه الله هذه الرواية قبل وأظهر الرواية لأنه
 لا يسويه عند الضرورة الأثرة وجه الكراهة كونه
 فعلا عتيا ومسحا للوجه من التراب والعرق قبل
 الفراغ أي قبل السلام وجه الكراهة أنه عمل اجنبى
 بلا فائدة حتى لو كان فيه فائدة بأن كان العرق قد دخل
 عينيه فيولها ونحو ذلك لا يكره مسح لأنه أدعى
 إلى الخشوع وكف الثوب بعمل قليل وهو أن يرفعه
 من بين يديه أو من خلفه عند السجود أو يدخل في الصلوة
 وهو مكفوف وجه الكراهة ورود النهي عنه

ولأن

ولأن ذلك نوع نجس والتثاؤب وقد مروه الكراهة فيه
 والتمطى وجه الكراهة فيه أنه دليل الغفلة والسهو
 وفرقة الأصابع وهي أن يمدّها أو يفرجها حتى تنفص
 وجه الكراهة فيها ورود النهي عنها في بعض الآثار
 ولأنها فعل لا فائدة لها فيها فكانت كالعبث وفي
 المستصفى أنها عمل قوم لوط عليه السلام فيكم التشبه
 بهم انتهى وعلى هذا فيكم خارج الصلوة أيضا والاسترخاء
 من الرجل إلى الرجل وجه الكراهة فيها أنها فعل عبث
 مناف للخشوع وتفرج الأصابع في غير الركوع وجه الكراهة
 فيه أنه تفرجه للأصابع عن القبلة وإما في الركوع
 فضروري لأجل إمساك الركبة والاعتماد عليها والتجمل
 في القراءة وجه الكراهة فيه أنه مفوت لأوجب الترتيل
 في القراءة وترك تسوية الرأس مع الظهر أعلا وجه الكراهة
 فيه ورود الأجر بالتسوية وقد مر بيانه والتخطي ثلاثا
 فصاعدا بلا عذر أو وقف بعد كل خطوة قتيدي لأنه
 لو لم يقف بعد كل خطوة ففيه الفساد قال في الخلاصة
 ولو مشى في صلواته أن كان قد رصف واحد لا تفسد
 وإن مشى صفتين بدفعة واحدة تفسد ولو مشى إلى صف
 ووقف لا تفسد وإنما قال بلا عذر لأنه لو كان بعذر
 لا يكره كما إذا سبقه الحدث فمشى للوضوء وكما لو مشى
 لقتل الحية والعقر على قول السرخسي رحمه الله فالعامل

ان المشي بعد رفا كان ثلث خطوات متواليات يفسد
ولا يكره فقد ولا يفسد وجه الكراهة فيه ان المشي
بغير عذر فعل عيب فيكم والتقليد عيناً وشكلاً اي
التحرك حال القيام وجه الكراهة فيه انه من العيب
المنافي للحشوع في الصلوة وقتل القالة دون الثلث وفي
الخلاصة قال ابو حنيفة رحمه الله لا يقتل القالة في
الصلوة ويدفنها تحت الحصى وقال محمد رحمه الله القتل
اجب الي من دفنها وكلاهما لا بأس به وقال ابو يوسف
رحمه الله يكره كلاهما انتهى وقال قاضيان رحمه الله
وروي عنه يعني عن ابي حنيفة رحمه الله انه ان اخذ
قله او برغوا فقتلها او دفنها فقد اساء انتهى
وينبغي ان يعمل بقول محمد رحمه الله فيما اذا فرسته
لدفع التشوش عن المصلي ولكن اذا اخذها ودفنها
فهو اجب من قتلها لان جلد لها وان كان طاهراً في
حياتها لكنه نجس بعد قتلها عند الشافعي رحمه
الله ففيه الترخيز عن موضع الخلاف وانما قال دون
الثلث لانه لو قتل ثلاثاً امنها تفسد صلوته لانه
عمل كثير وانما فيما دون الثلث فيكم ان كان بالاشتراك
لانه فعل عيب مناف للصلوة ودفنها كذلك
اي قتل القالة يكره وقد مر بيانہ والقاء البزاق من
غير عذر وحكمه حكم التبخخ و قد مر ذكره ونزع الخف

بعمل

بعمل قليل وجه الكراهة فيه انه عمل اجنبى من الصلوة
لا يحصل به تقيم لشيء من اعمالها ولهذا كان مفسداً اذا
حصل بعمل كثير ان احتاج الى اليدين او كان مما لو رآه
الناظر ظنه ليس في الصلوة وفي حكم نزع الخف لبسه
وليس القيص والقلنسوة ونزعها وما ذكر من نزع الخف
انما هو اذا لم يمسح عليه واما اذا مسح عليه فان كان
في اثناء الصلوة تفسد صلوته لانه من قبيل تعمد
الحديث لا من قبيل سبقه وان كان بعد الجلوس قد مر
التشدد وقبل السلام يكون مكروهاً لما عرفت وشم
الطيب بالثوب والمرحاة دون الثلث والترحاج اجنب
الروح وهو يفتح الرائحة نسيم الريح او الراحة والمرحاة
بكسر الميم وفتح الكواو اسم التي تجلب بها الروح وجه
الكراهة فيه انه عمل اجنبى من الصلوة وانه من
افعال المترفعين وهذا اذا كان التروح مرة او مرتين
فان كان بروح ثلث مرات متواليات تفسد صلوته
لانه عمل كثير وتعين السورة لصلوة معينة بحيث
لا يقرأ غيرها فريضة كانت او سنة او نفلاً وجه
الكراهة فيه ان التعيين حين اشرع وليس ذلك حق
المصلي ولم يرد في الشرع تعيين شيء من السور لشيء من
الصلوة لكن الكراهة ليست في التعيين مطلقاً بل
مع عدم تجوز غير سورة عينها لصلوة معينة لما

لما فيه من تفضيل بعض السورة على البعض والجمع
بين السورتين بترك واحدة بينهما في ركعة أي ترك آية
واحدة أو سورة واحدة سواء كانت المتركة قصيرة
أو طويلة وجه الكراهة فيه إيهام هجر الباقي هذا
إذا كان الترك المذكورة في ركعة واحدة وأما إذا كان
في ركعتين ففيه اختلاف المشايخ رحمهم الله قال
بعضهم لا يكره لأن فصل كل ركعة عن الآخر وقال بعضهم
يكره وهو الصحيح لما فيه من هجر المتركة وتفضيل البعض
عليها وكذا الحال إذا قرأ سورة وترك سورتين بعدها
ثم قرأ سورة تليهما ففيه اختلاف المذكور وأما
إذا تركت ثلث سور على الوجه المذكور فلا كراهة فيه
بالإتفاق والانتقال من آية الآية ولو بينهما سور وجه
الكراهة فيه ما ذكرنا من تقدم السورة المتأخرون
على المقدمة ولو في ركعتين وجه الكراهة فيه أن
فيه تغيير ما وضعه الشارع من الترتيب لأن الترتيب
السور كان بوضع النبي محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه
وسلم وأما قال ولو في ركعتين لأن تغيير الترتيب أن كان
في ركعة واحدة كان أشد كراهة وهذا إذا تعذر وأما
لو سهي ذلك فلا يكون مكروها والتسمية قبل كل سورة
في كل ركعة أي إتيان التسمية قبل السورة في كل ركعة
مكروه وإن كان مستحباً في قول محمد رحمه الله وجه

الكراهة فيها أنها ليست بآية من أول كل سورة
وأما الإتيان بها في أول كل ركعة فمما واطب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا خلفاء الراشدين
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ولم ير شيئا في
الإتيان بها في أول السورة وجه قول محمد رحمه الله
أنه يأتي بها في أول كل سورة في القرآن العظيم السرية
لأن لا في القراءة للجهرية لأنه يلزم وجود السكينة
في إسناد القراءة لأن الأصل في التسمية الأسرار ولا
يلزم مثل ذلك في السرية وحمل صبي بالاعذار وجه
الكراهة فيه أن فيه اشتغال القلب بغير الصلوة
وكذا حمل كل شيء يشغله عن الصلوة هذا إذا كان
بغير عذر وأما إذا كان بعذر مثل أن يخاف تلف
الصبي فلا كراهة في حمله وكذا الحال في حمل غيره
بعذر وللخاص ببعض الصلوات وبعض المصليين
سبعة عشر انتظار الإمام لمن يسمع خفي فعليه
للصلوة يعني في الركوع بأن يركع كما يركع الذي
يجيئ الركعة سواء عرف الحال أو لم يعرفه فلذا
قال إمام محمد رحمه الله أخشى عليه أمر أعظم يعني
الكفر وجه الكراهة فيه أن فيه اشتغال القلب
بغير الصلوة وجه قول محمد رحمه الله أن فيه تقديم
رضا العبد على خدمة المولى وتطويل الثانية على

الأولى في الفرائض والمراد التطويل المعتبر وهو أن
يكون قدر الثلث آيات وما دونه قليل فلا يكون
مكروها وجه الكراهة فيه أن المذهب تطويل
الأولى على الثانية في الصلوة كلها واختار محمد
رحمه الله وما تسوية الركعتين ففي ما سوى الفجر
إذا ينبغي فيه تطويل الأولى على الثانية أعانة للمسلمين
في أدراك صلوة الفجر لأنه زمان نوم وغفلة وهذا المذهب
اختاره أبو حنيفة وأبو يوسف رحمهما الله وأما
تطويل الثانية على الأولى فخالف كلا المذهبين
فيكون مكروها وجه قول إمام محمد رحمه الله تعالى
ما روي أنه عليه الصلوة والسلام كان يطيل
الركعة الأولى على غيرها في الصلوات كلها ولهما أن
الركعتين استوتوا في استحقاق القراءة فتستويان
في المقدار بخلاف الفجر لأنه وقت نوم وغفلة
والحديث محمول على الإطالة حيث التناء والتعود
والتسمية والتوقف في آية الترجمة والعذاب للإمام
والمقتدي مطلقا والمنفرد في الفرائض أي التوقف
متفكرا في آية الترجمة والعذاب مكروه للإمام
والمقتدي مطلقا أي سواء كان في الفرائض أو
النوافل جماعة التراخي وأنه مكروه للمنفرد
في الفرائض فحسب وجه الكراهة للإمام وجوز

السكنة

السكنة في أثناء القراءة ووجه الكراهة للمقتدي
فوات المتابعة له بعض الأشياء ووجه الكراهة
للمنفرد في الفرائض وجوز السكنة في أثناء القراءة
وأما في النوافل فلا بأس به لأن في النوافل سعة
وأما كره ذلك للإمام في النوافل كصلوة التراخي ما
فيه من تشويش المقتدي وليس هذا المعنى في المنفرد
في النوافل والسجدة على كبر العمامة وكذا على فاضل
توبه قال صاحب الهداية رحمه الله وإن سجد
على كبر عمامة أو فاضل توبه جاز لأن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يسجد على كبر عمامته ويروي أنه
عليه الصلوة والسلام صلى في توب واحد يتقى
بفضوله حتى الأرض ويرويها وقال في منية المصلي
ويكره أن يسجد على كبر عمامته وفاضل توبه وجه
التوفيق هو الجائز إذا سجد على ما فوق ذلك يكره وإن
وجد حجم الأرض وكذا إذا سجد على فاضل توبه أن كان
لعذر الحر والبرد جاز وإن كان بلا عذر يكره ووجه
الكراهة فيهما أن فيهما ذكر ترك التعظيم والسجود
موضوع للتعظيم والصاق البطن بالفجر للرجال لأن السنة
للرجال أن يجافي بطنه عن فخذه فالصاق بطنه بفخذه
يكون مخالفاً للسنة فيكون مكروها وأما قال للرجال
لأن السنة في حق النساء الصاق بطنهن بفخذهن

لأن مبني أمرهن على السر وذلك استرطن وكذا بسطهم
العصدين أي يكبر للرجال بسطهم العصد بن على الأرض
لكونه مخالف للسنة لأن السنة في حقهم اظهار
ضبعيه أي عضديه وأما النساء فالسنة في
حقهن اخفاء ضبعهن لما روي عن بسط العصد
على الأرض ونزع القمص والقلنسون أو لبسهما وأما
يكبر هذا إذا كان بعمل يسير لأنه عمل اجتنى من
الصلوة لا يحصل به تكميل شيء من أعمالها ولهذا كان
مفسداً إذا حصل بعمل كثير بان احتاج إلى اليدين
أو كان مما يؤثر الناظر ظنه ليس في الصلوة وتطول
الامام الصلوة بحيث يتقل على القوم أي تطويل
القراءة عن حد السنة وكذا تطويل سائر الأجزاء
الكرهية فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاد
رضي الله عنه افتان أنت يا معاذ ثلثا حين طول القراءة
على الناس وتخفيفها بعلمهم أي تخفيف الامام
للقراءة بسبب عجلة القوم وجه الكراهية فيه أن في
ذلك تقديم رضي القوم على أمر الصلوة اتجاء الامام
القوم للفتح إذا قرأ ما يجوز بان وقف ساكناً أو مكثراً
ولم يركع ولم ينتقل إلى آية أخرى وجه الكراهية فيه
أنه ألزمهم بزيادة في صلواتهم ثم المقتدي إذا فتح عليه
بعد ما لم يأخذ الامام لا يكون مكرهاً وإن لم يأخذ

بعد ما لم يأخذ لا تفسد صلوة الفاتح ولا يكبر له أيضاً
وأما لو فتح عليه بغير التجاء وفيه الاختلاف والفتح
أنه لا تفسد سواء أخذ الامام أو لم يأخذ فقام مقدراً
للجواز ولم يقرأ وجه القراءة في نوافل النهار وجه
الكرهية فيه مخالفة السنة إذ قد روي أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة النهار عشاء
وأما قيد بالنهار لأن وجه القراءة في نوافل الليل
غير مكروه وقراءة الامام آية السجدة فيما يخاف
الآخرة السورة وجه الكراهية فيه أن الامام
أن لم يسجد يلزم تأخير سجد التلاوة عن وقتها
وإن سجد يلزم أن يتأخر القوم في ما لم يجب
عليهم لأن سجود التلاوة إنما يجب على السامعين
والقوم لم يسجدوا آية السجدة لأن الامام قراها
مخافة وأما إذا قرأ الامام جهراً فيجب على القوم
أيضا فيتأخرون الامام فلا يلزم الكراهية وكذا
إذا كانت السجدة في آخر السورة لقيام السجدة
الصلوتية مقامها وتكرار الآية سروراً أو خوفاً
في الفرائض بلا عذر إلا في النوافل والسنن مطلقاً
أي سواء كان بعذر أو بغير عذر وجه الكراهية
فيه أنه خلاف المتوارث إلا إذا كان بعذر مثل
أن يستفتح ما بعد الآية وأما جاز ذلك في السنن

والنوافل مطلقا لان فيهما سعة وتكرار السورة
في ركعة واحدة في الفرائض وجه الكراهة فيه عدم
وروده فيكون بدعة فيكم وهذا في ركعة واحدة
واما تكرار السورة في ركعتين فان كان بعذر مثل
ان لا يحسن غيرها او قرأ في الاولى قل اعوذ برب الناس
وكثرها في الثانية فلا يكره واما اذا كان بلا عذر
فيكم ايضا هذا كله في الفرائض واما في التطوع
فلا يكره تكرار السورة مطلقا سواء كان في ركعتين
او في ركعة واحدة لانه باب النقل وسع والصلوة
رافعا لميته الى المرفقين للرجال وجه الكراهة فيه
ورود النهي عن كثرة التوب ولان ذلك نوع نجس
هذا اذا كان يشرع في الصلوة وهو كذلك واما
اذا فعله في الصلوة يكون مفسدا لانه عمل كثير
قيد بالرجال لان بالنساء فساد الصلوة ان كانت
صراير وشبهته ان كانت جوارى لاحتمال حدث
عنقها فيما هي فيه غير عالة بذلك وقول المقتدي
عند آية الترغيب وترهيب صدق الله وبلغت
رساله وجه الكراهة فيه ان القول المذكور
مفوت لفرض الاستماع والانصات الذين امر بهما
المؤمن كما قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا ولا تعتمد على ابط او اسطوانة

بلا عذر في غير النوافل اي في الفرائض والسنن وجه
الكراهة فيه ان في ذلك اساءة الادب واما
قال بلا عذر لان ذلك جائز اذا كان بعذر مكان
الضرورة هذا كله في الفرائض واما في السنن او
النوافل فلا يكره لان باب النقل وسع **الباب**
السابع في المباحات وقدم تفسير المباح في صدر
الكتاب وهي اي المباحات احد عشر فعلا العام
للصلوات كلها وجميع المصلين ثمانية افعال
نظم بموق عينيه بالاحتويل وجهه لما روي ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلوة
عيناه وشماله ولا يولي عنقه واما قال بالاحتويل
وجهه لانه لو حول وجهه يكون مكروها واما
ان حول صدره يكون مفسدا وتسوية موضع
سجدة مرة او مرتين للعذر وهو ان لا يمانه السجدة
كما ذكرنا في المكروهات هذا رواية قاض خان
عليه الرحمة والغفران وفي اظهر الروايات انه
يسويها مرة لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن ذلك فقال عليه السلام فان كنت لا بد
فاعلا فواحدة ولانه من جملة العبث الا للعذر
المذكور والمرقة كافية في ذلك فهذا الخلاف في
التسوية اتمها هو في المرتين واما اذا فعل ذلك

فلزم أن يكون مكروهاً وقتل الحية المطلقة وإن
احتاج إلى المعالجة أي قتل الحية المطلقة سواء
كانت بيضاء أو سوداء أو صفراء وعند البعض لا
يجوز قتل الحية البيضاء لتمثيل الجن بصورتها
وإرد بقوله مطلقاً كونه في الصلوة في خارجها
وإراد بالمعالجة القليلة إذا المعالجة الكثيرة
تفسد الصلوة كان يأخذ الة ليضربها بتكرار الفعل
إلى ثلاثة فصاعداً فإن هذه المعالجة تفسد الصلوة
لانها عمل كثير وكذا لو مشى إليها ثلث خطوات متواليات
فإن ذلك تفسد الصلوة أيضاً لانها عمل كثير وحكم
الحية جاء بعينه في العقرب لقوله عليه الصلوة
والسلام اقتلوا الاسودين الحية والعقرب وفي
فيه دراهم أو دنانير ولا تمنعه سنة القراءة وإنما
قال عن سنة القراءة لانها لو منعه عن فرض القراءة
يكون مفسداً وإذا منعه عن مقدار السنة في
القراءة يكون مكروهاً وإذا لم يمنعه عن ذلك
يكون مباحاً وفيه ملائمة عن سنة الاعتماد
أي عند الركوع أو عند السجود وإنما قال عن سنة
الاعتماد لانه لو منعه عن نفس الاعتماد يكون مفسداً
وإن منعه عن سنة الاعتماد يكون مكروهاً وإن
لم يمنعه عن ذلك يكون مباحاً وقراءة القرآن العظيم

على

على التأليف أي التأليف الذي بني عليه القرآن
وحاصله رعاية ما ألت عليه القرآن من الترتيب
بأن يبدأ من أول القرآن في شيء من الصلوات
ثم يتم على الترتيب إلى أن يبلغ إلى آخر القرآن ويؤثر
إلى الصلوات عرف ذلك بفعل الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم أجمعين وفيه التحرز عن بعض
ونقص الثوب كيلا يلتصق بجسده في الركوع وإنما
جاز ذلك لانه لا صلاح الصلوة فيكون مباحاً
وإن كان في أصالة فعلاً عتيماً وقراءة سورة آخر
في ركعة آخر سورة أخرى في ركعة أخرى على الصلوة
والأفضل أن يقرأ في كل ركعة سورة تامة ولو قرأ
السورة في ركعة وباقيها في ركعة قيل لا يكره ولا يصح
انه لا يكره لما روي النسائي رحمه الله من حديث
عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قرأ في المغرب سورة فرقها في
الركعتين وذكر فاضحان عليه الرحمة والغفران انه
أراد أن يقرأ آخر سورة في الركعتين أو سورة تامة
فالترها آية أفضلهما قراءة والخاص ببعض الصلوات
وبعض المصلين بثلاثة تكرار السورة في ركعة في
التطوع وإنما قال في التطوع لأن ذلك في الفرائض مكره
لما مر بيانه وإنما جاز في التطوع لأن باب النقل أوسع



ومتعمداً حايطاً أو اسطوانة في التطوع ولو بلا عذر
وأما قال في التطوع لأن ذلك مكروه في الفرائض بالاعذر
لما مر بيانه وأما جاز في التطوع لما مر من أن
أن باب النفل أوسع ولخط الإمام إلى من خلفه شاكاً
ليقوم أن قام ونحوه يعني إذا شك الإمام فيما بين
الركعتين في القعدة الأولى يجوز له أن ينظر نحو عنده
إلى من خلفه هل هم متهيئون للقيام أم لا يدفع عن
نفسه الشك وأما جاز ذلك لأنه لحظ وليس
بالنكاح بالتفات لما مر بيانه سيما وقد جعله لإصلاح
الصلوة فلم يكن عبثاً **الباب الثامن** في المفسدات
للصلوة وهي في التحقيق خمسة على العموم للصلوات
كلها ولجميع المصلين التكلم بكلام الناس مطلقاً
أي سواء كان نائماً أو يقضاً عامداً أو ساهياً
قليلاً أو كثيراً حقيقة أو حكماً أما حقيقة فظاً
وأما حكماً فقول المصلي لمن يقول له جاء ابنك
الحمد لله رب العالمين وكفوله أنا لله وأنا لله
راجعون لمن قال له قتل ابنك وكلام الناس
حكماً كل ما كان من تظلم القرآن أو كليات الأدعية
سواء تكلم خطأ أو عمداً أو وجوباً وجه الأفساد
فيه أن ما ذكر سواء كان من كلام الناس حقيقة
أو حكماً يكون منافياً للصلوة فيفسدها

والضحك

والضحك في الصلوة وهو ما يكون مسموحاً له دون
جيرانه فإنه يفسد الصلوة لكونه فعلاً منافياً
للصلوة وأما القهقهة وهو ما يكون مسموحاً لنفسه
ولجيرانه فإنها تفسد الصلوة والوضوء لحديث
وروي في ذلك وأما التبسم فلا يفسد شيئاً منهما
والعمل الكثير بالإصلاح والعمل الكثير فيه اختلاف
كثير وأصح ما قيل فيه أن يكون الناظر ينظر في خارج
الصلوة فأما قال بالإصلاح لأن العمل الكثير لإصلاح
الصلوة جائز لكونه من أفعال الصلوة حكماً كالانصراف
للوضوء والاستخلاف وقتل الحية على الإطلاق وترك
فرض بالاعذر ولو طرأ قرأته بدون اختياره من
صلى ركعة أو ركعتين ولم يقرأ شيئاً وتعمد الحدث
أحذر من سبق الحدث فإنه غير مفسد ولو كان يصلي
تحت جدار المسجد فانهدم فالحذر من ذلك الجدار
على رأسه أو دمه فهو من قبيل سبق الحدث لا
تفسد الصلوة وعلى هذين الفصلين مسائل كثيرة
تعرف في الفتوى ثم أعلم بأن العبد أي المسلم العاقل
البالغ مبتلى أي مخن بين أن يطيع الله تعالى بأداء
الصلوات مع واجباتها وسننها فيثاب أي فإذا
أطاع الله تعالى به يجب أن يثاب وبين أن يعصيه
بتركها فيعاقب إذا تركها أي بسبب ترك الصلوة

يعني يستحق ان يعاقب في الدنيا بالنقص في النفس
والاموال وفي الآخرة بالنار والابتلاء اي الامتحان
يتعلق بالمشروع اي المأمور من الفرائض والواجبات
والسنة والآداب وغير المشروع اي المنهي والمكروه
والمفسد فعلا اي من حيث ان المشروع فعل وترك
اي من حيث ان غير المشروع ترك وهما منصوبان
على التمييز فلا بد اي فيلزم من بيان المشروعات
وغير المشروعات وبيان معانيها اي معاني كل
واحدة من المشروعات وغير المشروعات واحكامها
اي احكام كل منهما وهي جمع حكم وهو ما يترتب
عليهما من ثواب وعقاب ليسهل اي ليس من
سهل بالضم اذا سر على الطالب درهما اي علم كل
منهما وضبطها اي جمعها وحفظها اي كل من
المشروعات وغير المشروعات لا احكامها لئلا
يلزم التفكير فنقول وبالله التوفيق وهو جعل
القول مطابقا للدليل على الخير **فصل** المشروع اربعة
انواع اي اصناف الاول فرض والثاني واجب والثالث
سنة والرابع مستحب ويليهما اي هذه الاربعة
المباح واغنا فضله لكونه غير مشروع وغير المشروع
نوعان محرم ومكروه قوله ويليهما اي المحرم والمكروه
المفسد عطف على قوله محرم ومكروه واغنا اخر

عن غير المشروع لكونه مشروعاً خارج الصلوة
لعمل المشروع فيه الضمير فيه عائد الى العمل واللام
متعلق بالمفسد فالحال اي كل ما ذكر من الفرض وغيره
ثمانية انواع اما الفرض فما اي ففعل ثبت بدليل
وهو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر قطعي
ثبوت لفظه والمراد منه لا شبهة فيه اي في
الدليل يعني ثبوته من الشارع وما اراد به
بعدم احتمال غيره احتمالا ظاهرا فلا يتناقض ثبوته
في المتفق هذا معناه العربي واما الفرض في اللغة
فهو التقدير وحكمه اي اثر المترتب عليه الثواب
اي الجزاء الحسن بالفعل يعني بسبب الفعل بفعل
الفرض بفتح الفاء از المراد هو المصدر يد اعليه
لان الترك مصدر الترك والفعل بكسرهما اسم اي
بكسر الفاء والعقاب اي الجزاء بالنار ان لم يغفر
بالترك اي بترك الفرض بلا عذر كالنسيان والنوم
فان من نسيه او نام عنه لم يعاقب ان قضى عقيب
ذكره والباء الاول متعلق بالعقاب والثاني بالترك
والكفر بالانكار اي بانكار الفرض في المتفق اي المتفق
عليه وهو بفتح الفاء اسم مفعول من اتفق وهو
لازم فيلزم تقدير على اذ لو اختلف فرض فيه لا
يكفر منكرك كما في الوتر فانه فرض لكن ليس متفق عليه

والواجب ما ثبت بدليل فيه اي في ثبوت لفظه او ما
 يريد منه شبهة مثل دليل وجوب الفاتحة كقوله
 عليه السلام لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وغيره على
 ما يحى ان شاء الله تعالى فهذا الدليل مختص بالحديث
 والاول اي دليل الفرض اعم من القرآن قدّمه على السنة
 لان النبي عليه السلام لم يتركه اصلا بخلاف السنة
 وانما قدّم السنة على المستحب لانه عليه السلام
 تركها مرة او مرتين بخلاف المستحب فانه عليه
 السلام فعل مرة وترك مرة وحكمه اي حكم الواجب
 حكم الفرض عما لا يعني ثاب بالفعل وبما قبل بالترك
 بالاعذر فالمراد به اي بالواجب ما يقابل الفرض لا المعنى
 الاعم منه لا اعتقادي حتى لا يكفر جاحده اشارة
 الى انه تارك يستحق العقاب بتركه اذ في نفى الكفر احتماله
 فيثبت العقاب فيه بترك الواجب قطعاً والسنة
 ما اطلب صلى الله تعالى عليه وسلم عليه مع تركه مرة
 او مرتين وحكمها الثواب بالفعل اي فعل السنة
 والعقاب بالترك في الهدى اي في سنن الهدى وهي
 ان كانت من العبادات فهي الهدى وان كانت من
 العادات فسنن الزوائد كتقديم اليمين على اليسار
 والمراد تركها اعياناً اي ترك السنن ايماناً اذ لو ترك اعياناً
 بالام والمستحب ما فعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

مرة وتركه مرة اخرى ولا حجة السلف اي سلف النبي
 صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم
 والسلف بالفتحين المضي والتقدم وسميت الصحابة سلفاً
 لتقدمهم على التابعين وحكمه الثواب بالفعل اي فعل
 المستحب وعدم العقاب بالترك والمباح ما يختار
 العبد فيه بين الاثيان والترك قدّمه لعدم العقاب
 في فعله بخلاف المحرم وحكمه عدم الثواب وعدم
 العقاب فعلاً وتركاً يعني عدم الثواب بالفعل وعدم
 وعدم العقاب بالترك والمحرم ما ثبت النهي فيه بالا
 عارض اي بالامعارض من الأدلة فانه لو عارضه دليل
 آخر بان يقتضي ضد ما يقضيه الآخر كالكلام في الصلوة
 سقط حكمه قدّمه على الكفر لكون التحجب عنه اهم
 اي عن الحرام وحكمه اي حكم الحرام الثواب بالترك لله
 عز وجل يعني لو ترك خوفاً من غيره لا يثاب والعقاب
 بالفعل والكفر بالاستحلال في المتفق اي على حرمة
 على حرمة الحرام فانه لو اختلف فيها اي في الحرمة لا
 يكفر مستحاله اذ لو كفر يلزم كفر من ذهب الى حله من
 المجتهدين فالالزام باطل والملزوم مثله اي كفر
 المستحل باطل مثله ولا صوب ان يترك قوله والكفر
 بالاستحلال اذ ليس في باب الحرمات ما يكفر مستحاله
 فلعله نزع عرف مطلق المحرم لا محرم الصلوة يدل

عليه قوله وفي المحيط ذكر المحرمات في المكروهات
والمكروه ما ثبت النهي فيه مع المعارض كابتلاع ما
بين الاسنان فيها الى في الصلوة قد مره على المفسد
لكونه اصلا والمفسد نالها اي تابعا له اي للمكروه
كما مر وحكمه الثواب بالترك الموصوف يعني بالترك
لله عز وجل وخوف العقاب بالفعل فانه لو كان
المعارض متقدما ما ثبت الحرمه فيعاقب ولو كان
متاخرا كان ناسخا فلا يعاقب وعدم الكفر بالا
ستحلال الاحتمال حاله بمقتضى معارضه والمفسد
هو الناقص للعمل المشروع فيه اي المبطل له وحكمه
اي حكم الانفساد العقاب عمدا اي فيما افسد عمدا
وعدمه سهوا اي عدم العقاب فيما افسد سهوا
لقوله عليه الصلوة والسلام رفع عن امتي الخطاء
والنسيان اي اثمهما الحمد لله والشكر لله ثم اعلم
بان الصلوة جامعة للاربعة الاول وهي الفرض والواجب
والسنة والمستحب شرعا وقد يوجد الاربعة الاخر
بضم الحرمه وفتح الخاء جمع الاخرى بالضم والسكون وهي
المباح والمحرم والمكروه والمفسد فيها اي في الصلوة
تبعها اي بحسب الالفه والعادة بالا اذن الشارع
وفي بعض النسخ طبعها بدل تبعها اي بحسب الطبع
والظاهر هو الاول اذ هي ليست بطبيعية فلا بد

من تفصيل كل نوع وتعداد بطريق الاختصار بحيث
لا يخرج مسألة من مسائله والاختصار بحيث يسهل
ضبطها مرتبا على ثمانية ابواب تيسر على المؤمنين
الباب الاول في بيان الفروض وهي خمسة عشر بعضها
خارجية وبعضها داخلية اما الخارجية فثمانية
احدها الوقت وهو معروف وانما شرط الامانة جبرلا
عليه السلام لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم يومين في
اليوم الاول اتمه اول وقت كل صلوة وفي اليوم الثاني
اتمه آخر وقت كل صلوة الا العصر والعشاء فانه عليه
السلام يتي آخر وقتها بقوله اجتنابا عن الكراهة
على ما بين في الكتب ثانیها وطهارة البدن والثوب
ورابعها والمكان من الاحداث والنجاس لقوله تعالى
وان كنتم جنبا فاطهروا وقوله تعالى وثيابك فطهر
ويثبت الفرض في المكان دلالة ولان الاستعمال في حال
الصلوة يشمل الكل فالواجب في البدن والثوب تطهير
كلهما وظهرت برع الثوب ينزل منزلة الكل عند عدم
الماء حتى لا يجوز الصلوة غير بانا بل تجب فيه اي في الثوب
الذي يطهر برعه واما في المكان فيكفي طهارة موضع
القدمين واليدين والركبتين والوجه والخامس ستر
العورة من الرجل والمرأة لقوله تعالى خذوا زينتكم
عند كل مسجد اي ما يوازي عورتكم عند كل صلوة وعورة

الرجل ما تحت سترته الى مركبته فالركبة عورة دون السرة
خلاف الشافعي رحمه الله ويدن الحرة كلها عورة
الاوجهها وكفيها قيل وكذا القدمين والامه
كالرجال الاظهرها وبطنها فانها عورة فيها والمدة
وام الولد والمكاتبه مثل الامه ولو انكشف بربع عضو مما
يكون عورة تفسد الصلوة والسادس واستقبال
القبلة لقوله تعالى فولوا وجوهكم شطره فان كان
بمكة ففرضه اصابه عينها وان كان غائبا عنها
ففرضه اصابه جهتها اي جانب الكعبة هو الصحيح
لان التكليف بحسب الوسع وقال الشيخ ابو عبد الله
الجزاني رحمه الله ان فرضه نية عين الكعبة ولهذا
اختلف في اشتراط نية الكعبة بعد الاستقبال اليها
اي الى الكعبة فيجب نية الكعبة احتياطا والسابع
والنية لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاعمال
بالنيات والنية هي الارادة اي القصد فالشرط اي
الشرط في النية يعلم المصلي بقلبه اي صلوة يصلي
واما الذكر باللسان فحسن لجمع عن عتبه ومحلها قبيل
الحرمة بحيث لا يفصل بينهما بعمل وفي الهداية ولا
معتبر بالمتأخره منها عن التكبير لان ما مضى لم يقع
عبادة لعدم النية وفي الصوم جوزت للضرورة انتهي
يعني لان ما مضى من الاجزاء وهو التكبير لم يقع عبادة

٢٨
وفي شرح المنية وتكبير الافتتاح وان عدت مع الاركان
في جميع الكتب فانما ذلك لشدة اتصالها بها لالانها
ركن بل هي شرط باجماع ائمتنا رحمهم الله تعالى انتهى
فعلم من هذا ان تكبير الافتتاح ليس خارجا من
الصلوة فعد الفاضل من الخارجة باعتبار كونه
شرطا لالانه خارج حقيقة والثامن والتكبير
الاولي لقوله تعالى وربك فكبر والمراد تكبير الافتتاح
وقوله تعالى وذكر اسم ربك فصلي وهذا يدل على
انها اي تكبير الافتتاح شرط لالركن لان قوله فصلي
معطوف على ذكر والعطف يقتضي المغايرة قيل
السنة رفع اليدين مع التكبير وهو المروي عن
ابي يوسف والطحاوي رحمهما الله والاصح ان يرفع
الاغصم تكبرا لان فعله نفى الكبرياء عن غيره تعالى
والنفي مقدم على الاثبات في كلمة التوحيد واما
الداخلية فسبعة احدها القيام اجماعا لقوله
تعالى وقوموا لله قانتين اي مطيعين او خاشعين
اوساكين وثانيها القراءة لقوله تعالى فاقرأ
ما ينسرك من القرآن وادناها آية عنده وثالث ايات
او آية طويلة عندها اي عند ابي يوسف ومحمد
رحمهما الله من آية سورة كانت وثالثها الركوع
ورابعها السجود لقوله تعالى واركعوا واسجدوا

والركوع الميل الى الارض بحيث يكون الظهر مستويا
واليدان معقدتان على الركبتين والسجود وضع
الوجه على الارض بحيث تلتقي جبهته كلها او كلها
الى الارض ولا يجوز السجود وخامسها القعدة الا
خيرة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لابن مسعود
رضي الله عنه اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد
تمت صلاتك غلف التمام باحدهما فيتم الفرض بالقعود
وسادسها الترتيب عند البعض وهو وضع الشيء
في مرتبه قصدا بان يقوم ثم يقرأ ثم يركع ثم يسجد
سجدة ثم يقعد بعد الركعتين حتى لو نسي سجدة
فقعد ثم سجد ثم سلم فسدت صلاته ولو سجد ثم
قعد مقدرا التشهد اى قراء التشهد ثم سلم غت
صلوته لان قعوده الاول غير معتبر لوقوعه في
وسطها فيما اتحدت شرعية في ركعة كالقيام
والركوع او في جميع الصلوة كالقعدة والترتيب عند
البعض الاخر واجب وهو المشهور عن ائمتنا
رحمهم الله الا القعدة فانها بعد الصلوة اتفاقا
فالترتيب بينها وبينها من الفروض فرض والخروج
بفعل المصلي عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وعند
ليس بفرض لما روينا من الحديث وله انه لا يمكن
اداء صلوة اخرى الا بالخروج من هذه والمعاد

بالخروج

بالخروج بفعله ان يفعل قصدا فعلا منافيا
للصلوة باختياره بعد القعدة مثل الاكل والشرب
ولكن الواجب ان يخرج بالسلاط هذا على ما خرج
البرقي واما على ما خرج الكرخي رحمه الله فليس
بفرض وهو الصحيح **البارئ** والواجبات وهي
احد وعشرون واجبا منها ما يعم جميع المصلين
والصلوة وهي سبعة ومنها ما يخص الصلوة
وبعض المصلين وهي اربعة عشر واجبا اما العامة
فسبعة الاول لفظ التكبير للحرمة والتحريم جعل في
الشيء محرما والهاء لتحقيق الاسمية وكون لفظ
التكبير واجبا ضعيفا لان لفظ التكبير فرض عند
ابي يوسف رحمه الله فلا يجوز بقوله الله اعظم
اولا خلافا لهما وعند مالك رحمه الله لا يجوز
الا الله البر وعند الشافعي رحمه الله لا يجوز الا به
اي الا بالله البر سواء كان منكرا او معروفا وبقوله
الله الاكبر فلم اجد من يقول بوجوبه وفي المحيط
وروي عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى كره الافتتاح
الا بالله البر والاصح انه لا يكره وفي الزخيرة والاصح
انه يكره بغیر التكبير وهو المختار عندنا اي عند
مذهب ابي حنيفة رحمه الله واذا اختلف في
كرهه علم انه ليس بواجب اي ان لفظ التكبير

والقعدة الاولى يعني في الفرائض وسنن الجمعة وسنة
الظهر قبله فالقعدة الاولى في غيرها فرض كونها
في اخوها فوجه وجوبها كونها مكملات للفرض وقيل
هي سنة والتشهد في القعدتين لقوله عليه السلام
لا ينسعد برضى الله عنه قل التحيات من غير تفرقة
بينهما والطمانينة في الركوع والسجود في رواية الكرخي
رحمه الله وعند ابى يوسف والشافعي رحمه الله
فرض والطمانينة بضم الطاء سكن اعضاء المصلي
فيهما وجه وجوبها ان الركوع هو الانحناء والسجود
هو الانخفاض في اللغة فيتعلق الركنية بالارضي
فتكون مكمله لها فوجب وكذا الطمانينة في القومة
من الركوع والجلوس من السجود واجبة ولو تركها
سأهيا يلزمه السهو اي سجدة السهو ولو عامدا
يلزمه الاعادة عند الكرخي رحمه الله وعند ابى يوسف
والشافعي رحمه الله تعالى لان الطمانينة عند
فرض يلزم الاعادة واختلف الروايات عن ابى حنيفة
رحمه الله تعالى في ان رفع الرأس من الركوع والسجود
فرض واثبات كل فرض بكسر الهمزة مصدراتي في
موضعه كتقديم القيام على القراءة والقراءة على
الركوع فلعل مراده عدم تأخير عن موضعه لئلا
يناقض هذا الترتيب من الفروض وكل واجب

كذلك

كذلك اي في موضعه اذ بتأخير كل منها اي من الركعتين
عن موضعه تجب سجدة السهو والخروج بلفظ السلام
بان يسلم عن عينه فيقول السلام عليكم ورحمة الله
وعن يسار مثله ذلك ولا يزيد على هذا بان يقول وكلمته
لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم
عن عينه حتى يرى بياض خده الايمن وعن يسار حتى
يرى بياض خده الايسر وينوي بالسلام الرجال الذين
اشتركوا معه اي مع ذلك المصلي في الصلوة متعلق
باشتركوا والحفظة من الملايكة ولا ينوي النساء
في الصلوة واما الخاص فتعيين الاوليين للقراءة يعني
في الفرض كما روي ابن ابى شيبه عن علي وابن مسعود
رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله تعالى عليه وسلم
قرأ في الاوليين وسبح في الاخرين وتعين الفاتحة
لها اي الاوليين لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا صلوة الا بفاتحة الكتاب واقتصارها اي اقتصار
الفاتحة على مرة يعني في الاوليين من المكتوبات فان
الواجب بعد الفاتحة ان يضم سورة حتى لو قرأ
الفاتحة مرتين ثم السورة ولو فعل سهوا يلزم سجدة
السهو ولو فعل عمدا ثانيا ثم لتأخير الواجب ولو قرأها
مرة ثم سورة ثم قرأ الفاتحة مرة اخرى لا يجب
سجدة السهو وقيل يجب ولو كررها في الاخرين

لا يجب سجدة السهو وضم سورة او ثلث آيات او آية
طويلة معها قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة
الا بفتح وسورة معها وثلاث آيات فغزله سورة
وكذا الآية الطويلة مثل آية الكرسي وتقدم الفاتحة
عليها اي لتقدم الفاتحة على السورة في الحديث
حتى لو اخرها عن السورة وجبت سجدة السهو
وهذه اي الخمس المذكورة من الخاص واجبة على
من عليه القراءة اي على من يجب عليه القراءة كالامام
والمنفرد والمسبوق فيما يقضي واما المقتدي
فلا يجب عليه شيء منها حتى لا يجب عليه السهو
اذا لم يسجد امامه بتركها والقنوت في الوتر رواه
الكتب الستة عن احدى عشر رجلا من
الصحابه والتابعين رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين واختاره عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهو مكتوب في مصحف ابي وابن مسعود وابن
عباس رضي الله تعالى عنهم اجمعين ويسمى
سورة الخلع والحقد وقالوا انزلت من السماء
فتكون قرآنا ولكن لم يكتب لعدم التواتر فاتفقوا
ايها الاخوان من ان تزيد وعليها كما زيد في
الدهر والغرر والشمع نقلا عن شرح الطحاوي وقد
روى الطحاوي رحمه الله مثل ما روينا

فعلم

فعلم انه ادعاء عن بعض من لم يتتبع كتب الاثبات
والتفاسير فتاء مل اذ يجب ان لا يغفل عن مثل
هذا والجمهور قراءة القرآن جهرا في موضعه اي
في اولين المغرب والعشاء والفجر والجمعة والعيد
وناذلة بجماعة اي بسبب جماعة في تلك الصلوات
المذكورة هنا وهي المغرب الى نافلة ونحفي مصلي في
الاخيرين من العشاء والمغرب وان كان اماما فجمهور
التواتر للجمهور امام فيهما والاخفاء ميراث في
الاخيرين والمخافتة كذلك اي في موضعه وهو
الظهر والعصر وناذلة النهار بجماعة لتواتر المخافة
فيهما من القرآن الاول الى يومنا هذا والمنفرد مخير
في موضع الجهر والجمهور افضل لكونه امام نفسه وانصات
المقتدي وقت قراءته الامام لقوله تعالى فاذا قرأ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا فان الخطاب للمقدين اجماعا
ومتابعة الامام على اي حال ووجه التزام المقتدي على
نفسه متابعته اي متابعة الامام وان لم يكن الجهر
الذي اقتدى فيه امامه محسوبا من صلواته كما اذا
اقتداه بعد الركوع فانه يجب عليه متابعته ولا يجب
ما فعله في تلك الركعة منها اي من الصلوة لفوات
القيام والركوع للذين كانوا فرضا وسجدة التلاوة على
الامام والمنفرد لوجوب سببها وهو قراءة آية السجدة

ولم يذكر المقتدي لظهوره وانفهامه من وجوب متابعة
امامه وتكبيرات العبدین وتكبير ركوعهما اي ركوع العبدین
لقوله تعالى وتكبروا لله على ما هديكم وانما حصل تكبير
ركوعهما لان تكبير ركوع غيرهما سنة وانما وجب فيهما
اي في ركوعي صلوة العبدین لمقارنة الزوائد فيدخل
تحت الخطاب فيجب تكبير ركوع فعلم من هذا الدليل ان
المراد بركوعهما ركوع الركوة الثانية فيهما اذ لا مقارنة
في ركوع الركوة الاولى وسجدة السهو على الامام والمنفرد
بترك والياء متعلق بواجبه حال من سجدة السهو
في الثانية الاولى وهي من قوله فتعينين الاوليين
الى قوله والمخافة كذلك من القسم الاخير وهو الخاص
وفي جمع الصور من القسم الاول وهو العام لا الطائفة
فانها واجبة في تخرج الكرخي وليست بواجبة في تخرج
البرخي رحمه الله فلم تجب سجدة السهو بتركها لاجل
الاختلاف فيها **الباب الثالث** في بيان السنن
وهي جمع سنة وهي تطلق على قول الرسول صلى الله
عليه وسلم وهي تطلق وفعلة والمراد ههنا فعلة
عليه السلام وهي سبعة وعشرون بعضها عام
وبعضها خاص العام منها سبعة عشر وهي رفع
اليدين في التحريمة لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
واظب عليه اي على الرفع في التحريمة اي تكبير الافتتاح

وفي

وفي القنوت وفي تكبير العبدین والمراد تكبيرات الزوائد
وهي ست والموذنون في زمنا يعبرونها بتسعة
ومرادهم مجموعها بضم تكبير الافتتاح والركوع
بحسب الخافقها وضمها اليها وجه السنة
قوله عليه السلام لا ترفع الايدي الا في سبع مواضع
وعدها منها ونشر الاصابع ثمة اي في هذه المواضع
الثلاث والنشر التفريق والمراد التفريق في الجملة لا
النشر كل التفريق لما في الخلاصة ورفعه يد يده
ولا يفتح اصابعه كل التفريح ولا يضم كل الضم ولكن يترك
على ما كان عليه عليه العامة الا في الركوع فانه فقهه
يفتح فيه كل التفريح وفي السجود يضم كل الضم انتهى وبما
ما في الهداية والثناء وهو ان يرفع سبحانه ولا يترك
عليه وقوله وجل ثناؤكم لم يذكر في المشاهير من
الروايات فلا ياتي به في الفرض وثابته في الخاتمة و
الصحيح اتصاله بالتكبير ووضع اليدين على الشمال
والانسب ان يقدم على الثناء ليوافق الفصل ويزاد
عليه تحت السرة ليكون رزقا للشا في رحمه الله كما
كان الوضع رزقا على السرة لما للرحمة الله وجهه قول
على رضي الله عنه السنة وضع الكف على الكف تحت
السرة رواه البيهقي رحمه الله والمراد سنة النبي
صلى الله عليه وسلم وتكبيرات الانتقال قدم

من القيام الى الركوع ومنه الى القيام ومنه الى السجود
ومن السجود الى الجلسة ومنها الى السجود ومن السجود
الى الجلسة ومنها الى السجود ثانياً ومن السجود الثاني
الى القيام وكذا في الركعة الثانية حتى القنوت يعني
يسن التكبير في الانتقال من القراءة الى دعاء القنوت
لو ورد الحديث ان اليد لا ترفع الا بالتكبير وتسير
الركوع ثلثاً لقوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم
وهذا روي ابو مطيع عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى
انه فرض فلا يتبع المقتدي الامام قبل ان يتم ثلاثاً
واخذ ركبته في الركوع لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تسرني الله عنه يا بني اذا ركعت فضع يديك على
ركبتك وفرج بين اصابعك وارفع يديك عن جنبك
رواه الطبراني في معجمه رحمه الله فالمراد بالاحذال
فيوافق الدليل المدلول عليه وفرج الاصابع فيه
اي في الركوع لما مر والقومة يعني القيام من الركوع
مستوي سنة وكذا الجلسة اي الجلوس بين السجدين
سنة لفعاله صلى الله عليه وسلم في صلوته وعدم
الدليل على الوجوب والسجدة على سبعة اعضاء عنه
وقلا وضع الجبهة فرض لقوله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اسجد على سبعة اعظم وعد منها الجبهة
اي على اليدين والركبتين والقدمين والجبهة وهذا

٢٣
الاعضاء مرة بقوله على سبعة اعضاء وتسبيح
السجدة ثلثاً لقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الاية
وفسبح باسم ربك العظيم وذكر الثالث في الركوع والسجود
اشارة الى ان الكمال على انه عند ابي مطيع فرض
فيهما الوضوء والواجب ان الله هنا ليس للوجوب
والصلوة اي الدعاء بان يقول اللهم صل على نبينا
محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته وسلم
تسليماً على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد التشهد
قبل السلام لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليماً
والدعاء بعدها اي بعد الصلوة لنفسه وللجميع
المؤمنين بان يقول اللهم اغفر لي والذين آمنوا
من قبل والمؤمنات او يقول اللهم اني ظلمت نفسي
ظلماً كثيراً والله لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك انك انت الغفور الرحيم والسلام
بمدة ويسر ما روي انه صلى الله عليه وسلم والسلام
واطلب على هؤلاء وعدم ما يفيد الجواب يعني الوجوب
والخاص عشر جهراً اماماً بالتكبيرات لاسماع المقتدي
ومقارنة تكبير المقتدي تكبير الامام لتحقيق اقتدائه
به ومتابعته له ومتابعة المقتدي امامه في سائر
افعاله اي المقتدي والتعوذ واخفاؤه والتسمية
بعده واخفاؤه الوضوء والاثني في كل منها وهذه الار

للإمام والمنفرد يعني أن كل واحد من الإمام والمفرد يأتي
هذه الأربعة للتوارث إلى يومنا هذا والمقتدي لا يأتي إلا
الأوليين في الأصح والمسبوق كالمنفرد والتأمين سرهما
أي الإمام والمنفرد والمقتدي في الجملة قيد للمقتدي
بالجمهورية وورد الأثر بذلك والتسميع للإمام يعني
أن يقول الإمام حين قام من الركوع سمع الله مني
حمد والمقتدي التمجيد يعني أن يقول المقتدي ثنا
لك الحمد لورد التسميع كذلك والمنفرد التسميع
في أي صلوة يعني سواء كان في فرض أو نفل هذا
على رواية النوادر لأن الإمام يأتي بالتسميع والمنفرد
إمام نفسه وقال محمد رحمه الله في الجامع الصغير
والمنفرد يأتي بالتجديد لأن الجمع بينهما يفضي أن يقع
النافي حالة الاعتدال وليس فيه ذكر مسنون وليس
بإمام والأصح الجمع بينهما الصحة جمع النبي صلى الله
عليه وسلم بينهما واقتراش رجله اليسرى للجلوس
عليهما مع نصب اليمنى في القعدة للرجال مواظبة النبي
صلى الله عليه وسلم في القعود على هذا وللنساء
التورك وهو أن تجلس المرأة على يتيها اليسرى وتخرج
رجليها من الأيمن لأنه استرلها **الباب الرابع** في
المستحبات وهي أي المستحبات ثلثة وعشرون
العام منها أربعة عشر ترك الالتفات يمينا وشمالا

كما قيل لقوله صلى الله عليه وسلم لو علم المصلي من ثبات
أي من النجاة ما التفت ولا تأمنا مودون بالحشوع والالتفات
بنافيه كما قيل أي يأتي أي يكون الالتفات بآتي عنقه وتقليبه
عنقه وتقليبه وتغطية الفم بيده اليمنى عند غلبت
التشاؤب يعني الآتي أن يمنع التشاؤب لئلا يجرد
الشيطان فرصة إلى دخول بطنه ولو غلبه يستر
فمه بيده يمنة عنه إذا قد ورد به حديث صحيح
والتغطية مصدر غطي بمعنى ستر والتشاؤب بالهمزة
ورفع السعال ما استطاع والسعال بالضم التنخيع وإنما
استحب دفعه لأنه بالأعذر مفسد للصلوة أن ظهر به
حروف **نحو** **أخ** وزيادة القراءة على ثلث آيات في الحضر
والسفر أمانة ففي الظهر والفجر يقرأ خمسين أو أربعين
آية أو ستين أو مائة آية على قدر حال الجماعة
وفي العصر والعشاء يقرأ بأوساط المفصل وفي
المغرب دون ذلك وبكل ذلك ورد الأثر فوقف
المصلي على حسب الأوقات لم يكن والأحوال وفي
السفر عجلة يقرأ ما شاء وفي زمن الوضوء سورة
هي خمسة عشر آية فهو أوسع نفوذ بالله من ضم
إلى الفاتحة آية أو آيتين فيسبح في النار أحقابا
والترتيب في القراءة أي تبين الحروف في القراءة حتى
يمكن العود من سمعها لقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا

وتسوية الرأس مع الظهر في الركوع بحيث يستقر الماء
عليه ظنا وتخيفا لان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا ركع بسط ظهره ولا يرفع راسه ولا ينكسه وضع
ركبتيه بالرفع عطف على التسوية قبل يديه ويديه
عطف على ركبتيه اي ووضع قبل الانف والانف بالجر
اي ووضع الانف قبل الجبهة للسجود وعلى عكس
ذلك الرفع للقيام يعني والمستحب في القيام من
السجود رفع الرأس قبل اليدين ورفع اليدين قبل
الركبتين ورفع الركبتين قبل الاليتين والسجود
بالرفع عطف على وضع الركبتين يعني والتاسع
السجود بين يديه وتوجه اصابع يديه ورجلاه اي
توجيه اصابع رجليه نحو القبلة بان لم يرفع ولم ينزل
رؤس اصابعهما عن جهة القبلة في السجود وتر
مسح جبهته من التراب والعرق اي وترك مسحها
من العرق قبل السلام والفصل بين القدمين قدر
اربعة اصابع في القيام اي في قيام الصلوة وضع
يديه على فخذه في القعدة وتحويل الوجه عنده يسرة
يعني تقليبه الى اليمين واليسار بحيث يرى حلقه
على ما قرع عند السلام وما ذكره المصنف من العام الثمن
اربعة عشر ولكن التفتي بعضها ببعض مثل وضع
الركبتين واليدين والانف وتوجيه اصابع يديه

ورجليه عدكلا منهما قسما والحال ان الاول ثلثة
والثاني اثنان ووجه ما ذكره المصنف من قوله وضع
ركبتيه الى هنا ما روي ابن واثلا رضي الله عنه بسجد
وانكاء على راحيته ورفع ما بين وركبيه وفعل غير
ذلك كما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال
منها تسعة الاول رفع يديه خذاء شحمته للرجال
والشحة بالشين المعجمة والحاء المهملة اسفل الاذن
الذي يعلق به القرب لما روي الوائل والبلاء رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل كذا وخذاء
المنكبين للنساء وهو الصحيح لكونه استرها وضع
اليدين تحت السرة للرجال لما روي في وضع اليدين على
الشمال وعلى الصدر للنساء لكونه استرها واخراج
الكفين من الكمين عند التحريمة لبعده عن فعل المتكبرين
وقوله عند التحريمة قيد اتفاق لا احتراز لان اخر الجملة
عنهما عند غيرهما مستحب ايضا والقراءة على قدمي
المروي للامام علي ما روينا في العام وزيادة تسبيحا
على ثلث وتر المنفرد لانه صلى الله عليه وسلم
حتم بالوتر وقيد بالمنفرد لان الامام لا يتردد على وجه
يميل القوم حتى لا يؤدي الى تنفير الجماعة وانما استحب
كونها مكالة للسنة وابعاد الضيعين اي جعلها

باعد بين والضبع بالكسر ما بين المرفق والكف من البطن
والبطن من الفخذ والفخذ بالفتح وسكون الخاء ما بين
الاية والركبة والفخذ من الساق والساق ما بين الركبة
والكعب يعني لا يضم كل منهما الى الاخر لان السنة الادعاء
وهو الاستقرار على الركبتين واليدين والساق من الارض
لورود الارض على كل ذلك فقوله في الركوع قيد الخبر الاخير
وقوله والسجود قيد لكل الرجال وبالعكس للنساء يعني
المستحب لمن الصاق الضبعين الى البطن والبطن
الى الفخذ والفخذ الى الساق والساق الى الارض كونه
استرهن وقراءة الفاتحة بعد الاولين للفرض في
المشهور انما قال المشهور لقوله بعضهم ان المصل
يخير فيهما بين ان يقرأ الفاتحة وبين ان يسبح ثلاثا
وبين ان يسكت وقال بعضهم قراءة الفاتحة فيهما
واجبة والتسمية قبل الفاتحة في كل ركعة من كل
صلوة لمن سنت له كالامام والمسبوق والمنفرد
وانتظار المسبوق فراغ الامام عن الصلوة بالخروج
بصنعه ولا يجوز قيامه قبل التشهد حتى لو قام
قبلاه وقراء آية فركع قبل فراغه منه لا يجوز عليه
الباب الخامس في المحرمات وهي اربعة عشر على
العموم الجهر بالتسمية لما روي ابو داود عن ابن جبير
رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم يجهر بها

ملكة وكان اهل مكة يدعون مسيلة الرحمن فقالوا
ان محمد يدعوا الى اله اليمامة فامر الله رسوله صلى
الله تعالى عليه وسلم باخفائها فاجهر بها حتى
مات يعني انهم ارادوا مسيلة الكذاب الذي يدعي
النبوة فقتله قاتل حمزة رضي الله عنه حال حيوته
نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فسمع وسمع والتا
مين لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية فياوم
منه نهى الجهر عند بعض الاصوليين والالتفات
يمينا ويسيرا وليس فيه نهى صريح فالمراد النهي
المفهوم مما ذكرناه في المستحبات ومحاروبناه
في خاشية الدرر بتحويل الوجه والنظر الى السماء
لما فيه تشبه بالكفرة ومناخاة للخشوع والانتكاء
على الاسطوانة والحائط ونحوه اي الحائط بلا عذر
لقوله تعالى وقوموا لله قانتين والانتكاء ينافي القيام
ورفع اليدين في غير ما شرع لقوله عليه الصلوة والسلام
لا ترفع الايدي الا في سبع مواضع ورفع الاصابع عن
الارض في الركوع والسجود لما مر من قوله عليه الصلوة
والسلام امرت ان اسجد على سبعة اعظم وفي الركوع
يثبت ركلا والجلوس على عقبيه للتشهد للنهي عنه
وهو الاقواء على تفسير البعض والعبث بثوبه او
بدنه دون التثنية للنهي عنه في خارج الصلوة فما

فلتفهمها قال الكردي العتب الفصل الذي فيه غرض
لكنه ليس بشري والسفة ملاغرض فيه اصلا وقال
حميد الدين العتب كل عمل ليس فيه غرض صحيح ولا نفع
في الاصطلاح اذ كل ما لم يكن من افعال الصلوة فهو
عتب ولم يذكر ما قوله دون الثلث فلعلة ان الثلث
عمل كثير ففسد صلواته بالثلث والاشارة بالسبأ
كاهل الحديث يعني ان الاشارة بها منهية كالتكلم
الاشارة لما برينه وبين السترة فانها مستحبة
وقصر السلام على جانب لما روي ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يسلم عنهما والقنوت في غير الوتر
لكونه منسوخا في غيره والزيادة في التكبيرات اي
التكبيرات المشروعة اذ الزيادة على التكبيرات
المعدودة كالمهنية او الثناء او التسبيحات
وتكرار الثناء غير مشروع فيكون كالمهنية واما
الزيادة في التسبيحات فمستحبة كما ذكرها نفسه
الله الا ان يراد زيادة الامام على وجه عمل القوم فيكون
قوله على العموم بناء على الاكثر والتشبه على السنة
متعلق بالزيادة فيكون قيد لكل منها الا التسبيحات
اذ ليس فيها عدد مسنون الا ان تعم السنة
العرفية وترك واجب مما سبق في بابها عملا وفي
المحيط ذكر الحرمات في المكروهات لعدم النص

القاطع

القاطع **الباب السادس** في المكروهات التي
تكره في الصلوة ولا تحرم بدليل جعلها مقابلة للحرام
وهي تسعة وخمسون العامة منها والمراد عمومها
من الصلوة لا المصلين لان بعضها لا يوجد في
المقدي كالقراءة والتسمية اثنان واربعون
تكرار الا قول التكبير ما فيه من مخالفة السنة وهذا
بناء على خبري على ما ذكر في المحيط والعدايات ونحوها
اي الايات مثل التسبيح وغيره وانما قال باليد اشارة الى
ان العدا بالقلب وبالعنق برؤس الاصابع لا يكره والتخصيص
للنهي عنه وما فيه من ترك الوضع المستنون قال ابن هلال
كره التخصيص في الصلوة لان ابيس اصبط متخصر رواه ابن
شيبه رضي الله تعالى عنه والتخصر ان يضع اليد على
الحاصرة وهي تحت الابط ووسط الانسان وانما هو
من اخلاق الجبارة وهي القوم المتكبرين والتخنن من
تخنن بالحائنين المهماتين واخ اخ بلا عذر وهذا اي
هذا الكراهة عند شيخ الاسلام وشيخ الائمة رحمه
الله ان كان لاصلاح الصلوة ولا يستطع رفعه وعند
بعض المشايخ رحمه الله ان ظهر به حرف تفسد
صلواته عند اجتئان وان كان التخنن بعذر بان لم يكن
رفعوه فهو عفو ولو بغير حرف والتخنن بالنون بعد
التاء والخاء المعجمة القاء البراق على الارض وانما

كرم كونه مانعا عن الخشوع والنخ غير المسموع اي النخ
بفهم ان لم يسمع صوته يكرم وكذا ان سمع ولم يشتمل على
حرفين وان اشتمل عليهما وان كان النخ المسموع المشتمل
على الحرفين بعد فهو عفو وان كان بغير عذر تقبيل
صلوته وامساك الذراهم ونحوها في فيه اي في فيه
يجب لا يمنع القراءة كونه الامساك مانعا لترتيل
القرآن اي لنحو يد القران العظيم ولو منعها اي لو منع
امساك الذراهم ونحوها القراءة لا يجوز صلوة المصلح
الفاعل لا يجوز صلوته وعلوه الى من نحو السماء اي
جعله عاليا نحو ما في الصلوة لتشبيهه فعل الكفرة
وابتلاع ما بين الاسنان لو كان قليلا من الجملة
لشغله عن الصلوة ولو كان مثلها فسدت صلوته
وترك سنة من السنن اي من سنن الصلوة لنقصان
نوابها فيسن اعادتها التحصيل السنة وانما القراءة
حتى لو قرأ فيه آية يلزم يلزم سجدة السهو وحصول
الاذكار في غير الانتقالات وما قبلها محالا للاذكار
يعني اتيانها في غير موضعها بان يبتدئها في
الركعة ثم ينتقل منه والحق ان يبتدئ بها قبل
هذا الانتقال وكذا يكرم بعد تمام الانتقال برفيه
كراهتان ووضع يديه قبل ركبته على الارض
للسجود بالاعذر كونه مخالفا للوضع المستوفى

ولو كان بعدرك لا يكرم لكون العذر مقبولا ورفعها
بعد ركبته للقيام لذلك يعني بالاعذر ولو بعد فهو
عفو والاقعاء كاقعاء الكلب وهو ان يضع اليديه
على الارض وينصب ركبته نصبا هو الصحيح وتغطية
القدم بالاغلبة التشاوب كونها عندا في حنفية رحمه
الله عبثا وانما قيد بنفي الغلبة لان التشاوب لو
تسبب تغطية القدم لئلا يدخل الشيطان في فيه
وغض العينين كونه من فعل الكفرة والغض بالفتح
ضد الفتح وقلب الحصى وهي مفتحة المملتين والقصر
جمع حصاة والحصاة حجر صغير وانما كرم لقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا اباذر مرة ولا فذر قالوا
هذا عيب فنقول لما رايت اباذرا في المنام وهو رجل
اسمر حسن الوجه والمينظر قلت من انت فقال ابوذر
فقلت انت اباذير الذي قال له رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يا اباذير مرة او مرتين ولا فذر فقال
لنعم فعلت ان هذا حديث صحيح رضي الله تعالى عنه
وعن سائر الصحابة اجمعين فلماذا كتبه هنا الا
ان يمكنه السجود فاتي مرتين ولم يأت ثالثا اذ يكون
عند ابي حنيفة رحمه الله عملا كثيرا فتنفسد صلوته
وهذا اظهر عند من قولهم وفي اظهر الروايات لا يستوي
الامة لما روينا من ابي خير رضي الله تعالى عنه

ومسح جبهته من التراب والعرق قبل الفراغ عن
يعني أن لم يشغله بأن يقل العرق وإن شغله فلا بأس
بمسحه مرة لما روي أنه عليه السلام مسح ليله
عرق فيهما لأنه كان يؤذيه وكف التوب من التراب
وغيره بعمل قليل بأي وجه لم تأف به من شغل غير
الصلوة والتشاوب بالهرق من الثأبة وقد ذكرنا معناه
ودليله في الباب الرابع والتمطى أذنيه كسل كما في التثا
وفرقة الأصابع للهيعة وهو عبث وهي أن يعصرها
أو يدها حتى تصوب والاستراحة من الرجل إلى الرجل
بالقيام على أحدها ورفع الآخر لكونها عبثا ومباها
للخشوع وتفرج الأصابع في غير الركوع إذا التفرج في
الأصابع لا يندب في غير الركوع فيكم فيه لمخالفة
السنة والتجمل في القراءة لوجوب الترتيل وترك تسوية
الرأس مع الظهر كما لكون التسوية مستحبة
فتكون تركها مكرها ومخالفا لما رويناه والتخطي
أي المشي سواء كان عينا أو شملا أماما أو خلفا ثلثا
بالأعذر ولو كان يعذر فهو عفو لو وقف بعد كل
خطوة حتى لو لم يقف ومشى ثلثا فسد صلوته
لكونه عملا كثيرا والتمايل عينا وشملا لشبهة
التكبر والتمايل التحرك وقتل القالة دون الثلث
لعدم كونه من أفعال الصلوة وقيد بدون الثلث

لعدم

لعدم كونه من أفعال الصلوة وقيد بدون الثلث
لأنه لو كان ثلثا فسدت صلوته ودفنها كذلك
أي دفن القالة المقتولة دون الثلث حتى لو دفن
ثلثا فسدت صلوته لكون كل من القتل والدفن
ثلثا عملا كثيرا وكرم ما دونها لكونه فعلا اجنبيا
لا فعالها فعلم منه أنه لو قتل اثنين ودفن
أحدهما فسدت صلوته والقاء البزاق لعدم
كونه من أفعال الصلوة وشغله عنها ونزع الخف
بعمل قليل يعني بيد واحدة والعرق نزع يدين
ولو كان العرق نزع يدين فترعه بها عن رجله
يخاف فسادهما وشم الطيب لكونه شغلا عنها
واجنبيا عن فعالها والترويح بالتوب بتحركه
كالمروحة ليحصل الريح به أو المروحة بكسر الميم
دون الثلث قيد به لأنه لو ترويح بها ثلثا
فسدت صلوته لما ذكرنا وتعيين السورة
لصلوة معينة حال من السورة وقيد بها لأن
الصلوة بحيث لا يفرق فيها غيرها والجمع بين
السورتين بترك واحدة بينهما أي بين السورتين
والباء متعلق بالجمع فلا يكره الجمع بينهما
بترك سورتين في ركعة متعلق بالجمع أيضا يفهم
منه أن الجمع بينهما بترك واحدة في ركعتين لا

لا يكرم وليس كذا فعلم منه انه قيد اتفاقي لا احترازي
فلعل المراد بالركعة النافلة اذ الجمع بينهما
في الفرض ركعة ولو ترك ثلث سور بينهما مكره
ويمكن ان يراد بها الصلوة والانتقال من آية الى آية
ولو بينهما سور لما فيه من عجز المتركة وتفضيل
المأخوذة قيد بالسور ليعلم الكراهة فيما اذا
كان سورة او سورتان بالاولوية وتقدم السورة
المأخوذة على السورة المتقدمة ولو في ركعتين
يعني ترك الترتيب بين السورتين سواء قرأها
في ركعة من النوافل او في ركعتين من النوافل والغرض
مكره ولو كان بينهما سورتان او اكثر لزوم
تقديم السورة المتقدمة والتسمية قبل كل سورة
سوى الفاتحة في كل ركعة سواء كانت هي الركعة
الاولى او الثانية وانما قيدنا بقولنا سوى الفاتحة
فان المصلي يأتي بها في اول الفاتحة في كل ركعة
اتفاقا وهذا عندنا وعند محمد رحمه الله تعالى
يأتي بها فيما يخاف في اول كل سورة متتابعة
المصحف ولا يأتي فيما يجهر لئلا يختلف نظم القرآن
اذ لم يسمع جمهوره بعضه واخفاء بعض آخر منه
وحمل صبي بالاعذر يعني وكره حمل المصلي صبيًا
طاهرًا بدنه وثيابه ان لا يخلو عن نجس فيهما

ولو

ولو علم نجس ما منع من جواز الصلوة فيهما لا يجوز
صلوته والخاص منها سبعة عشر انظار الامام
من سمع حقيق نعليه للصلوة اي لا در آله الصلوة
والحقيق بفتح الخاء المعجمة والفاء صوت النعل
قبل هذا اذا قصد تطيب خاطره فانه تشريك
في العبادة وخاف عليه الكفر وان قصد المعاونة
لا يكرم فالوجه ان يحذر ان علمه والافلا باسره و
تطويل الثانية على الاولى بثلاث ايات ولا يكرم فيما
دونها للضرورة في الفرائض وكذا في النوافل والتوقف
في آية الرحمة والعذاب مثل ان رحمة الله قريب
من المحسنين ومثل الاملان جهنم من الجنة والناس
اجمعين للامام والمقتدي مطلقا يعني في الفرائض
او النوافل ولعل المراد بتوقف المقتدي توقفه في
السماع والمنفرد في الفرائض لا اشتغالهم عن الصلوة
والسجدة على كور عامته بحيث لا يصل جبهته
الى الارض بل يصل اليها جزء العمامة الذي على
الجبهة والكور بالفتح الدور والمراد لف العمامة
وانما كرم لوقوع السجود على كورها لا على الارض ففيه
نوع التكبر واحتمال عدم جوازه والصاق البطن
بالفخذ للرجال احترازا عن النساء فان السنة لهن
الصاقه به وكذلك بسطهم العضدين اي وكره

مثل الاصاف بسط الرجال المضدين الى الحاصرة
وانما كرم كل منهما لمخالفة السنة ونزعهم القيص
او القلنسون اي وكرم نزع الرجال كل واحد منهما
بيسير ولبسهم لذلك اي ليس الرجال لكل واحد
من القيص والقلنسون بيسير اي بعمل قليل
غير معتاد وانما خص النزع واللبس بالرجال لان
نزع النساء مفسد ولبسهن واجب فلا يكره ولو
بكثير وتطويل الامام الصلوة بحيث يتقل على القوم
لكونه سببا لتقليل الجماعة والتخفيف بها اي
بالصلوة بسرعة القراءة وسرعة الركوع والسجود
وانما كرم ذلك لكونه موجبا للترك المستحب والسنة
لمحلته اي لمجالة القوم وفيه نوع شرك وكرم
لجاء الامام القوم وفيه نوع للفتح اذا قرأ ما
يجوز به مثل آية او ثلث آيات او آية طويلة لا
حتمال فساد الصلوة بالفتح ولا اخذ فيجتنب ما
استطاع وكرم جمع القراءة في النوافل النهار
لوجوب اخفائها للامام واستحبابها للمنفرد كرم
قراءة الامام آية السجدة فيما يخاف ان يقرأ
السورة الا لبتاس على القوم ولا التباس في اخرها
لوجود الركوع والسجود بدونها بل يكره قراءته
فيما يجمع ايضا في زماننا الا ان يعلم القوم باعتباره

فحلا يكرم فيما يخاف وكرم تكرار الآية مسروعا او
في آية التوجه والعذاب مثل ما ذكرنا انما في الفرائض
بالاعذار ولو بعد ربه فهو غفور في النوافل لبتاس بتكرارها
لوجود الاثرية فيها دون الفرضية في النوافل
والسنة مطلقا بعد ربه او غير ربه يعني لا يكره تكرارها
فيهما لما ذكرنا والواو في قوله لا في النوافل اخطاء
وتكرار السورة في ركعة واحدة في الفرائض احتراز
عن النوافل اذ لا يكره فيها ايضا وكرم الصلوة رفعا
كمية الى المرفقين للرجال احتراز عن النساء اذ يجب
لهن ستر الذراعين فيفسد الصلوة برفعهن اليهما
يعني بعدم الارسال بعد الوضوء وكرم قول المقتدي
عند آية الترهيب او الترهيب صدق الله العظيم
وبلع رسول الله الكريم لشبهه كلام الناس ولسم
يفسد لكونه من الفاظ القرآن العظيم والاعتماد
بحائط او اسطوانة بلا عذر في غير النوافل شبهه
الكسل او فعل الجارية فلعله مكروه في النوافل
ايضا ولكن لما كان اشد كراهة في الفرائض حصه
بها **الباب السابع** في المباحات وهي احدى عشر
مباحا العام منه بالصلوة والمصلي والصلوة فقط
ثمانية نظرم فوق عينيه بالاحويل وجهه والموق
بالضم ثم العين والمراد مؤخر العين ولو حول وجهه

فسدت صلواته والثانية منه تسويته الى المصل
موضع سجدة مرة او مرتين للعذر اى لعدم امكان
السجود باصابة الوجه او الكثر على الارض ووجه
الاختصار عليهما ما مر ولو سوى ثلثا فسد صلواته
وقتلته اى الثالث قتل المصل الحية المطلقة اى
سواء كانت جنينة او غيرها وهذا راجع لما قاله الفقيه
ابو جعفر رحمه الله للحيات منها سواكن البيوت
وهي جنينة بيضاء لها صغيرتان تمشي مستوية
لا يباح قتلها وغيرها مما يضرب لونها الى السواد
وفي مشيتها التواء يقتل ويؤذي ماله الطحاي
رحمه الله من ان الفرق بينهما فاسد لان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ العهد على الجن
في ان لا يظلموا ولا يمتد في صورة الحية ولا يدخلوا
بيوتهم فاذا انقضوا العهد يباح قتلها واختار
الهداية وشمس الايمه وان احتاج الى المعالجة
وهذا راجع لما قيل من ان اباحت اذا لم يمتد الى
المعالجة والمشي واما اذا احتاج الى المعالجة
تفسد صلواته وجه الرد ان الرخصة مطلقة
وهي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اقتلوا الاسنة
في الصلوة الحية والعقرب رواه اصحاب السنن
الاربعة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

عن

عن اخيه ربه رضي الله تعالى عنه وفيه دراهم او
درناين اى والواحد ان يصلي وفيه دراهم او درناين
التي لا تمنعه اى المصل عن سنة القراءة والخامس
ان يصلي وفي يده مالا يمنعه اى المصل عن سنة
الاعتماد والسادس قراءة القرآن على التاليف
اى على الترتيب الذي وجد في المصاحف ونقض
الثوب كما لا يلتصق بجسده في الركوع والنقض
بفتح النون وسكون الفاء تحريك الثوب فوقاً
وتحتاً وعيناً وشمالاً وقراءة آخر سورة في ركعة
واخر اى واخر سورة اخرى في اخرى اى
في ركعة اخرى على الصحيح وكذا اذا قرأ وسط
سورة في الاولى ووسط سورة اخرى في الثانية
وفي الخلاصة ينبغي ان لا يفصل فان فعل فلا بأس
به وقال الحلواني رحمه الله قال بعضهم يكفر
ولا افضل ان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
كاملة في المكتوبة وفي الفتوى لا ينبغي ان يقرأ في
كل ركعة آخر سورة على حدة فانه مكروه عند
الكثير ولا يتقال من آية من سورة الى آية من سورة
اخرى او آية من هذه السورة الى آية اخرى بينهما
آيات مكروه انتهى والخاص منه بالنسبة الى الصلوة
والمصلين ويمكن ان يختص بالصلوة لان نظر غير الامام

لذلك يباح ثلاثة أوله تكرار السورة في الركعة
في التطوع احتراز عن الفرض فإن تكرارها في الركعة
منه لا يباح وثانيه اعتبار حائط أو اسطوانة
في التطوع ولو بالأعذار في المنية ويكره أن يتكى على
حائط أو على عصا الأمن عند فليباح في التطوع
كما لا يباح في الفرض لما فيه من الكسل والتخبر وثالثه
نظر خط الإمام أي ويباح نظرها لحظة من الإمام
إلى من خلفه من المؤمنين شاكا ليقوم إن قام هو مخوفا
كنظم اليه ليقعد إن قعد يعني أن الإمام إذا شك
فيما صلى ولا حظ من الملاحظة من جنبه ليتفطن
منه أن الواجب عليه القيام والقعود يباح له
أن يفعل هذا **الباب الثامن** في المفسدان وفي
في التحقيق خمسة على العموم التكلم بكلام الناس
مطلقا حقيقة وهو خطأ أو حكما مثل التاؤد والبكاء
والنحو لا أعذر والضحك أعم من القهقهة فأن
القهقهة تفسد الصلوة والوضوء جميعا والضحك
يفسد الصلوة فقط والتبسم لا يفسد شيئا منها
والعمل الكثير بلا اصلاح والعمل الكثير ما يحتاج
إلى الدين عند البعض وما يراه المصلي كثيرا عند
بعض آخر وترك الفرض من الفرائض بالأعذار
ولو طرق وطرق بضم الراء والخمرة بمعنى عرض قوائمه

بدون

بدون اختيار لفوات ركن منها أو شرط من شروطها
فلا يصح إلا باستينافها وتعمد الحديث احتراز عن
الحديث بالأقصد فإن الصلوة لا تفسد به بل يذهب
وتوضاء ويبنى عليها ما لم يتكلم والقياس أن يفسد
كما في الحديث ينافي الصلوة لأنها تستلزم
الطهارة والحديث ينافي الطهارة ومنها في اللازم
ينافي الملزوم والشيء لا يبقى مع المنافي تامة لثبوت
القارئ إذا جرى على لسان المصلي خطأ لا يخفى أما
أن قرأ حرفا مكان حرف أو زاد حرفا ونقص
أو قدم المؤخر أو أخر المقدم وأما أن قرأ كلمة مكان
كلمة أو زاد كلمة أو نقص أو قدم أو أخر وأما أن
قرأ آية مكان آية أو زاد أو قدم المؤخر أو أخر
المقدم أما إذا قرأ أن المسلمون أو أن الظالمون
بالواو بدل الياء لا تفسد وكذا لو قرأ آيات
مكان أو أب هذا إذا لم يختلف المعنى وهو في
القرآن فإن لم يختلف لكن ما قرأ ليس في القرآن
نحو أن قرأ كونوا قيامين من القسط والتبائن
أو الكافرين وذروا والحي القيوم عند جهل لا تفسد
وعند أبي يوسف تفسد وإن اختلف المعنى ما قرأ
ليس في القرآن كاصحاب السعير بالشين تفسد عند
الكامل ولا عبرة بقرب المخرج والعبرة للاتفاق في المعنى

عندما ولو جرد المثل عند أبي يوسف ولا يصل في
 هذا أنه ان أمكن الفصل بين الحرفين من غير مشقة
 كالطاء مع الصاد بان قرء الطالحات مكان الصلحة
 تفسد صلوته وان كان لا يمكن الفصل بين الحرفين
 لا مشقة كالطاء مع الصاد والصاد مع السين
 والطاء مع التاء اختلف المشايخ فيه قال اكثرهم
 لا تفسد وقال بعضهم تفسد ولو قرء الا ما اضطرهم
 بالذال او بالطاء تفسد صلوته ولو قرء الطاء
 مكان الصاد او الصاد مكان الطاء او السين
 مكان الصاد تفسد صلوته عند عامة المشايخ
 منهم ابو مطيع رحمه الله تعالى وعند بعضهم
 لا تفسد منهم محمد بن سيلة رحمه الله تعالى وقال
 القاضي الامام رحمه الله تعالى لو قرء الامام اضطرهم
 بالذال او بالطاء تفسد صلوته ولو قرء ليغني
 بالذال او بالصاد او قرء غير المخصوص بالذال او
 بالطاء او قرء تفسد صلوته ولو قرء الضالين
 بالذال او بالطاء لا تفسد والمخصوص بالزاي
 تفسد ولا الضالين بالزاي لا تفسد وزلت
 بالصاد تفسد الى رتبها ناطرة بالصاد لا تفسد
 وزلت بالطاء لا تفسد ولو قرء يصرون بالسين
 او حاسد اذا حسد بالصاد فيهما لا تفسد

ولو

ولو قرء وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وصبروا
 او فموا وصموا او في صدور الناس او كل متر بق
 فتريصوا بالسين في الكل تفسد ولو قرء جملة
 الحطب بالتاء او رحلة الشتاء بالطاء او
 والتين بالطاء او فطاف عليها طائف بالتاء
 او ينطش بالتاء تفسد ولو قرء كالكون او قرء
 نصر الله وما اشبه ذلك لا تفسد عند العامة
 وعند بعض المشايخ فسدت **الباب السابع**
 في ذكر ما روي عن اعلام المسلمين واغنيهم في الدين
 في فضله وثنائهم عليه ومدحهم له من ذلك ما روي
 القاضي الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن علي
 بن محمد الصيمري باسناد عن جريحه رحمه الله تعالى
 عليهم اجمعين قال قال لي المغيرة بن مقسم الضبي جالس
 ابا حنيفة رحمه الله فلو كان ابراهيم النخعي حيا لكان
 محتاجا الى مجالسته اياه هو والله بحسن ان
 يتكلم في الحلال والحرام واسند عن حماد بن زيد
 قال اردت الحج فاتيبت ايوب او رعه فقال بلغني ان
 الرجل الصالح فقيه اهل الكوفة حج فان لقيت
 فافترقه مني السلام قال ابو سليمان الجوري جاني سمعت
 حماد بن زيد يقول اني لا احب ابا حنيفة من اجل
 حب ايوب السخيان رحمه الله تعالى قال المؤلف

الى هنا تم شرح الباب الثاني من في الحسد
 هي آخر الكتاب

وجدت ما مثاله اخبرنا ابو ذر عبد الله بن احمد الحارثي
مجنين او كتب لي خطه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن
محمد مهدي الحافظ الدارقطني اخبرهم قراءة
عليه ببغداد سنة خمس وثمانين وثلثمائة **قال**
حدثنا حمزة بن القاسم **قال** حدثنا سليمان بن احمد
الواسطي **قال** حدثنا ابو احمد محمد بن خالد **قال** حدثنا
سليمان بن الحارث رحمه الله تعالى **قال** جيئت
الى الوليد بن مسلم رحمه الله وهو جورة من ارض
العراق وفي حضرته الوليد بن مسلم ثلثمائة فقيه
كلهم قد درس عليه وثلثمائة حافظ كلهم سمع
منه الحديث **قال** وانا قبل ذلك لاعرفه الا ما سمع
عن من ينقل عنه ومن يذكر حاله قال ولم يكن في العراق
يومئذ شهر منه فقطع رونه الصوف حتى
انتهيت اليه الوليد فسلمت عليه **قال** فهشري
اي ظهري فاستب اليه وقد كان ادركني منه هبة
في كلام طويل تركته **قال** حتى سالت عن اشياخي
قال فسالت عن ابي حنيفة رحمه الله وقلت سيدي
ما تقول في ابي حنيفة **فقال** الوليد رحمه الله تعالى
ما قول في رجل ادرك اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قول في رجل هو اول فقيها في الناس
وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير الناس

حامل القرآن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ما قول في رجل ادرك علم الصحابة
والتابعين ثم قام به فولا وعلا ما قول في رجل
نشر العلم في العراق والكوفة والبصرة **قال المؤلف**
بلي قد انتشر علمه بعد ذلك في اقطار البلاد كلها فلا
تلق احد من اهل الدنيا الا وقد سمع بعلمه من اخذ
عنه واتبع هديه رحمة الله تعالى ونفع به ثم قال
ما قول في رجل كان شأنه بالنهار نشر العلم وفضل
الحق وشأنه بالليل القيام لرب العالمين من خوار
يقوم مقامه او ياتي بمثل ما اوتي به رحمة الله تعالى
ونفع به **قال** ثم سالت عن مالك والشافعي واحمد
ولاوزاعي وابن ابي ليلى والثوري وداود الظاهري
واثنى على كل واحد منهم خيرا ثم قال له فان طلبت
لنفسك خيرا مما تراه هو لا الذي ذكرت لك
فانت رجل سوء تطلب العلو عليهم وذر اربك
فوق اربهم ويم الله ما الحق الا ما قالوا وما الباطل
الا ما عدوه فاسمع عني ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فقلت له حسبي حسبي واسند القاص
الامام عن خارجة بن مصعب قال سمعت عبد الله
بن عون وذكر ابا حنيفة رحمه الله **فقال** ذلك
صاحب ليل وعبداءة قال فقال بعض جلسائه انه

يقول اليوم فوالله لا يرجع عنه غذا **فقال** ابن عون
رحمه الله هذا دليل على الورع لا يرجع عن قول
القول الأصاحب دين ولو لا ذلك لنصر خطاه ورجع
عنه **وروي** الإمام الطحاوي رحمه الله قال حدثني
القاضي أبو خازم حدثني سعد بن روح عن عبد الله
بن داود رحمه الله تعالى قال له رجل ما عاب الناس
على أبي حنيفة رحمه الله فقال والله ما أعلمهم عابوا
عليه في شيء إلا أنه قال فاصاب وقالوا فإخطأوا
ولقد ثرأته يسعي بين الصفا والمروة وإن معه
وكان الأعين محبطة به وقيل لعبد الله بن
داود إن بعض الناس كنت عن أبي حنيفة رحمه الله
مسائل كثيرة ثم لقيه بعد ذلك فرجع عن كثير منها
فقال لا يصدر بك أي لا يمنعك هذا أن أبا حنيفة
رحمه الله كان مطلقاً على الفقه وإنما يرجع الفقيه
عن القول في الفقه إذا اتسع علمه **قال المؤلف عاملة**
الله بلطفه ينبغي أن يقال للمناكر عن أبي حنيفة رحمه
الله في رجوعه انظر إلى ما يرجع عنه الإمام الشافعي
رحمه الله من قوله القديم لما تفقه واتسع علمه
بعد رجوعه من العراق حين تعلم من محمد بن الحسن
رحمه الله وتفقه عنده وأخذ عنه حمل يعبر من كتب
مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنهما فرجع عما

عما كان

عما كان صنّفه قبل ذلك صنّف للجديد وهكذا
آداب العلماء المجتهدين رحمهما الله تعالى **فائدة**
في معرفة عبد الله بن داود هذا هو عبد الله بن داود
بن عامر بن الربيع الحريثي أبو عبد الرحمن سمع الثوري
والأوزاعي وروى عنه محمد بن بشر ومحمد بن المثنى
كان ثقة صدوقاً رحمه الله تعالى **وقال** عمر بن
علي سمعت الحريثي يقول ما كنت قط الأقر في صفري
فأبى أبي ذهبني إلى الكتاب فقلت بل ولم يكن ذهبني
روى له الجماعة الأسملي وأسند القاضي الإمام
أبو عبد الله عن أبي سليمان الجوزجاني رحمه الله تعالى
قال حدثنا حماد بن زيد قال كنا ثلثي عمر وبن مالك نريد
فتحدثنا فإذا جاء أبو حنيفة أقبل عليه ونكرنا حتى
نسأل أبا حنيفة أن يكلمه وكان يقول يا أبا محمد حدثهم
فتحدثهم وأسند عن أبي الوليد قال كان شعبة حسن
الذكر لا يحنف رحمه الله كثير الدعاء له ما سمعته
قط يذكر بين يديه الأدعائه وفي كتاب الأبرار لمجيب
في باب العلم أن القاضي الإمام أبا يوسف عبد
بن محمد بن عبد السلام القيروني رحمه الله كان إذا
روى قول سيدنا النبي عيسى بن مريم عليه الصلوة
والسلام من علم وعمل وعلم كان مودعاً في الملكوت
الأعظم عظيمًا يقول إذا كان عظيمًا في ملكوت السماء

مع كون الملاء الأعلى أغنياء عنه في جنسهم فما أراه
في هذا الطمس الأسفل بأن يعظم فأنهم محاربون إليه
وعبال عليه أي على أبي حنيفة رحمه الله وكان
القاضي رحمه الله وغفر له إذا سلم من صلاته قال
اللهم اغفر لأبي حنيفة اللهم اغفر لأبي حنيفة اللهم
اغفر لأبي حنيفة وما قال ذلك القول ولا رعا بهذا
الدعاء إلا أنه عريف من عرفاء الدين الرصين
وعريف من عرفاء العلم الأصيل ولو لا ذلك لم أر على
هذا الحديث من غير ممن لا يابيه لنحو هذا اللفظ
التي لا يعقلها عن الله ورسوله إلا أو حدي في طبقة
الشيوخ موصوف بينهم بالرسوخ وروى عن
نصر بن علي قال كنا عند شعبة رحمه الله فقيل له
مات أبو حنيفة رحمه الله فقال بعد ما استرجع
يعني بعد قوله أنا لله وأنا إليه راجعون قال لقد
طغى عن أهل الكوفة ضوع نور العلم أما أنتم لا
مثاله أبدًا قال وبلغ موته ابن جريح رحمه الله تعالى
فقال مات بموته علم كثير وأسند عن يحيى بن معين
قال سمعت أبا فطن قال لي كتب شعبة بن الحجاج
إلى أبي حنيفة رحمه الله فلما أقرأ الكتاب قال ليف
أبو سبطام فقلت بخير قال نعم حبشوا مصر هو قال
المؤلف كيف أبو سبطام هي كنية شعبة رحمه الله

وأسند عن أبي بكر بن عتيق قال مات عمرو بن سعيد
رحمه الله أخو سفيان الثوري رحمه الله تعالى
فأتيناه نعزيه وإذا المجلس غاض بأهله وفيهم
عبد الله بن أدریس إذا قبل أبو حنيفة رضي الله
في جماعة معه فلما أراه سفيان تحرك عن مجلسه
وقام فاء عنقه وأجلسه وقعد بين يديه
قال فاغتظت عليه وقال ابن أدریس ويحك
الأنري مجلسنا حتى تيفق الناس وقلت لعبد
ابن أدریس لا تقم حتى تعلم ما عنده في هذا فقلت
يا أبا عبد الله رأيتك اليوم فعلت شيئاً أنكرته
وأنكرتم أصحابنا عليك قال وما هو قلت جاء أبو
فقت إليه وأجلسته في مجلسك وصنعت به
صنيعاً بليغاً وهذا عند أصحابنا مستنكر قال
فما أنكرتم من ذلك هذا الرجل من العلم بمكان قال
لم أقم لعلمه فمت لسنه فمت لفقهه وإن لم أقم
لفقه فمت لورعه فافخني فلم يكن عندي له جواب
وأسند الإمام الطحاوي رحمه الله عن الثوري
قال رأيت مالكاً وأبا حنيفة في مجلس رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بعد صلاة العشاء الآخرة
وما يتذاكران ويتدارسان حتى إذا وقف أحدهما
على القول الذي قال به وعمل عليه أمسك أحدهما

عن صاحبه من غير تعسف اي مخالف ولا تخطئة
لواحد منهما حتى يصليا الغداة في مجلسهما ذلك
خرجه عنه القاضي أبو عبد الله الصيمري رحمه الله
وروي صاحب طبقات العلماء قال وكان أبو حنيفة
وماك بن انس رحمهما الله يتذاكران المسائل في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم من مسألة
رجع مالك عنها الى قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى
قال وقال مالك رحمه الله بعد ما خرج أبو حنيفة
رحمه الله تعالى من عنده لوقال هذا العراقي ان
هذه الاسطوانة من ذهب لحسبت انها كما قال
ذهباً واسند عن كادح بن رجة قال سأل رجل
مالك بن انس رحمه الله عن رجل له ثوبان أحدهما
نجس ولاخر طاهر ولم يعلم أيهما نجس حتى
الصلوة قال يتخري قال كادح بن رجة فاخبرت
مالكاً بقول أبي حنيفة رحمه الله انه يصلي في كل
واحد منهما مرة فامر مالك بتر الرجل اي برجوعه
وافتهاء مالك رحمه الله بقول أبي حنيفة رحمه
الله **قال المؤلف عفا الله عنه** هذا الذي قاله
كادح انه قول أبي حنيفة غير معروف من هذه
أبي حنيفة بل المعروف اي على غالب ظنه من مذهب
أبي حنيفة رحمه الله مذهب وجوب التحري

في التوبين



في التوبين أحدهما طاهر ولاخر نجس فان وقع في
على أحدهما طاهر صلى فيه ولا يجوز له ان يصلي
في التوب الآخر لانما حكنا بجواز الصلوة في التوب
الأول فقد حكنا بطهارته ونجاسة التوب
الأخر والمسئلة المذكورة في كتب اصحاب أبي حنيفة
رحمه الله مفرغ عليها كثير من المسائل قال الامام
الطحاوي ولو وقع تحريمه في توبين على أحدهما
انه هو طاهر فصلي فيه الظاهر ثم وقع تحريمه وكثر
ترايه على التوب الثاني انه هو الطاهر فصلي فيه
العصر لم يحرمه العصر وكذلك اذا صلى في أحدهما
الظهر في الآخر العصر والاول صلوة المغرب والثاني
صلوة العشاء وصلوة الظهر والمغرب جائز في
وصلوة العصر والعشاء لا يجوز وكذلك على هذه
التقدير ينظر ما صلى بالتوب الاول جازت صلواته وما
صلى بالتوب الآخر لا يجوز انتهى كلامه واسند عن ابن
المبارك رحمه الله قال كنت عند مالك بن انس رحمه الله
فدخل عليه رجل فرمعه ثم قال تدرين من هذا حين
خرج قالوا وعرفته انا فقال مالك هذا أبو حنيفة
العراقي رضي الله عنه لوقال هذه الاسطوانة من ذهب
لخرجت كما قال لقد وفق الفقه حتى ما عليه كبير مؤنة
قال ودخل عليه الثوري فاجلسه دون الموضع

الذي اجلس فيه ابا حنيفة فلما خرج النوري رحمه الله
قال ما لك رحمه الله هذا سفيان وذكر فقهه ورواه
واسند الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد
بن خسر والبلخي عن احمد بن الصباح قال سمعت
الشافعي محمد بن ادريس قال قيل ما لك من انس
رحمهما الله تعالى هل رأيت ابا حنيفة قال نعم
رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها
ذهبا لقام بحجته وفي المقدمة الغزوية عنه
قال نعم رأيت رجلا فضلا لو كلمك الى اخر ما ذكر
قال العبد الضعيف عصمه الله تعالى وعفا عنه
لا يجوز ان يظن ظان ان هذا الكلام خرج من الامام
مالك رحمه الله فخرج الطعن على الامام ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه بل اني عليه في قوة فقهيه ومعرفة
بوجوه المناظرة وما تقوم به الحجة قال صاحب جامع
النوار وهذا يدل على المبالغة في حذاقته ودرأه
بطرق الاستدلال مع معرفته بالا حاديث ومعرفة
معانيها وتحقيق مواضعها انتهى قلت ومثل
هذا الوصف قد ذكر في حق الامام الشافعي رحمه الله
قال الشيخ الامام الحديث شهاب الدين احمد بن
حجر الشافعي المصري في مناقب الامام الشافعي رحمه
الله التي الفها قال ثنا ذكرنا الشافعي قال ثنا ابوبكر

بن سعدان قال سمعت هرون بن سعيد يقول لو ان
الشافعي ناظر على هذا العموم الذي من حجارة بانه
من خشب لغلب لاقتداره على المناظرة انتهى كلامه
قلت يظهر بما ذكرنا من التأويل انه ثناء لا طعن
كما يظنه بعض الجهال والمتعصبين واسند القيم
عن زوج قال كنا عند بن جريح في سنة خمسين ومائة
فقيل له مات ابو حنيفة رحمه الله تعالى فاسترجع
ثم قال القدمات بموته علم كثير واسند عن سعيد بن
ابي عروبة قال قدمت الكوفة فالتفت ابا حنيفة فسأله
عن مسألة فقال قال عثمان بن عفان رحمه الله فقلت
بل انت حكمك الله والله لقد دخلت هذه البلدة فما
سمعت احدا ينرحم بها عثمان غيرك واسند عن ابن
عبيدة قال اتيت سعيد بن ابي عروبة فقال لي يا ابا
محمد ما رأيت مثل هذا يا ثابتي من بلادك من ابي حنيفة
رحمه الله وددت ان الله اخرج العلم الذي معه
الى قلوب المؤمنين فلقد فتح الله لهذا الرجل في الفقه
شيئا كان له خلق له قوله مثل هذا يا هو بالذال المهملة
جمع هدية وقوله لو دد ان الله اخرج العلم الذي
معه يعني بعد موته كيلا يدفن مع علمه ثماني ان الله
تعالى يرزق المؤمنين العلم الذي كان مع ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه قال ابو عبد الرحمن المقرئ ما رأيت

اسود الرأس يعني الشاب افقه من ابي حنيفة رضي الله عنه
 واسند عن سفيان بن عيينة ايضا قال اول من اجلسني
 في الحديث ابو حنيفة رحمه الله قال سويد بن سعيد
 قلت كيف كان قال لما دخلت الكوفة قال لهم ابو حنيفة
 هذا اعلمهم بعمر وبنينا فاجتمع الى المشايخ فسألوا
 عن حديث عمر وبنينا واسند عنه ايضا قال من
 اراد المغازي فامدنيته ومن اراد المناسك فمكة
 ومن اراد الفقه فالكوفة ونقله من اصحاب ابي حنيفة
 رحمه الله واسند ايضا قال العلماء اربعة ابي عباس
 رضي الله تعالى عنه في زمانه والشبعي رضي الله عنه
 في زمانه وابو حنيفة رضي الله عنه في زمانه والثوري
 رضي الله عنه في زمانه واسند عن يحيى بن معين قال
 الفقهاء اربعة ابو حنيفة وسفيان ومالك ابن
 انس ولا وزاعي رحمهم الله تعالى واسند عن احمد
 الزندلسي قال الفقهاء سبعة ابو حنيفة والشافعي
 ومالك واحمد وسفيان وابي يوسف ومحمد رحمهم الله
 تعالى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واسند عن
 المبارك قال ذكر ابو حنيفة بين يدي داود الطائفي
 فقال ذا كبحم يهتدي به الساري وعلم يقبله
 قلوب المؤمنين فكل علم ليس من علمه فهو بالآء على
 حامله فقيه والله عالم بالحلال والحرام والنجاة من عذاب

الجبار

الجبار مع ورج مستكن وخدمة دامة واسند
 عن جابر بن عبد الجبار قال قيل للقاسم بن معن انت
 ابن عبد الله بن مسعود رضي الله عنك ان تكون من غلمان
 ابي حنيفة رضي الله عنه قال ما جلس الناس الى
 احدا نفع بحالسة من ابي حنيفة رحمه الله تعالى
 كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير الناس
 من ينفع الناس واسند عن احمد بن راشد بن عمر
 رحمه الله تعالى وقال رايت ابا حنيفة جازي يفرى
 الى عمر بن عامر جدي رحمه الله فرائته قد مررت
 اليه فصافحه وحضرت الجنازة فقدمه ابي حنيفة
 رضي الله تعالى عنه فصلى عليه واسند عن يحيى بن
 الكيم رحمه الله قال كان ابو يوسف اذا سئل عن
 مسألة اجاب فيها وقال هذا قول ابي حنيفة رضي
 الله عنه ومن جعله بينه وبين ربه فقد استبرأ
 لدينه واسند عن ابن سماعه قال سمعت ابا يوسف
 رحمه الله يقول سمعت ابا حنيفة رضي الله عنه
 قال ان القاضي اذا جاز متعمدا فقصاؤه مفسوخ
 غزل او يغزل وهو معزول بفسقه هذه رواية عن
 ابي حنيفة رضي الله عنه وهي رواية النوادي عن علي بن
 الثلثة رحمه الله تعالى وفي ظاهر المذهب انه يستحق
 العزل ولا يغزل بفسقه قال في الهداية وعليه الفتوى

وقال بعض المشايخ رحمهم الله اذا قلنا الفاسق ابتداء
يصح ولو قلنا وهو عدل ينحل بالفسق لان المقلد اعتمد
عدالة فلم يكن راضيا دونها واسند القاصح لا ما
للمحافظ عن ابن المبارك انه قال ان كان الاثر قد عرف
واجتمع الى الراي فرأى مالك وسفيان وابو حنيفة
رحمهم الله احسنهم رأيا وادقهم فطنة واغورهم
على الفقه وهو افقه الثلاثة واسند عنه ايضا
انه جاءه رجل من اهل الكوفة فوقع في ابو حنيفة رحمه
الله فقال له عبد الله بن المبارك ويحك اتقع
في رجل صلى خمسة واربعين سنة للجنس الصلوات
على وضوء واحد وكان يختم القرآن العظيم في ليلة
وتعلمت الفقه الذي عندي من ابو حنيفة رضي الله
واسند عنه ايضا قال اذا اجتمع سفيان وابو حنيفة
على شيء جعلتهما حجة فيما بيني وبين الله عز وجل
فيما آتني به من دينه وفي رواية عنه قال اذا اجتمع
ابو حنيفة وسفيان التوري رضي الله تعالى عنهم
في شيء فمن يقوم لهما وقال ابالي من خالفهما وقال
ابن المقاتل سمعت ابن المبارك يقول لقيت ائمة
من العلماء ولو لا اني لقيت ابا حنيفة رضي الله عنه
لكنت من الفلاسين الذين يبيعون الفلوس بغير اد
وكلاه لكنت من المبتدعة واسند عن خالاد السكوني

قال

قال جيث يومنا الى زهير بن معاوية رحمه الله فقال
من ابن جيث فقلت من عند ابو حنيفة رضي الله عنه
فقال والله لمجالستك اياه يوما انفع لك من
مجالستي شهر واسند عن المبارك قال كنت عند
الاوزاعي فقال لي يا ابا عبد الرحمن رجل يذكرني بالكوفة
ضال مضل يدعو الناس الى بدعة فغبت عن الاوزاعي
ثلاثة ايام وثلاث ليال واخرجت من مسائل ابو حنيفة
رضي الله عنه وكتبها بحجتها وحملت الكتاب الى
الاوزاعي رحمه الله فاتيته وقد اذن فلما راى اقام
وصلينا صلوة الصبح فقال لي يا ابا عبد الله ما هذا
الكتاب معك قلت كتاب فيه مسائل وكتبت على كل
مسئلة قال ابو حنيفة قال هاتيه فجعل يقرأ حتى
انتهى الى آخره قال من النعمان الذي هذه الجوابات
الحسان له قلت ابو حنيفة رضي الله عنه الذي
نهيت عنه قال حرام علي عن انهام ممن يتعلم منه بل
هذا فالزومه واستكثر فان هذا يحسن ان يتكلم في
العلم واسند عن عبد الله بن داود قال من اراد ان
يخرج من ذل العما والجهل ويحد لذة الفقه فليتنظر
في كتب ابو حنيفة رحمه الله تعالى عنه ايضا
قال ما يعيب ابا حنيفة الا احد رجلين اما جاهل
لا يعرف فضل علمه او حاسد لم يقف علمه فحسن

قال مسعر بن كدام رحمه الله تعالى من جعل اباحيفه
بينه وبين الله تعالى رقيب ان لا يخاف ولا يكون
فقط في الاحتياط لنفسه وفي الجواهر البضيه ايضا
في ترجمه يحيى بن القطان قال الخطيب في تاريخ بغداد
عن ابن معين قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول
والله جالسنا اباحيفه رضي الله عنه وسمعنا
منه وكنت والله اذا نظرت اليه عرفت بتقوى الله
عز وجل واسند الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد
بن خسر والبلخي رحمه الله تعالى عنه قال لا يتكلم في
اباحيفه الا رجالان اما حاسد لعلمه او جاهل للعلم
لا يعرف قدر حملته لقد سمعت ابامعوية الضمر
يقول كنت عند هرون الرشيد واطعمت شيئا من الخبز
ثم اتي بلاء وطست فصب على يدي من الماء ثم قال الذي
يصب على يدي اما توري من صب على يدك قلت لا
قال امير المؤمنين فقلت اكرمك الله تعالى كما كرمت
العلم فقال الله اعلم اني ما رحت الا ذاك وكذا ذكره
عنه الامام العالم العلامة ابو العباس احمد بن محمد
الغروي الواعظ رحمه الله واسند الامام الصميمي
رحمه الله انه قال كان والله ابوحيفه رضي الله عنه
انفع المسلمين مني يعني حماد بن سلمة وحماد بن
واسند عن نصر بن علي قال قلت لفلان ابوحيفه افقه

عندك

عندك ام سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال
هو والله عندى افقه من ابي جريح رحمه الله تعالى
وهو من التابعين وما رايت عني رجلا اشد اقتدار
منه على الفقه واسند عن عيم بن النضر قال قال
رجل يزيد بن هرون يا ابا خالد ترى مالك احب
اليك من ترى اباحيفه فقال اكتب حديث مالك
فانه كان ينتقى الرجال والفقه صناعه اباحيفه
رضي الله عنه ما رايت رجلا ناظرا في شيء من الفقه
الا ظهر عليه اي غلبه عليه والفقه صناعته
وصناعة اصحابه رحمهما الله والفرائض كانهم
خلقوا لها واسند عن ابي عبد الرحمن المقرئ رحمه الله
قال قال عبد العزيز بن رواد رحمه الله من احب
اباحيفه فهو سني ومن ابغضه فهو مبتدع وراي
شابة بن سوار قال اخبرني ابي قال رايت للحسن بن
عماة رحمه الله في مقابر الخير مر ان عند قبر اباحيفه
رحمه الله يبكي ويقول رحمتك الله كنت لنا خلفا
من مضي وما تركت بعدك خلفا ان خلفوك في العلم
الذي علمتهم لم يمكنهم ان يخلفوك في الورع الاتقي
قال قلت قبر من هذا قالوا قبر اباحيفه رضي الله عنه
واسند عن الحسن بن علي بن حبان عن ابيه رحمه الله
قال قيل لابي ذكير يا يحيى بن معين اما احب اليك فلان

رجل من اهل العلم سماه ام ابو حنيفة ام ابو يوسف
فقال اما فلان يعني ذلك الرجل الذي سماه فلا احب
حديثه واما ابو حنيفة فقد حدث عنه قوم صالحون
واما ابو يوسف فلم يكن من اهل الكذب كان صدوقا
فقيل ابو حنيفة كان اصدق في الحديث قال نعم صدوق
رحمهما الله تعالى **وروي الفقيه اسمعيل بن محمد**
الحضري اليماني نفع الله به امين قال ووقفت على كتاب
بعض الحديثين يذكر فيه المحققين من رواة الحديث
قال فذكر جماعة ولم يجعل الامام المقتدي به ابا
حنيفة رضي الله تعالى عنه من اكابر الرواة للحديث
قال الفقيه الصالح الزاهد الولي اسمعيل بن محمد الحضري
اليماني نفع الله به فوقع في نفسي من هذا فلما كانت
تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء التاسع من ربيع الاخر
من شهر يعني من شهر سنة خمس وسماية فت
فلما كان عند السحر وانا بين النوم واليقظة واذا انا
بقايل يقول دخل ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
في ثياب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال راويه
وفي هذا المنام كناية لمن تأمل كذا وجدت هذه الرواية
مخط الفقيه العالم العلامة سراج الدين عبد اللطيف
الشبرخي الحنفي مذهبيا واليماني مولدا رحمه الله تعالى
قال سوار كان شعبة حسن الزايع في ابي حنيفة رحمه

قال

قال مقر الطبقات وشعبة اول من تكلم في الرجال وعن
يحيى بن معين انه قال القراءة عندي قراءة خمر والفقه
ابي حنيفة على هذا ادركت الناس قال ابو عبد الله
وبهذه الاسناد قال سئل يحيى بن معين هل حدث
شعبة عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه قال نعم
كان ابو حنيفة رحمه الله تعالى ثقة صدوقا
في الحديث والفقه ثامونا على دين الله واثني عليه
واسند عن سليمان بن داود الهاشمي رحمه الله تعالى
قال قال الشافعي قول ابي حنيفة اعظم من ان يدفع
باهونيا واسند عن جرادة بن يحيى قال سمعت الشافعي
يقول من لم ينظر في كتب ابي حنيفة رضي الله عنه
لم يتبحر في الفقه وفي شرح البردوي عن جرادة
عن الشافعي رضي الله عنه من اراد ان يتبحر في الفقه
فهو عيال على ابي حنيفة رحمه الله تعالى وفيه
انصاف عن ابي عبيد القاسم بن سلام عن الشافعي انه
قال من اراد الفقه فليتزعم اصحاب ابي حنيفة رحمه
الله والله ما صرت فقيها باطلا الا في كتب ابي حنيفة
رحمه الله تعالى فلو لحقته للارزمت مجلسه وقال
يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول ما طلب احد
الفقه الا كان عيالا على ابي حنيفة رحمه الله وذكر في كتاب
مرآة الزمان لسبط بن الجوزي عن الربيع صاحب الشافعي

قال ما دخل الشافعي رضي الله عنه بغداد الا ومشي الى قبر
ابي حنيفة رضي الله عنه وزاره ورجعا عنده فتقصيها
واسند عن ابي يوسف انه قال كان ابو حنيفة في
المسجد الحرام يفتي الناس فوقف عليه جعفر بن محمد
فقطن له ابو حنيفة فقام ثم قال يا بن رسول الله
لو شعرت اي علمت بك اول ما وقفت ما رايت الله
اقعد وانت قائم فقال له اجلس يا ابا حنيفة فاجت
الناس فعلى هذا ادركت اباي هذا هو جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي الرضا بن زين العابدين بن الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين واسند عن عبد الرحمن بن عبد ربه السكاري
قال سمعت ابا حنيفة رحمه الله تعالى يقول قدمت المدينة
فاتيت ابا جعفر محمد بن علي فقال لي يا اخا العراق لا تجلس
الي هنا فجلست فقلت اصلحك الله ما تقول في اني بكر
وعمر فقال رحمه الله ايا بكر وعمر قلت انهم يقولون
عندنا بالعراق انك تتبرأ منهما فقال معاذ الله كذبوا
وربه الكعبة اولست تعلم ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال يا ابوبكر ان الله قد اعطاك مثل ايمان
كل من امن بي من امتي واعطاني مثل ايمان كل من امن بي من اولاد
ادم عليه السلام اولست تعلم ان عليا رضي الله
تعالى عنه زوج ابنته ام كلثوم ابنة فاطمة الزهراء رضي الله عنها

من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو تدرى من محبي اباك
جدتها خديجة سيدة نساء اهل الجنة رضي الله
عنها وجدتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خاتم النبيين وسيد المرسلين ورسول رب العالمين
وامها فاطمة سيدة نساء العالمين واخوها الحسن
والحسين سيد شباب اهل الجنة وابوها علي بن
ابي طالب ذو الشرف والمنقبة في الاسلام فلو لم يكن
عمر بن الخطاب لها اي لام كلثوم اهلا اي مستحقا
لا اباك لم ينز وجهها اياه قال قلت فلو كتبت اليهم
الذين انكروا الكذب عن نفسك قال محمد بن علي لا
يطيعون الكتب هذا قال ابو حنيفة رضي الله عنه
انت قد قلت مالك عيانا لا تجلس الي هنا فصيتي فكيف
يطيعون الكتاب قال المؤلف عامله الله بلطفه الخ
لقد كان الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه سيد العلماء
وسند الفضلاء واشرف امت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
مفتاح الكنوز الخفايا مصباح رموز الدقايق امام المذاهب
مقتضى الفريقين استاذ الثقلين شرف المناظرين كاشف
اسرار اليقين سلطان العارفين وارث علوم الانبياء
والمرسلين شمس الملوك والدين صاحب الحق اليقين من
الحسين لاهل بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ظاهر
وباطن عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم سيأتي من بعدى رجل
يقال له النعمان بن ثابت وكنيته ابو حنيفة ليحيى بن
زين الله وسنتي على يديه عن ابو هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان في امتي
رجلا اسمه النعمان بن ثابت وكنيته ابو حنيفة
هو سراج امتي هو سراج امتي هو سراج امتي الى ثلاث
مرات قال الشافعي ومالك واجمدرجهم ما الله تعالى
الناس كلهم عيال ابو حنيفة في الفقه اى في علم
الدين يدل على ذلك وما ذكره السيد الشريف المذكي
في كتاب جواهر العقدين في فضل الشرفين في الباب الثالث
عشر قال لقد كان الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله
عنه من المتسكين بولايتهم والمتنشكين بوزادهم وكان
يتقرب بالانفاق على المسترين منهم في زمانه
اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لاكرامه وكان
يامر اصحابه برعاية احوالهم وتحقيق اموالهم والافتقار
لائثارهم والاقتداء بانوارهم رحمه الله وذكر في آخر
كتاب الفتوى الكبرى تصنيف الامام حسام الدين
الشهيد البخاري في طبقة فقهاء اهل البيت
من السادات محمد بن علي الباقر البارغ في الفضل
الكامل والجمال الفائق قال سمع منه ابو حنيفة رحمه
الله قال ومنهم اخوه زيد بن علي قال وهو امام فاضل

في الفقه وبايعه الناس وخرج وقيل بايعه ابو حنيفة
رحمه الله انه لما بلغ خبر زيد بن علي رضي الله عنه
قيل السفيان الثوري فأتى في مبايعته قال
لا تباعوه فانكم لا تدرون اذ ملك عدل ام لا ثم
جاء السائل الى ابو حنيفة وسأله عن ذلك واخبره
بما افتاه سفيان فامره ابو حنيفة بالبيعة وقال
زيد في عدله شك وفي جوره هذا يقين بعني في ظلم
ذلك الذي خرج عليه زيد بن علي رضي الله عنه
يقين قال ابو حنيفة رحمه الله الشك في العدل
أحب الى من يقين الجور فبايعه الناس فبلغ المنصور
ذلك مبايعه زيد وكان سبب عداوته لابي حنيفة
رحمه الله وتحامله عليه واحتماله في قتله الى
حنيفة رضي الله تعالى عنه كما ذكره في آخر الفتاوى
الكبرى في ذكر الطبقات الفقهاء منها قال ومنهم
جعفر الصادق بن محمد الباقر سمع منه ابو حنيفة رحمه
الله ورضي الله عنهم اجمعين واسند الامام الحافظ
ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خسر والبلخي عن خلف
بن ايوب انه قال صار العلم من الله تعالى الى محمد صلى
ثم صار الى الصحابة ثم صار الى التابعين ثم صار الى ابي
حنيفة واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
من شاء فليرض ومن شاء فليستخط وروى غيره ع

عنه مثله وزاد في رواية صاحب الفتاوى الكبرى
ولو قد ثبت لكتب علم أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه
بما ذهب وفي رواية أنه قال من رضي فله الرضى
ومن سخط فله السخط وأسند عن سفيان الثوري
قال كتابي يدي إلى حنيفة كالعصا في بين البراة
وكان أبو حنيفة سيد العلماء وأسند عن أبي
نصر قال رأيت أبا حنيفة وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما التقيا واعتنقا وقبل عمر بن الخطاب بن عيسى
إلى حنيفة وهو من التابعين وأسند عن اسمعيل
بن شعيب السمان عن أبيه قال رأيت أبا حنيفة رحمه
الله ومحارب بن دثار رحمه الله متزامنين إلى مكة
وهما مصطحيان وأسند عن أبي سليمان الجرجاني
رحمه الله قال قال محمد بن عبد الله قاضي البصرة
نحن أبصرم بالشروط عن أهل الكوفة قلت لأنصاف
بالعلماء أحسن أم أضع هذا أبو حنيفة فردم
شيئا ونقصتم شيئا وحسنتم تلك الألفاظ
ولكنها توشروكم وطكم وشروط أهل الكوفة من قبل
إلى حنيفة رضي الله عنه فسكت وقال التسليم
بالحق أولى وقد تقدم ذلك وأسند عن سعد بن معاذ
رحمه الله قال سمعت إبراهيم بن رستم يقول سمعت
أبا عصمة ونوح بن أبي مرجم يقول سألت أبا حنيفة

الله من أهل الجماعة والسنة قال من قدم أبا بكر
وعمر وأحب عثمان وعليًا رضوان الله تعالى عليهم
أجمعين وأمن بالقدر خير وشره من الله تعالى ولم
يكفر مؤمنا بدين ولم يتكلم في الله بشئ ومسح
على الخفين ولم يحرم نبيذ الخمر قال سعد بن معاذ
قد جمع في هذه الأحرف السبعة مذهب أهل
السنة والجماعة فلو أراد رجل أن يزيد فيها
جرفا تامنا لم يقدر عليه كما يتناو هو قوله عليه
السلام من قدم أبا بكر وعمر وأحب عثمان وعليًا
وأمن بالقدر خير وشره ولم يكفر مؤمنا بدين ولم
يتكلم في القدر بشئ ومسح على الخفين ولم يخوم بيعة
الحرة قوله تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل
الفتح وقاتل الآية معناه لا يستوي في الفضل من
أنفق ماله وقاتل العدو ومن قبل الفتح مكة مع
أنفق من بعد وقاتل قال الكلبي فوجت هذه
الآية في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفي هذه
الآية دلالة واضحة وحجة بيّنة على فضل أبي بكر
الصديق وتقديمه على سائر الصحابة كما روي
عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال
لا وني رجل فضلتني أبي بكر وعمر إلا خلاه خلا المقدري
من تفسير الحديث في سورة الحديد وأسند عن الحارث

بن عبد الرحمن قال كانا نكون عند عطاء بعضنا خلف
بعض فاذا جاء ابو حنيفة رضي الله عنه اوسع
له وادناه والله سبحانه وتعالى بعيبه قال
المؤلف عامله الله تعالى بلطفه الخفي وقد اثني
على الامام رحمه الله جمع كثير من العلماء والصلحاء
وذكر مناقبه قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى
في كتاب الاحياء واما ابو حنيفة رضي الله عنه
فلقد كان عابدا زاهدا عارفا بالله خائفا منه
مريدا وجهه الله تعالى بعلمه له مروة وكثرة صلوة
كان يحيى الليل كله قال واما علمه بامور الآخرة
وطرق الدين ومعرفة الله فيدخل عليه شدة
خوفه من الله تعالى وزهده في الدنيا وكان طويل
الصمت دائم الفكرة قليل المحادثة للناس وهذا
وهذا من اوضح الامارات على العلم الباطن ولا
شتغال بجمادات الدين من اولى الصمت والزه
فقد اوتي العلم كله ورضي الله تعالى عنه وروى
الحسن بن ابي الحسن البصري انه قال لو لا ابو حنيفة
لا ظلمت الدنيا على الناس نهائرا وفي كتاب ربيع الأبرار
نحشي في باب العلم عن احمد بن حنبل انه قال ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه في العلماء كالخليفة في الامراء فان
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال افضلكم افضلكم معرفة

وروى

وروى عن حماد انه قال مثل ابي حنيفة رضي الله عنه
مثل سفينة نوح عليه السلام من غشك بها
نجاه ومن انحرف عن فلك غرق وهلك وروى عنه
ايضا انه قال ما رايت اكثر عبارة من ابي حنيفة ولا
الفرقة عما منه وروى عن الامام مالك بن انس رضي الله
تعالى عنه انه قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
الثرنا غناء والثرنا علما يعني مستغن عن كل شيء
وروى عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
انه قال نحن تابعون لتابعي ابا حنيفة ونحن
نستضي بنوره هو اقدمنا عهدا واقربنا الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عن ابي يوسف القاسمي
قال ما رايت مثل ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
يتوضأ في يومه مرتين كان يصلي بوضوء واحد خمس
صلوات وعنه ايضا ما رايت مثل ابي حنيفة رحمه
الله يفتقر ثلثة ايام متواليات حتى يفارق الدنيا
وما رايت يقرأ آية من كتاب الله تعالى الا وهلت
عيناه بالدموع وروى عن عطاء انه قال كان
ابو حنيفة رضي الله عنه يدرس الخلق في عصره
وينفق عليهم من ماله وذكر الامام النووي الشافعي
مذهبا في كتاب تهذيب الاسماء واللغات عن ابن المبارك
رحمه الله قال كان ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه

آية قيل له في الخير أم في الشر فقال اسكت يا هذا
فانه يقال آية في الخير وآية في الشر ثم تلى قوله تعالى
وجعلنا ابن مريم وامه آية الآية قال المؤمن عصيه
الله تعالى وعفاه عنه معنى قوله آية في الخير وآية
في الشر يعني انه دلالة واضحة في الخير والشر يدل على
الخير ليعمل به ويدل على الشر ليحبت منه وينتهي عن
العمل به والله اعلم قال ابن راهويه كان ابو حنيفة
رضي الله عنه يفتي ديانة وكان الشافعي رضي الله عنه
يفتي تفقها رجمهما الله تعالى وذكر الامام الحافظ
بن خسير رحمه الله في مسنده عن اسمعيل بن عمار
قال سمعت الاوزاعي والعري رجمهما الله يقولان
ابو حنيفة رضي الله عنه اعلم الناس بمعضلات
المسائل وذكر ايضا عن معمر بن سهل قال سمعت يزيد
بن هرون يقول وددت اني كتبت عن ابو حنيفة رحمه
الله كذا وكذا مسئلة واسند عن الشيخ الامام ابو
القاسم بن برهان النخعي الثقة انه كان يقول
من رزقه الله فهما مذهب ابو حنيفة رضي الله عنه
ونحو الخليل راي منهما الآية الباهرة والحجة
المعجزة واستنارني قلبه ان الله لم يخص بهما
الامن للحي وشرعة الصدق وذكر الزمخشري في كتاب
بريق الابن آية في باب العلم والحكمة ان الخليل نظر في

ابو حنيفة رحمه الله تعالى فقيل له كيف تراه قال اري
جدا بطريق جد ونحن في هزل وطريق هزل والله اعلم
الباب الثامن في ذكر اخباره مع علماء عصره كسفيان
الثوري وغيره ممن عاصره رحمهما الله تعالى اسند
القاضي الامام ابو الحسين الصمري عن بشار بن قيراط
وكان يشر بكا في حنيفة قال حججت مع ابو حنيفة
وسفيان وكانا اذا نزلنا منزلا او بلدة اجتمع عليهما
الناس وقالوا فقهاء العراق وكان سفيان يفتي
ابا حنيفة ويمشي خلفه واذا سئل ابو حنيفة عن
النبذ فارد ابو حنيفة ان يترخص فيه فوضع سفيان
يده على فم ابو حنيفة ثم قال ان رخصتنا بالكوفة لا تقبل
بالمدينة واسند عن يحيى بن عبد الحميد عن ابيه قال
بلغ ابا حنيفة ان سفيان يلتف بشوبه وينام
خلف اسطوانته فيستمع من مسائله فقال ابو
اذا جاء فاذنوني فقيل له قد جاء سفيان فقال
حدثني سعد بن مسروق ابو هذا المبتاع عن عباية
بن رفاعة عن رافع بن خديج ان بعيرا من ابل الصدقة
تد اي هريرة ماه رجل يسهم فسيل النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال كلوه فان هذه الابل او ايدكا
بدا وحشر فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا قال فلم
يجع سفيان بعد ذلك واسند عن ابو يوسف

قال كان ابو حنيفة رضي الله عنه مجلس وكان سفيان
يا في متناكر ايسع ما يقول من حيث لا يعلم به فانصرف
فاذا هو برجل قائم ملتف بكسائه فقال ابو حنيفة
رحمه الله حدثني ابو هذا الناعم سعيد بن مسروق
والذي يعلم ما اقول لو ددت ان كل شيء احفظه
في صدره وصدور صبيان الكتاب واسند عن ربه
قال رايت تحت راس سفيان رحمه الله كتابا يتطرقه
فاستأذنته في النظر فيه فدفعه الي فاذا هو كتاب
الرهن لابي حنيفة رضي الله عنه فقلت له تنظر
في كتبه قال وددت انها كلها عندك انظر فيها ما
بقي في شرح العلم غاية ولكننا ما ننصفه وكذا قال
سفيان الثوري رحمه الله واسند عن سجادة قال
دخلت انا وابو مسلم المستملي على يزيد بن هرم وهو
نازل ببغداد على منصور بن مهدي فصعدنا الى غرفة
وهو فيها فقال له ابو مسلم يا ابا خالد ما نقول
في ابي حنيفة والنظر في كتبه قال المنصور انظروا
فيها ان كنتم تريدون ان تفقهوا فاني ما رايت
احدا من الفقهاء يكرم النظر في كتبه ولقد احتال
الثوري في كتاب الرهن حتى نسخ وقال في الفتاوى
الكبرى في مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه بعد ذلك
لاصحاب ابي حنيفة انهم بلغوا حدا لا جهاد في وضع

المسائل فان كنت في ريب من تصانيف الامة كلهم
فاما الزيادات فلا تسال عنها وكتاب العيز والدين
وكتاب دين الوصايا وكتاب الخيض فقد اعترف علماء
سائر المذاهب بالعجز عن حل مسائل هذه الكتب وروي
عن عبد الله بن محمد الزار قال حدثنا مكرم قال حدثنا
احمد قال كان اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه
الذين يلزمون الحلقة عشرة وكان الحفظ للفقهاء
كما يحفظ القرآن العظيم اربعة زفر بن الهذيل
وعقوب بن ابراهيم واسد بن عمرو وعلي بن مسهر
رحمهم الله من قول ابي حنيفة رضي الله عنه وانه
استعان به وبهذا كرتة على كتابه الذي سماه الجمل
سفيان رحمه الله واسند عن علي بن مسهر انه قال
كنت اتي سفيان رحمه الله فاقره علم ابي حنيفة رحمه
فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال ويحك لم تحمل علمك الى من لا
يحدك واسند عن ابي عاصم النبيل انه سئل ايا
افقه سفيان او ابو حنيفة فقال انا يقاس الشيء
الى شكله ابو حنيفة فقيه تام الفقه وسفيان
رجل متفقه واسند عن المباركة رحمه الله قال
قلت لابي عبد الله سفيان الثوري ما تقول في الدعوى
قبل الحرب قال ان القوم اليوم قد علوا ما يقاتلون
عليه فقلت ان ابا حنيفة رضي الله عنه يقول ما قد

بلغك فنكسر رأسه ثم رفعه فابصر عيناً وشمالاً
فلم ير أحداً فقال كان أبو حنيفة يركب في العلم أحد
من سنان الرمح كان والله شديد الأخذ للعلم
ذاً باً عن المحارم متبعاً لأهل بلد لا يستحل أن يأخذ
الأبما يصح عنه من الآثار عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم شديد المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه
وكان يطلب أحاديث الثقات والأخبر من فعل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما الذي أدره
عليه عامة أهل الكوفة في اتباع الحق أخذه
وجعله دينه قد شنع عليه قوم فسكتنا عنهم
بما نستغفر الله منه ثم لم يزل يكرر هذه اللفظة بعد
اللفظ قال المبارك حتى قلت أرحوا أن يغفر الله لك
ذلك يا سفيان وأسند عن أبي يوسف رحمه الله
قال كان أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه إذا بلغه
عن سفيان ما يقول فيه فبلغ منه مبلغاً يقول
هو حديث السنن والأحداث لم حدة فكان إذا قيل
هو حديث السنن قال سفيان بكم هو أكبر سنناً
حتى يصغرني وكان أبو حنيفة رضي الله عنه
لا يستحل أن يقول فيه شيئاً غير هذا يعني أنه
حديث السنن وأسند عن محمد بن عبيد الطيالسي
قال سمعت أبا معربة يقول ما زال سفيان عندي
كبيراً حتى نازله أبا حنيفة رضي الله عنه لجزاه وفضله

وأسند

وأسند عن الحسين بن القاسم الكوفي قال سمعت
السري بن طلحة يقول رأيت أبا حنيفة رحمه الله
في النوم جالساً في موضع من المواضع فقلت له ما
أجلسك ههنا قال جئت من عند رب الغرة تبارك
وتعالى اسمه أن ينصفني من سفيان الثوري وفي
شيء من أخباره مع الشعبي ومخارب بن دينار ولا
عش ومالك بن أنس وغيرهم من كبار العلماء رحمهم
تعالى رضوان الله تعالى عليهم إجماعاً أسند القاسم
الأمام الحافظ عن علي بن الجعد عن أبي علي حالي بن زيد بن
هرون قال حدثني أبو حنيفة رحمه الله قال كنت
عند الشعبي وأتاه رجل فسبته فقال الشعبي رحمه الله
هنيئاً مريئاً غير رأي محارب لغرة من أراضنا
ما استحل وأسند عن أبي حنيفة رضي الله عنه
قال سمعت الشعبي يقول أشرب النبيذ وإن كان في
سفينة مقبرة وأسند عن اسمعيل الحواري رحمه الله
عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال سألت الشعبي عن نصراني
تزوج نصرانية فاسلمت فقال ما قال فيها بنواستها
يعني الحكم وحماراً قال أبو حنيفة رحمه الله قلت
لأدري فقال الشعبي إن أسلمت هي عرض عليه الإسلام
فإن قيل تركت ولاقلها نصف الصداق وإن أسلم
هو عرض عليها الإسلام فإن أسلمت ولا فرق بينهما

ولا صدق لها اعلم ان حكم هذه المسئلة في مذهب
الامام ابي حنيفة رضي الله عنه على خلاف ما ذكر هنا
واعلم هذا مذهب الشيعي رحمه الله اما مذهب ابي
حنيفة رضي الله عنه فانه اذا اسلمت زوجة النضر
عرض عليه الاسلام فان اسلم فهي امراته وان ابي
فرق ما بينهما وكان اي الاباء طلاقا يجب لها
كمال المهر ان كان دخل بها او نصفه ان لم يدخل
بها واما اذا اسلم زوج النصرانية فانه لا ينعرض
لها لانه يجوز ابتداء العقد عليها فالان يجوز
البقاء او الخلاف المجوسية اذا اسلم زوجها
فانه يعرض عليها الاسلام فان اسلمت فهي امراته
وان ابت فرق بينهما ولا صدق لها ان لم يدخل بها
واسند عن يحيى الجعفي عن ابي حنيفة عن الشعبي عن
مسروق رحمه الله قال من نذر نذرا في معصية
فلا كفارة فيه قال ابو حنيفة قلت للشعبي قد جعل
الله في الظهار الكفارة وقد جعله معصيته لانه
قال الله تعالى وانهم ليقولون منكرا وزيورا فقال
اقياسنا انت وقد تقدم في مناظرة مع الشعبي رحمه الله
واسند عن الحسن بن زياد رحمه الله قال سمعت ابا
حنيفة رضي الله عنه يقول كنت عند محارب بن دثار
فتقدم اليه خصمان فادعى احدهما على الاخر ثم

احضر

احضر شاهدين يشهدان فقال المشهور عليه في احد
الشاهدين والله ان له لرجل صالح وانه فقال له محارب
بن دثار تثنى عليه وقد شهد عليك قال والله ما كانت منه
هنة بركة قبل هذه قال محارب بن دثار حدثني بن عمر رضي الله
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في شاهد الزور
لا تزول قدماه حتى يتيوا مقعد في النار قال فرجع الشاهدان
عن شهادتهما وفي رواية قال المشهور عليه والذي
تقوم به السموات والارض لقد كذبنا على في الشهادة وكان
محارب بن دثار متكئا فاستوى جالسا وقال سمعت بن عمر
يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
الطير لتحقق باجنتها وترمي ما في حواصلها يعني في بطنها
من الحب وغيره من حول يوم القيمة وان شاهد الزور لا
تزول قدماه حتى يتيوا مقعد من النار فان صدقتها
فانبتا وان كذبتا فغطيا رؤسهما وانصرا فغطيا
رؤسهما وانصرا واسند عن عبد الله بن داود قال
اراد الاعشى الحج فقال من ههنا يذهب الى ابي حنيفة رضي
الله عنه يكتب لنا من عنده مناسك الحج واسند عن
صابر بن مراد قال حدثني احمد بن عيسى قال مر ابو حنيفة
على بغلة يتبع جنازة فقال الاعشى اسمع صوت خاف خابية
فقبل له ابو حنيفة رحمه الله فغضض على شفيعته وقال
يا نعمان تمرني سكتا بغير خفير فقال ابو حنيفة رحمه الله

يا ابا محمد انت امرؤ لا تمر في سكتته بغير حفيظ فقال لا
 تعد الى مثلها قلت هذا الكلام من الاعمش خرج على
 سبيل المزاج مع ابي حنيفة رضي الله عنه فصل
 في ذكر اسماء جماعة ممن روي عنهم الامام ابو حنيفة رضي
 الله عنه في مسنده الذي الفه الامام الحافظ ابو عبد الله
 الحسين بن محمد بن خسر و البلخي رحمه الله من تبين على
 حروف المعجم الالف ١٦ النسر بن مالك ٢ ايوب السختياني
 ٣ ايوب بن عتبة اليمامي قاضي اليمامة وهو من فقهاء
 التابعين ٤ ايوب بن عايد الطائي ٥ ابو حنيفة الاجل
 بن عبد الله الكندي ٦ ابراهيم بن محمد بن المنتشر ٧
 ايان بن ابي عتيار البصري ٨ اسمعيل بن مسلم المكي ٩
 اسحق بن ثابت ١٠ آدم بن علي البكري الكوفي ١١ ابراهيم
 بن المهاجر البلخي الكوفي ١٢ ابراهيم بن مسلم الهجري ١٣
 اسمعيل بن ابي خالد ١٤ اسعد البلخي الكوفي ١٥ اسمعيل
 بن عبد الملك بن ابي الصغير بن عبد الملك ١٦ اسمعيل
 بن امية بن عمرو الاموي المكي ١٧ ابراهيم بن عبد الرحمن
 السكسكي رحمه الله تعالى رضوان الله تعالى عليهم
 اجمعين ١٨ الباء بلال بن وهب بن كيسان وهو
 بلال بن ابي بلال النخعي ١٩ بهر بن حكيم القشيري
 البصري ٢٠ بهلول بن عمرو الصيرفي يعرف بالجنون
 والتاء ٢١ عيم بن سلمة الكوفي وعيم بن النصر التاء ١

ثابت

ثابت البناني الجيم ٢ اجاثر بن عبد الله الانصاري رضي الله
 عنه ٣ ابو العطف الجراح بن منهال الجري ٤ جعفر
 بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ٥ جامع
 بن شداد الحارثي ٦ جامع بن ابي راشد ٧ جواب
 بن عبد الله القتيبي الحاء ٨ احمد بن الاعرج بن عبد الله
 ٩ حصين بن عبد الرحمن السلمي ١٠ الحارث بن عبد الرحمن
 الهذلي ١١ حكيم بن جبير الاسدي ١٢ الحجاج بن ابرطاه
 ١٣ الحسين بن سعد بن معبد مولى ١٤ الحسن بن علي
 ابي طالب ١٥ الحسن بن الحر الحكيم بن عينة ابو محمد
 ١٦ حبيب بن ابي ثابت ١٧ حماد بن ابي سليمان الحاء ١٨
 اخالد بن علقمة الحيواني ١٩ حبيب بن عبد الرحمن
 الجري ٢٠ خالد بن عبد الله الكوفي ٢١ خالد بن
 عبد الرحمن الكوفي ٢٢ اخذ الراي رحمه الله الراي ٢٣
 رعي بن خراش العطفاني الكوفي ٢٤ بريعة الراي
 بن ابي عبد الرحمن الراي ٢٥ ازياد بن علاقة بن زيد
 بن ابي انيسة ٢٦ زياد بن ميسرة بن زيد الايامي ٢٧ زيد
 بن اسلم ٢٨ زيد بن علي بن الحسين السني ٢٩ سلمة
 بن كهيل اليمامي الحضرمي ٣٠ سعيد بن المزنيان
 ٣١ سليمان بن مهران الاعمش ٣٢ سعيد بن مسروق
 ٣٣ اوسفيان الثوري ٣٤ سلمة بن بيط ٣٥ شريط بن
 انس ٣٦ ابو فراس الاشجعي الكوفي سالم بن عجلان سمال ٣٧

٩ سماك بن حرب أبو اسحق ١٠ سليمان بن أبي سليمان الشنن
اشداد بن عبد الرحمن البصري شيبان بن أبي شيبه
٣ شرحبيل بن سعد ٤ شعبة بن مسروق شرحبيل
بن مسلم الصاد ٥ اصلت بن بهرام الصاد ٦ اضر
بن عبد الله الطاء ٣ طاروس بن كيسان ٤ طلحة
بن مصرف بن الباي ٣ طلحة بن نافع الظاء ٥ اظرف
بن سفيان السعدي العيني ٥٩ من اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ١ عبد الله بن الحرث
بن جزء الزبيدي ٢ عبد الله بن أبي اوفى ٣ عبدة الله
بن انيس ٤ عايشة بنت عجرد ٥ عطاء بن رباح ٦
عكرمة مولى بن عباس ٧ عبد الله بن داود ٨
عبد الرحمن بن القاسم المسعودي ٩ عبد الرحمن
بن عمرو الافراحي ١٠ عمران بن عمر ١١ عبد الملك بن
اياس ١٢ عبد الله بن زياد ١٣ عمار بن عبد الله ١٤
عطاء بن السائب ١٥ عبد الله بن سعيد بن
ابي سعيد المقبري ١٦ عبد الكريم بن امية البصري
١٧ عون بن أبي جحيفة عمر بن قرة ١٩ عمرو بن شعيب
٢٠ عبد الله بن حميد ٢١ عون بن عبد الله بن
عتبة بن الحسين ٢٢ عبد الرحمن بن عبد الله ٢٣
علي الزراري ٢٤ علي بن لاقر ٢٥ عبد الملك بن ميسرة
الزبادي ٢٦ عثمان بن راشد ابو عثمان ٢٧ عبد الله
بن عثمان

بن عثمان بن خيثم ٢٨ عاصم بن سليمان ٢٩ عبد الله
بن أبي جيبه ٣٠ علي بن ذئبة ٣١ عبد الله بن
٣٢ عبد الله بن أبي زياد المكي ٣٣ علقمة بن عبد الله
٣٤ عبد الكريم بن أبي المخارق ٣٥ عبد الله بن رباح
٣٦ عبد الأعلى اليتي ٣٧ عبد الملك بن أبي بكر بن
حفص ٣٨ عبد الله بن نافع عبد الملك بن عمار
٣٩ عاصم بن بهدلة ٤٠ عمر بن عبد الله ٤١ عطية
بن سعد العوفي ٤٢ عطاء الخرساني ٤٣ عطاء بن
يسار ٤٤ عثمان بن عاصم الاسدي ٤٥ عاصم بن
كليب ابو بردة ٤٦ عامر بن أبي موسى الاشعري
٤٨ عبد الله بن دينار ٤٩ عبد الرحمن بن أبي الزناد
٥٠ عبد العزيز بن رفيع ٥١ عبد العزيز بن ابي ترادة
٥٢ عمرو بن دينار مكي ٥٣ عمرو بن ذر الجدي ٥٤ عدي
بن ثابت الانصاري ٥٥ عامر الشعبي ٥٦ عبد الله
بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنهم ٥٧ عطية بن الحارث الحميري ٥٨ عبد الرحمن
بن خرم ٥٩ عبدة بن معتب الضبي الغني اخي
رحمة الله الفراء ٦٠ افاطمة بنت عجرم ٦١ فراس
بن يحيى ٦٢ فرات رحمة الله القاف ٦٣ القاسم
بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ٦٤ قيس بن مسلم
الهدلي كوفي ٦٥ قتادة بن دعامة الكاف ٦٦

كثير الامم الرماح ٢ كدام بن عبد الرحمن اللام ابو بكر
 ليث بن ابي سليم الكوفي الميم ٣ ٣ ١ مسلم بن عبد الله
 الملاقي الكوفي ٢ محمد بن المنذر محارب بن زيار
 كوفي ٤ موسى بن ابي عايشة ٥ معن بن عبد الرحمن
 بن عبد الله بن مسعود ٦ محمد بن عبد الله الغزوي
 الكوفي ٧ معاوية بن اسحق ٨ مسعر بن كدام ٩
 ميمون بن مهران ١٠ محمد بن مسلم بن زيد الملك
 ١١ محمد بن سوقة ١٢ محمد بن عبد الرحمن بن درارة
 ١٣ محمد بن عبد الله ابو عون مكي الشامي ١٤
 ١٥ نوح بن راشد مزون ١٦ ابو بكر اليميني مؤذن اليم
 ابو الصباح ١٧ موسى بن ابي كثير ١٨ ابو جعفر ١٩
 محمد بن علي بن الحسين ٢٠ محمد بن مالك بن الزبير
 ٢١ مسلم بن كيسان ٢٢ مسلم بن البطين ٢٣ محمد
 بن قيس الجذافي ٢٤ مجالد بن سعيد ٢٥ منصور
 بن المعتمر الكوفي ٢٦ مقسم ٢٧ منصور بن زاذان
 واسطي ٢٨ ابو حمزة ٢٩ ميمون الاعور ٣٠ موسى
 بن طلحة ٣١ محمد بن الزبير الخطلي بصري ٣٢ المنهال
 بن خليفة ٣٣ مزاحم بن زفر كوفي ٣٤ مالك بن انس
 ٣٥ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٣٦ محمد بن
 عبد الله الثقفي الكوفي النون ١ نافع مولى عبد الله
 بن عمر ٢ ناصح بن عبد الله المخامي الواوي ١ واثله بن

رضي الله

رضي الله عنه ٢ الوليد بن سريخ المخزومي ٣ واصل
 بن حبان الاحدب الكوفي ٤ وفدان بن يعقوب
 العبدري الهاء ١١ هشام بن عروة بن الزبير
 بن العوام الهثيم الياء ١٤ ايعلى بن عطاء الطائي
 ٢ يزيد بن عبد الرحمن الرسك الكوفي ٣ يحيى بن سعيد
 الانصاري ٤ يزيد بن خالد ٥ يحيى بن ابي حنيفة
 ٦ يحيى بن الحرث ٧ يحيى بن عبد الله عامر الكندي ٨
 يحيى بن عبد الله الجاني ٩ يزيد بن صهيب الفقي
 ابو حنيفة ١٠ يحيى بن عبد الله الحميري بن موهوب
 ١١ ايويس بن عبد الله بن ابي قرة المدني ١٢ يحيى بن عامر
 ١٣ يحيى بن عبد الله الحميري ١٤ يزيد بن عبد الرحمن
 الدولة بن رضوان الله تعالى عليهم اجمعين المجاهيل
 ابو السوار ابن جيثم ابو غساق ابن عبد الله او صخرة
 الحارثي ابو بكر ابي عبد الله ابو عمر ابو علي ابو هرون
 ابو مالك الاشجعي سعد بن طارق عاصم عبد الملك
 شيخ رجل قال فجأة عتق من روى عنهم الامام ابو حنيفة
 رضي الله تعالى عنه ورضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 في هذا المسند اعني المسند الذي خرجه الشيخ
 الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن خسرو البجلي
 ما خلا المجاهيل وما خلا ما ذكره الامام الحافظ
 ابو الحسن جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف



المرتضى الشافعي في كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال
 في ترجمة أبي حنيفة رضي الله عنه مائة وتسعون
 شيخاً فصل وزاد في مختصر المسند للإمام
 اسمعيل الأوغالي في حرف ألف أيوب بن أبي عمير
 أبو بكر السخيتي البصري قال هو من زهاد التابعين
 الكبار وزاد إبراهيم بن يزيد بن عمرو وكنيته أبو
 عمران الكوفي النخعي قال البخاري سمع علقمة ومسرور
 ولاسود مائة سنة وست وتسعين وهو النخعي
 مختلف من الحجاج ابن يوسف الثقفي هو بهتر عبد الملك
 المرواني مربي أمية ودفن ليلاً قال الشعبي في
 حقه ما ترك بعده مثله لا بالكوفة ولا بالبصرة
 ولا بالمدنية ولا بمكة ولا بالشام وزاد اسحق بن سليمان
 الرازي أبو يحيى كوفي الأصل قال البخاري سمع سعيد
 بن سنان ثقة له فضل وزاد بيان بن بشير
 أبو بشير الكوفي الأخفش المعلم وزاد بكر بن عبد الله
 بن عمر بن هلال المزني وزاد غم بن سلمة الكوفي
 وقام وغيم بن النصر وزاد ثابت بن بندار بن إبراهيم
 بن بندار أبو المعاني الديوري وزاد جعفر بن عبد الله
 الأزدي الكوفي وزاد جبلة بن شجيم وزاد جوين بن سعيد
 الكوفي وزاد حسن بن حسن البصري وزاد حميد بن
 عبد الرحمن البصري وزاد حسن بن حسين بن المرتضى



وزاد حسن بن حسن وزاد حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب
 وزاد حسن بن عبد الملك بن مالك الحويرث وزاد حميد
 بن قيس الطويل مولي بني أسد بن عبد الغري الأعرج الذي
 تقدم في أول حرف الحاء وزاد حبيب بن أبي عمير القضا
 وزاد خالد بن عراك بن مالك وزاد داود بن زياد المدني
 يروي عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه روي عنه
 أبو حنيفة رضي الله عنه زاد أيضاً ذكر بالذال المعجمة
 ذكر بن كامل بن الحسين بن محمد عمر الحفاف أبو القاسم
 برعي بن خراش الغطفاني الكوفي بريدة الرازي بن أبي
 عبد الرحمن وأسم إلى عبد الرحمن فروخ مولي المنكدر
 اليتي روي عنه الإمام زيد بن صاحان زيد بن
 الحارث زيد بن الوليد من جملة التابعين زياد بن
 كليب كنيته أبو معشر اليتي الكوفي زياد بن جبير
 الكوفي زهر بن جبير كنيته أبو مريم الأسدي روي
 عنه أبو حنيفة ويروي الإمام عن شيوخه أيضاً
 زيد بن عدي أبو عدي الهمداني أدرك ثمانية عشر
 من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 زيد بن وهب بن أبي سليمان الهمداني الجهني زيد بن
 جليدة الشكري الكوفي سلمة بن عبد الرحمن اسمه
 عبد الله بن عمرو القرشي القهري سالم بن عبد الله بن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبو عمر القرشي المدني روي

عنه ابو حنيفة رضي الله عنه سلمان بن يسار صاحب
المقصورة المديني سعيد بن ابي سعيد المقبري
سليمان مولى الشعبي الكوفي شرح بن هادي بن زيد
بن كعب الحارثي اصله من اليمن وهو كوفي قال للقاسم
ما رأيت حارثيا افضل من شرح رضي الله تعالى عنهم
اجمعين شرح بن الحارث ابو امية القاضي الكندي
خليف لهم شداد بن عبد الله صلة بن زفر كنيته
ابو العلاء وقيل ابو بكر روي عن الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين وروي عنه الامام ابو
رحمة الله تعالى صبي بن معبد بن بكار التابعين
رضي الله عنه طلحة بن نافع ابو سفيان طلحة بن سنان
اليامي طلق بن حبيب طارق بن شهاب الاخمس
الكوفي عبد الله بن بشاد بن الهادي وهو من
بكار التابعين رضي الله عنه مات سنة احدى وعشرين
عبد الله بن سابط من بكار التابعين رضي الله عنه
روي عنه ابو حنيفة رحمه الله وعمارة بن ضمير
تابعي عثمان بن عبد الله بن موهب المديني عمر بن عبد
عون بن عبد الله بن مسعود بن اخ عبد الله بن مسعود
عبد الكريم بن معقل تابعي روي عنه الامام عامر بن
سمط الحنظلي عطاء بن عجلان البصري العطاري
بن عامر تابعي رضي الله عنه روي عنه ابو حنيفة عبا

بن رفاعه بن رافع بن جديج الانصاري الحارثي رضي الله
عنه روي عنه الامام ابو حنيفة رحمه الله عبد الله
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب اخو ابي جعفر محمد
بن علي لبيه وامه رضي الله تعالى عنهم اجمعين روي
عنه الامام ابو حنيفة رحمه الله عمرو بن سلمة الهذلي
الكوفي وقيل الكندي الكوفي عمرو بن عبيد بن ثابت
البصري عمر بن عثمان مولى عبد الله بن مسعود الهذلي
اخو القاسم بن عبد الرحمن لامه رضي الله عنهم روي
عنه الامام ابو حنيفة رحمه الله عبد الرحمن بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عول بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي عراك بن مالك
الغفاري رضي الله عنهم روي الامام ابو حنيفة رحمه
الله قاسم بن محمد بن نهيك الاسدي قيس بن عيلان
قزعة بن يحيى مولى زيد بن الحارث تابعي منازل بن فضالة
بن ابي امية مولى عمر بن الخطاب القرشي المديني من ذري
عبد الله بن منذر بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي
موسى بن طلحة بن عبد الله اليماني القرشي تابعي رضي الله
تعالى عنهم روي عنه ابو حنيفة رحمه الله نصر بن
ظريف بن جوع وسكتوا عنه وروي عنه ابو حنيفة
رحمه الله تعالى عنهم نزال بن سبرة الهلالي العامري
كان صاحبا لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم

ولاد بن راور بن علي المدني هشام بن عابد الاسدي
الاسدي هاشم بن ابي وقاص الزهري هاشم بن الحسن
ابو غسان يحيى بن عبد المجيد بن وهب القيرشي زيد
بن راشد بن ابي يزيد البصري يسر بن ابي فرق الشامي
يسر بن زهران يزيد بن ابي بريعة ابو كامل الرحبي
الدمشقي الصنعاني رضي الله تعالى عنهم وروى عنه
الامام ابو حنيفة رحمه الله يحيى بن معمر ابو سليمان
البصري سمع ابا عباس وابنه وغيرهما الجاهلي
ابو السوار وقال البخاري الصواب ابو السوار روى
عنه الامام ابو حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي عباس
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه اجتمع وهو صائم ابو حنيفة يروي عن سعيد
بن جبين يروي عنه الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى
عنه وهذا آخر ما ذكره الامام اسمعيل الاوغاني
في آخر مختصر المسند الكبير رحمه الله تعالى عليهم
اجمعين ونفع الله ببركاتهم في ذكر شئ مما روي في
وشدق صبره ومحافظة على سلامة دينه فصل
وبلاسناد الى الامام الحافظ ابي الحسين الصمري
رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن علي الرازي قال حدثنا
ابو عبد الله الواسطي قال حدثنا احمد بن حنيفة قال حدثنا
سليمان بن ابي يحيى قال حدثني الربيع بن عاصم قال السني

زيد

زيد بن عمر بن هبيرة فقد مت باني حنيفة فاراد
على بيت المال فاني فخر به عشرين سوطا وبلاسناد
اخبرنا احمد بن محمد الصيرفي قال اخبرنا ابو بكر
بن محمد المنصور قال حدثنا علي بن محمد الجعفي بن جاس
النجفي قال ثنا ابراهيم بن محمد البلخي قال حدثنا
محمد بن سهل بن ابي منصور المروزي قال حدثني
محمد بن النضر قال سمعت اسمعيل يقول ضرب ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه على الدخول في القضاء فلم
يقبل قال وكان الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
اذا ذكر ذلك بكاء ورحم على ابي حنيفة رحمه الله
وذلك بعد ان ضرب احمد رحمه الله وبلاسناد
قال اخبرنا ابو القاسم بن عبد الله بن محمد الحلواني
رحمه الله قال حدثنا القاضي ابو بكر مكرم قال حدثنا
احمد ومجيب بن زياد قال حدثني ابو الاحوص قال
قال ضرب ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه في
السجن على راسه ضربا شديدا فكانوا اقداموا
بذلك وكان بن ابي ليلى وابنه شبرمه في المسجد
فاخبر بذلك فاطهر بن ابي ليلى الشامي فقال
ابن شبرمه ما ادرى ما تقول هذا الرجل على نفسه
اشفق مني ومنك على انفسنا ونحن نطلب الدنيا
وهو يضرب على ان ياخذها فياخذها وبلاسناد

قال اخبرنا عمر بن ابراهيم المقرئ قال حدثنا مكرم
قال حدثنا احمد بن الحسن بن الربيع قال سمعت بن
المبارك يقول الرجل الى الاسم سواء حتى يقع الحزن
في الايام والبلوى ولقد ابتلى ابو حنيفة رضي الله
بالضرب على راسه بالسياط في السجن حتى يدفع
اليه من الحكم ما نرى مما يتنافس عليه ويتضع
لهم فحمد الله فصبر على الزلة والضرب والسجن
لطلب السلامة في دينه رضي الله عنه واسند
عن يحيى بن التميمي قال سمعت بن داود يقول اراد بن
هبة ابا حنيفة رحمه الله على القضاء بالكوفة
فاني وامتنع فحلف بن هبة ان هو لم يفعل ليضربه
بالسياط على راسه فقال ضربه في الدنيا اسهل
علي من مقامه الحديث في الاخوة والله لا فعلت
ولو قتلتني فحكى قوله لابن هبة فقال بلغ من قدره
ان يعارض يميني بيمينه فدعا به فقال له شفاها
وحلف له ان لم يل ليضربني على راسه حتى يموت
فقال ابو حنيفة رحمه الله هي ميتة واحدة
فامر به فضرب عشرين سوطا على راسه فقال له
ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه اذكر مقامك بين يدي
الله فانه اذل من مقام بين يديك فلا تهددني
فاني اقول لا اله الا الله والله سائلك عنى حيث لا يقبل

منك

منك جوابا لابل الحق فاومى الى الجلال اذ انعسك من الضرب
وتركه وبات ابو حنيفة رضي الله عنه في السجن فاصبح
وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال ابن
هبة اني قد رايته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في النوم وهو يقول يا ما تخاف الله تضرب رجلا من
امتي وتهذه فارسل اليه واخرجه واستحاله
وقد ذكر الزمخشري في كتابه بريح الابرار في باب القضاء
عن ابن عون قال ضرب ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
مرتين على القضاء ضربه ابن هبة وضربه ابو جعفر
المنصور في فصل على حدة ومما امتحن به ايضا
مع المنصور على تولية القضاء ما اسنده القاضي
الامام ابو عبد الله الصمري رحمه الله قال اخبرنا
عمر بن ابراهيم وعبد الله بن محمد قلاش مكرم بن احمد
قال حدثنا عبد الوهاب بن محمد قال حضرت عند
عبيد بن اسمعيل قال بعث المنصور الى ابي حنيفة
وسفيان الثوري وشريك فادخلوا عليه فقال
لهم لم ادعكم الا بخير وكتب قبل ذلك ثلثة عهود
فقال لسفيان هذا عهدك على قضاء البصرة
فخذ والحى بها وقال لشريك هذا عهدك على قضاء
الكوفة فخذ وامضى بها وقال لابي حنيفة هذا عهدك
على قضاء مدينتي هذه وما يليها فخذ ثم قال الحاجبه

وجده معهم او كما قال ابن ابي فاضله مائة سوط
فاما شريك فاخذ عهده ومضى واما سفيان فقال
لعون وكل به هوذا اخرج ودخل منزله فوضع الكفا
في طاقة منه وهرب الى اليمن ومات في الصنعان رحمه
الله وقبره هناك فيقال ان هشام بن يوسف
وعبد الرزاق سمعا منه هناك ويقال انه كان
يحدثهم قايما على رجليه خشية فحدثهم الفخذ
واما ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه فلم يقبل
العهد فضرب مائة سوط وجلس ومات في الحبس
هكذا حدثني عبيد بن اسمعيل وقال عبد الوهاب
سمعت محمد بن سجاد يقول سمعت شيخنا يكتفي با
معهتر يحدث بهذا الحديث فسالت الحسن
بن ابي مالك عن ذلك فقال لي هذا مشهور من امر
ما زلنا نتذكر هذا ولحدث به وذكر شيخنا
زين الدين احمد بن احمد بن الشرحي اليميني نفع الله
بنائي كتابه تحفة الاصحاب قال استدعي ابو جعفر
المنصور ابا حنيفة رضي الله عنه والزمه ان يلي
القضاء ببغداد فكرم فحلف ابو جعفر المنصور
عليه ليفعل فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال
الربيع الحاجب حلف امير المؤمنين وحلف انت فقال
ابو حنيفة رحمه الله امير المؤمنين على كفاة ايمانه

اقدس

اقدس مني على كفاة ايماني وابي بلي وروى انه قال
ان الاصل لذلك فقال كذبت نعم تصلح فقال له كيف
تولي على ما كنتك من هو كذاب وروى انه قال له والله
لو تغرقت في القرة او الى الحكم لا خرت ان اغرق في ذكر
الحسام الشهيد في اخر كتاب الفتوى الكبرى قال
لما صارت للخلافة في بني العباس حمله المنصور
من الكوفة الى بغداد فاستقضاها فابي فامر بحسبه
ثم احضر مرة بعد مرة فقال له المنصور اعني ابا
حنيفة فيما نحن فيه فقال الاصل لك ثم اعاد
فقال ان كنت كاذبا في ما اخبرتك لا يحل لك ان يقال
امور المسلمين فان الكاذب لا يستقضي وان كنت
صادقا لا يحل لك ذلك فيما بين الله وبينك
قال فغضب الخليفة فامر بضربه قيل انه
مات في الضرب والثر العلماء رحمهم الله تعالى
انه مسموم قتله بالسم وفي الظهيرة روي
ان ابا حنيفة رضي الله عنه كلف تقلد القضاء
حتى ضرب ثلاث مرات كل مرة ثلثين سوطا فلما
بلغ الامر الخليفة في المرة الرابعة خاف على نفسه
فاستشار الامثال من كبار العلماء من اصحابه انهم
اثني عشر نفرا فيهم ابو يوسف ومحمد وعافيه
القاضي والحسن بن زياد فلما شاورهم حذره

بعضهم وسوغ اي رخص له الاكثرون وكان فيمن
سوغ ابو يوسف رحمه الله فقال ابو يوسف له
لو تقلدت لنفعت الناس وانما قال له مخافة
ان ابا يعاقب وفي بعض الروايات قال ابو حنيفة
رضي الله عنه القضاء بحر عتيق قال ابو يوسف
وانت ملاح طريف عريف عليم عظيم فقال ابو حنيفة
رضي الله عنه لو امرت ان اعبر البحر سياحة
لكنت اقدر على ذلك وكاني بك قاضيا يعني
ابا يوسف فنكس ابو يوسف رأسه حياء منه
ولم ينظر اليه بعد ذلك كذا ذكره في فصول
العماري وفي رواية اخرى قال البحر عتيق
فكيف اعبر بالسياحة فقال ابو يوسف
البحر عتيق والسفيننة وثيق والملاح عالم
فقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه كاني
بك قاضيا كذا في الكافي شرح الوافي لحافظ
الدين خير الامّة ومحى السنّة ما حي البدعة
علامة الوري علم الهدى الى البركات عبد
الله بن احمد بن محمد النسفي تغمد الله تعالى
برحمته آمين يا مستعان ويروي انه لما شاور
اصحابه وقال لهم ان البحر عتيق فمنهم من سوغ له
ذلك وفيهم ابو يوسف رحمه الله ومنهم من خوفه

وحذره

وحذره وفيهم زفر بن الهذيل رحمه الله فقال زفر
من ركب البحر وانجاء من الغرق لم يسلم من البطلان
فاستحسن الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
كلامه وكان لا يخاطبه بعد ذلك الا بالامام **ويروي**
انه بعد ما ضرب اجابهم الى تولية القضاء وقعد
في القضاء يومين فلم يات به احد فلما كان في اليوم
الثالث انا رجل صفار ومعه آخر فقال الصفار
علي هذا درهمان واربعة دراهم بقيته عن تور صفار
فقال الامام ابو حنيفة رضي الله عنه اتق الله
وانظر فيما تقول الصفار فقال ليس له على شيء
فقال ابو حنيفة للصفار ما تقول استخلف لي
فقال ابو حنيفة رضي الله عنه للرجل قل والله الذي
لا اله الا هو فجعل يقول فلما رآه ابو حنيفة رحمه
الله مغرما على ان يخلف قطع عليه وضرب بيده
الى المدة فحل صرة واخرج درهمين ثقلين فقال للصفار
هذان الدرهمان عوض من باقي تورك ففطر الصفار
اليهما وقال نعم فاخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين
اشتكا ابو حنيفة رضي الله عنه فمرض ستة ايام
ثم مات رحمه الله تعالى هكذا رواه القاضي الامام
الصيمري رحمه الله **واسند** عن عباس الدوري رحمه
الله تعالى قلت وعلى تقدير صحة هذه الرواية

فابو حنيفة رضي الله عنه ما قضى ولا حكم الا ترى كيف
افتدى عاين صاحب الصفا من عنده ولم يجلفه
كل ذلك احترازاً عن القضاء والله اعلم **قلت**
وانما كره ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه تقلد
القضاء وامتنع عن ذلك لما روى عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال من ابتلي بالقضاء فكانما
رجح بغير سكين رواه الامام الخنصان في كتابه الحيل
في باب ادب القاضى والله اعلم وبالله التوفيق
وفي سنن ابى داود من قدم للقضاء فقد رجح بغير
سكين وروى ايضا عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه قال العلماء يحشرون مع الانبياء
والقضاة يحشرون مع السلاطين فلهذا العن
كره ابو حنيفة رضي الله عنه الدخول في القضاء
وامتنع عنه رحمه الله ونفع به آمين **قال المؤلف**
عالمه الله تعالى بلطفه الخفي اعلم بان المحنة
التي ابتلي بها امامنا ابو حنيفة رضي الله عنه
من الضرب والجسرة اسوة اي مثله فمن تقدمه
من الصحابة والتابعين واخبر به اسوة ممن
تأخر عنه من العلماء والصالحين فان الناس
يبتلون في الله تعالى ويصبرون وقد كانت الانبياء
تقتل واهل الخير في الامم السالفة يقتلون ويحرقون

وينشر

وينشر احدهم بالمنشار وهو ثابت على دينه
لا يصد عن ذلك عن دينه وقد سمعنا محمد المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعت ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وقيل عمر بن ابي الخطاب رضي
الله تعالى عنه وقيل عثمان بن عفان جامع
القران رضي الله تعالى عنه وقيل علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وسمعت الحسن رضي الله تعالى عنه
وقيل الحسين رضي الله تعالى عنه رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين وقيل للحاج ابن الزبير من
الصحابة في الملة رضي الله تعالى عنه وقال عمر بن
عبد العزيز لا تغبطوا احدا لم يصبه في هذه الامر
اذى وذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي في مناقب
احمد بن حنبل رضي الله عنه عند ذكره بضربه
باسناده ان الزهري سعى به حتى ضرب بالسيف
فقيل لملك بن انس رضي الله عنه ان الزهري
قد اقيم للناس وعلفت كتبه في عنقه فقال مالك
رحمه الله قد ضرب سعيد بن المسيب بالسيف
وخلع راسه وحجته وضرب ابو الزناد بالسياط
وضرب محمد بن المنكدر واصحابه في الحمام بالسيف
قال وما ذكر مالك رحمه الله نفسه قال وقتل
الضحاك بن قيس والنعمان بن بشير واصل جيب

بن عدي وقتل الحجاج بن يوسف عبد الرحمن بن أبي
رحمه الله وعبد الله بن غالب الجذامي رحمه الله
وسعيد بن خبير رحمه الله وأبا الجحدي الطائي
رحمه الله وشميل بن زياد رحمه الله وحطيطة
الزناد رحمه الله وماهان الحنفي رحمه الله تعالى
فاما من ضرب من كبار العلماء فعبد الرحمن بن أبي
ليلى رحمه الله وضربه الحجاج بن يوسف الثقفي
أبرعائة سوط ثم قتله سعيد بن المسيب ضربه
عبد الملك بن مروان مائة سوط لأنه بعث ببيعة
الوليد إلى المدينة فلم يباع سعيد المسيب رحمه
الله وكتب عبد الملك بن مروان يضرب مائة
سوط وتصب عليه جرة ماء في يوم شات تليس
جبة صوف ففعل به ذلك حبيب بن عبد الله
بن الزبير ضربه عمر بن عبد العزيز بأمر الوليد بن عبد
الملك بن مروان مائة سوط وذلك أنه حدث
عني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن بلغ بنو أبي
العاص ثلثين رجلا اتخذوا عباد الله حولا
ومال الله دولا أبو الزناد ضربه بنو أمية أبو عمرو
بن العلاء ضربه بنو أمية خمسمائة سوط وبعده
الراي ضربه بنو أمية عطية العوفي ضربه الحجاج
بن يوسف أربعمائة سوط يزيد الضبي رحمه الله

ضربه

ضربه الحجاج الظالم أربعمائة سوط ثابت البناني
ضربه بن الحارث خليفة بن زياد عبد الله عون
ضربه بلال بن أبي مرة سبعين سوطا مالك بن النضر
رضي الله عنه ضربه المنصور سبعين سوطا
في عين المكرة كان مالك يقول لا تنزله إليهم
قال ابن الجوزي رحمه الله ولا حمد بن حنبل رحمه
الله في هؤلاء الأئمة أسوة قلت وكذلك امتح الإمام
الشافعي وحمل مكبلا بالحديد من اليمن إلى العراق
وقيل إن سبب موته أنه وقعت بينه وبين
بعض أصحاب مالك بن النضر رحمه الله مناظرة
فندرت من المالك فاديرة فرفعت إلى أمير مصر
فطلبه وغررة المالك فحقد بسبب ذلك
على الشافعي رحمه الله فلقبه ليلا فضربه
بمقات حديد نشفه فمض الشافعي رضي الله عنه
منها فكان مات رحمه الله تعالى ورحم أئمة
الاسلام والمسلمين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين
فصل في ذكر ما روي من حسد الناس له ما أعطاه
الله من سعة العلم وقوة الفهم وكثرة العبادة وخلق
الطاعة **اعلم** أن الرجل السيد لا يخلو من وود
مدح أو حقود يقدح وأن الرجل الفاضل لا يسلم
من قدح وإن عذا قوم من قدح وكذا كل من كان ذا

وأفضل كان قال الشاعر إن العرايين تلقها
 محسدة ولا ترى للناس حسدا **وروي**
 القاضي الإمام الصمري رحمه الله بأسنا عن نضر
 بن علي الجهضمي قال كنت يوما عند عبد الله بن داود
 الحرثي فذكر رجل أبا حنيفة رضي الله عنه فقال منه
 فقال عبد الله بن داود حدثنا الأعشى عن مجاهد عن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنه **قال** قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يأتكم أهل اليمن هم
 أرق قلوبا والبن أفدق يريد أقوم أن يضعوهم
 ويأبى الله إلا أن يرفعهم **قال** المؤلف رحمه الله تعالى
 في ذكر عبد الله بن داود لهذا الحديث تعريض لهذا
 الرجل الأحمق الذي نال من أبي حنيفة رضي الله عنه
 بأنه لا يقدر على أن يضع شيئا من مقدار هذا الإمام
 الذي قدره الله شأنه وأعلى مقداره وذاته
 فلا يدرك هو ولا غيره مقداره ولا يشق غبار
واسند عن أبي نضر بشير بن الحارث قال سمعت عبد الله
 بن داود يقول لا يتكلم في أبا حنيفة رضي الله عنه
 إلا أحد رجلين إما حاسدا لعلمه وإما جاهلا بالعلم
 لا يعرف قدر جلته وخرج عن أبي نعيم قال سمعت
 سفيان الثوري يقول كان أبو حنيفة في العالم
 محسودا **واسند** عن ثابت بن أهد قال سفيان الثوري

رحمه الله إذا سئل عن مسئلة دقيقة يقول
 ما كان أحد يحسن أن يتكلم في هذا الأمر إلا رجل
 فوحسده فانه ثم يسأل أصحاب أبي حنيفة رحمه الله
 ما يقول صاحبكم فيحفظ الجواب ثم يفتي **واسند**
 عن علي بن المديني قال سمعت يوسف بن خالد السبيعي يقول
 كنا نجالس التي بالبصرة فلما قدمنا الكوفة جالسنا
 أبا حنيفة رحمه الله فابن البحر من السواقى فإنا نقول
 أحدا ركب أنه رأى مثله ما كان عليه في العلم
 كلفة وكان محسودا **واسند** عن ثابت بن محمد الزاهد
 قال سمعت مسعرا يقول ما احسد الكوفة إلا
 رجلين أبا حنيفة رضي الله عنه لفقهم والحسن
 بن صالح رحمه الله تعالى لزهده **قال المؤلف** يحتمل
 أن مراد بالحسد الغبطة والله أعلم بقوله عليه الصلوة
 والسلام لا حسد إلا في اثنين الحديث **قلت** وقد
 روي هذا القول عن ابن جريج ذكره النووي رحمه
 الله في كتاب تهذيب الأسماء واللغات عنه في
 ترجمة أبي حنيفة رضي الله عنه **واسند** عن
 المبارك قال رأيت الحسن بن عمار أحد أركان
 أبي حنيفة رضي الله عنه وهو يقول والله ما
 أدركنا أحدنا تكلم في الفقه أبلغ ولا أصبر ولا أحضر
 جوابا منك وأنت مستبد من تكلم فيه في وقتك غير

مدافع وما يتكلمون فيك الأحسد **واسند عن نصر**
بن علي رحمه الله قال أتى عاصم النبيل يوما وقد
حدثت عن أبي حنيفة رضي الله عنه فقصوا فقال
ما لهم قالوا ذكرنا حنيفة قال الفقيه الذين المحسوس
ما أراهم إلا كما قال عبد الله بن قيس بن الرقيات
حسدا أن راوكم فضلك الله بما فضلت به النبا
واسند عن مكرم رحمه الله قال سمعت عبد الوهاب
بن محمد وذكر رجل عن أبي حنيفة رضي الله عنه
يقول **شعر** رأيت رجلا يحسدون مجاهدا
وذا الفضل لا تلقاه إلا محسدا **واسند عن علي**
بن الحسين عن أبيه قال كان يحيى بن معين إذا ذكر له
من يتكلم في أبي حنيفة رضي الله عنه يقول يحيى بن
معين **شعر** حسد والفتى إذا لم ينالوا سعيه
فالقوم أعداء له **و** حصوم أضرب الحسنة
قلن لوجهها **حسدا** وبغبا أنه لا ميم
وبلا سند إلى القاضي الإمام رحمه الله تعالى وجدت
في كتاب أبي جعفر الطحاوي رحمه الله جمع فيه أخبار
أصحابنا الذي أخبرنا به القاضي أبو محمد بن عبد
الله بن محمد الألفاني أحازة أن أبا بكر الدامغاني
حدثهم عن أبي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى
قال أبو جعفر حدثني عبد الله بن محمد الهادي رحمه

الله قال خاتم رجل إلى ابن شبرمة في شيء فقصني
عليه فاني المقضي عليه أبا حنيفة رضي الله
فأخبر بذلك فقال له أبا حنيفة رضي الله عنه
هذا خطأ وكتب له في ذلك كتابا يخبر فيه
بالذي كان ينبغي لابن شبرمة أن يحكم له بذلك
فاتي الرجل بذلك ابن شبرمة فقراه عليه بحضرة
ابن أبي ليلى رحمه الله ولم يعلم كل واحد منهما من
هو فاستحسناه جميعا فقالا له من كتب هذا فقال
لها الرجل أبو حنيفة رضي الله عنه فوصلا ذلك
بالوقعة فيه فبلغ أبا حنيفة رضي الله عنه
فقال أبو حنيفة **شعر** أن يحسدوني فاني غير
لائيم **ق**بلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
أنا الذي يجدوني في صدرهم لا رقي صدرهما
ولا أروا فدام لي ولهم ماني وما بهم **و** ما أن أترا
غيطا بما يجدوا **واسند** القاضي الإمام رحمه الله
عن أبي عباس أحمد بن هرون الفقيه رحمه الله
قال سمعت عبد الله بن محمد الطحيري وقبيصة بن
الفضل الطبري رحمه الله **قال** سمعتنا محمد بن
سبحان يقول سمعت المصلي بن منصور رحمه الله
قال كان محمد بن الحسن رحمه الله إذا أخبر قوما
يذكرون أبا حنيفة وأصحابه رضي الله تعالى

عنهم تنزل هذا البيت **شعر** محسودون وشر الناس
منزلة من عاش في الناس يوما غير محسود
قال المؤلف غفر الله ولو أديت الذي يظهر لي من
من الحكمة في كثرة حساد الإمام أبا حنيفة رضي الله
عنه إنما هو لأظهار فضله وعلو منزلته ورفع
درجته ومرتبته وزايرة في أجور وتضعيف
لنوابه بعد انقضاء أجله وفراغ عمره كما يرى
عز الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه قال
ما رى أن الله تبارك وتعالى لا يمنع الناس
يعني الرخصة حظهم الله تعالى في كل وقت وأن
عن شتم أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الذين يذهب نوابه عند انقطاع أعمارهم **قال** ابن
الثير رحمه الله في كتاب تبيين المفترى فيهم أنسب
إلى الحسن الأشعري رضي الله عنه بعد ذكرهم بطن
الطاغين على أبي الحسن الأشعري رحمه الله تعالى
ولا شك أن الله تعالى لما قبضهم أصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم إلى رحمة وتوفاهم
عند منتهى أجلهم بحكمته أراد أن يجزي النواب
بعد توفيقهم بأن يكتب لهم أجرا بما يقال فيهم
مع أجر ما قد سوا من صالح الأعمال وعلو الناس
في سائر الأحوال لا ينقطع عنهم الأجر بعد

ماتهم



ماتهم ويكون ذلك زيادة لهم في حسناتهم قلت
فحال هذه الإمام المحسود مثل حالهم في كثرة
الحساد والطاعنين وفي ذلك أظهار فضلهم
وشرفهم على العالمين كما قال العبد الضعيف
وإذا أراد الله نشر فضيلة طوبى اتاح لها
لسان حسود ولا اشتغال الناس فيما جاور
ما كان يعرف طيب عرف العود تمت بعون الله
تعالى وحسن توفيقه ولحمد الله رب العالمين بعدد
خلق الله والصلوة والسلام على رسوله بعدد ما
في علم الله ثم الصلوة والسلام على آله وأولاده وأزواجه
وأصحابه وعلى من تبعهم باحسان إلى يوم الدين
اللهم انصر خليفتك الأعظم صاحب السيف
والقلم مولد ملوك العرب والجم السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي محمد بن
خان نصر الله عزايه وامض في رؤس
الاعداء صوامرهم اللهم ارمه على
سرب الخلافة محفوظا بيمينك عن كل
آفة اللهم ابد ما ترم وايد عساكر
امين يا معين على يدا فقر الوري
المتح إلى رحمة ربه الأعلى أحمد
بن محمد الأندلسي غفر الله ولو أديت
ولي جميع المسلمين والمسلمات
امين يا مستعان



قال النبي صلى الله عليه وسلم والعقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل صدق رسول الله **كما قال النبي صلى الله عليه وسلم** بشر هذه الأمة بالشقاء والنصر والتمكين فمن عمل منهم عمل الآخرة للآخرة لم يكن له في الآخرة نصيب **قال النبي صلى الله عليه وسلم** من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحو ذكره واشتت اسمه في أهل النار **قال النبي صلى الله عليه وسلم** من يدعى الحساب القضاة **كما في قوله** عليه السلام تفكر ساعة خير من عبادة سبعين ألف سنة **قال النبي صلى الله عليه وسلم**

عليه وسلم الشقي من شقي في بطن أمه **روي عن النضر بن ملك رضي الله تعالى عنه** قال أو صاني النبي عليه السلام **ثم قال** يا أصحابي ويا أنصاري لا تتركوا بالجهل فات الجهل دليل الكفر والكفر من أهل النار أبدا مقيما الطريقة هي السيرة المختصة بالسالكين إلى الله تعالى قطع المنازل والشرقي في المقامات وفي خبر **أن جبرائيل عليه السلام قال رسول الله عليه وسلم** إن الله يقول أعطيت امتك ما لم أعط أمة من الأمم فقال وما ذاك لك يا جبرائيل فقال قوله عز وجل فاذكروني إذ كركم لم يقل هذا أحد غير هذه الأمة **قال صلى الله عليه وسلم** كل حسنة يعمل الرجل تؤزن يوم القيمة

الآشهادة ان لا اله الا الله فانها يعملها
 لا توضع في الميزان ولو وضعت السموات
 السبع والارضون السبع وما فيهن كان
 لا اله الا الله ارجح من ذلك **قال النبي صلى**
 الله عليه وسلم خير الادرار كان شهادت ان
 لا اله الا الله **وقال النبي صلى الله عليه وسلم**
 نبي الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر الله
 حتى يقولوا الله لا جنون **قال النبي صلى الله**
 عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من آمن بالله
 لا اله الا الله **افضل الذكر** لا اله الا الله
 من قال لا اله الا الله رفع حجاب **قال**
النبي صلى الله عليه وسلم من احب شيئا اكثر
 ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال ان**
 للباسلام سبعة وسبعين بابا اولها لا اله
 الا الله واخرها اما طنة الاذي عن الطريق
 قال



قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال
 لا اله الا الله من قلبه خالصا ومثابرا
 بالتعظيم كفر الله عنه اربعة آلاف ذنب
 من الكبائر قيل ان لم يكن عليه اربعة
 آلاف ذنب **قال عليه السلام** يغفر من
 اهله وجيرانه **فاعلم** ان كلمة لا اله الا
 الله مع معناها منزلة الروح مع الجسد
 يعني لا ينفع بالجسد دون الروح كذلك
 لا ينتفع بهذه الكلمة صاحبها في
 الانفاذ من الخلود في النار دون فهم
 معناها فلما ثبت فهم معناها حتى ينتفع
 بها صاحبها فكل انا يتلوه ما فيه
 ان كان عسلا فعمل وان كان خبثا فخل
 خب ما هفادع ما كدر ومعلوم ان
 كل ذكر خفي ذكر جهري **واذكر ربك** في
 نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر

قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الذكر
ما يخفى وخير الرزق ما يكفي قال النبي
عليه السلام من اراد منكم سفراً في
التنبا لا يمسي بلها زاد فكيف تريبون
سفرًا الى الآخرة قوموا واصلوا
كعتين في سواد الليل لو حشة القبر
وصوموا في الصيف لست يوم القيمة
وكانت الصلوات شفيعة لملك الموت
وجوابا لمنكر ونكير وضياء في القبر
فراشاً تحته قال النبي عليه السلام
يا علي كن عالماً ومتعلماً ومستمهاً
ولا تكن الرابع فتهلك فقلت ومن
الرابع يا رسول الله قال الذي لا يعلم ولا
يتعلم ولا يسأل العلماء عن امر دينه
الا هو هالك الا هو هالك الا هو هالك
لك ثلاث مرارة